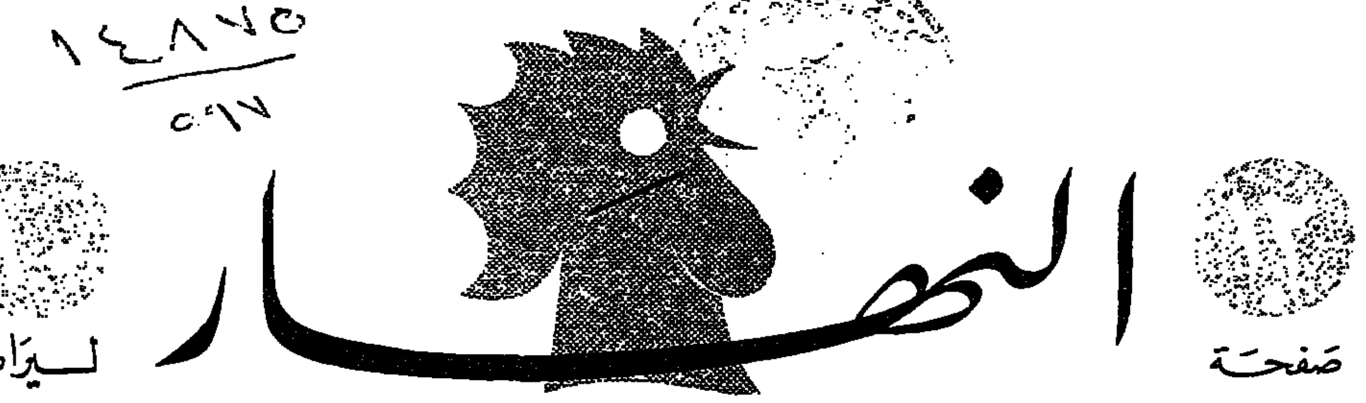


صفحة ليرات

الخميس ١ كانون الثاني ١٩٨٧ - السنة ٥٤ - العدد ١٦٥٧٧ ● AN-NAHAR Jeudi 1er Janvier 1987 - 54e Année - N° 16577

كرامي يستعجل القمة على أساس خطة إصلاحية

الجميل: كأننا على عتبة قطف الثمار والسنة الجديدة ستحمل السلام والسيادة

حركتا "أمل" و"فتح" تبادلتا إطلاق مخطوفين

الرئيس الجميل لدى استقباله العماد عون ووفد الضباط من قيادة الجيش. (ساكو بيكاريان)

البشائر التي حملتها نهاية السنة والتي اضفت مسحة من الامل في امكان التوصل الى حلحلة عقدة القضية اللبنانية، هل تكون مقدمة لقطف ثمار التسوية في السنة الجديدة؟

كل الدلائل تشير الى ان الاتصالات المستمرة محليا واقليميا، والاجواء المحيطة بها، تحمل في ثناياها بعضا من الرجاء لوقف المآسي على الصعد الامنية والاقتصادية.

الجميل والثمار

هذا الرجاء عكسه كلام رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل امس في لقائه موظفي القصر الجمهوري الذين هنأوه بحلول رأس السنة الجديدة.

اكد الجميل ان الظروف التي نمر بها اليوم "هي من الظروف التي مرت بها بعض الدول على مدى التاريخ". واعلن "ان قمة الشجاعة والبطولة تكون دائما في العمل على رص الصفوف، وعلى المقاومة، وعلى ابقاء الشعلة قائمة تضيء ولو كان الضوء خفيفا".

واعرب عن اعتقاده "اننا في مطلع السنة الجديدة، قد نكون على عتبة قطف ثمار هذه المقاومة وهذه البطولات التي سجلها الشعب اللبناني"، مشيرا الى "ان بشائر الخير بدأت تظهر في الافق، وكأننا ونحن على عتبة السنة المقبلة على وشك ان نصل الى نهاية هذا النفق المظلم الذي نتخبط فيه منذ سنوات طويلة، سنة جديدة تطل علينا وكأنها سنة قطف الثمار".

وقال: "لي ملء الثقة والامل في ان السنة الجديدة ستحمل معها السلام الحق الذي ننشد، وستحمل معها امنية السيادة والاستقلال والحرية التي نطمح اليها" (راجع ص٢).

امنية كرامي

وتمنى رئيس الحكومة السيد رشيد كرامي من جهته ان تكون السنة الجديدة سنة خير، واكد السعي الى الخلاص، معتبرا "ان المهم ان نتصالح، وان ننطلق من حسن النية ما دمنا كلنا مستهدفين".

واوضح "ان هناك مشروعا قدمه الشيخ امين (الجميل) الى الرئيس حافظ الاسد، وهو يتضمن عناوين، وليس فيه تفصيلات تمكن الانسان من القول ان القمة ستعقد غدا. متى ستعقد؟ لا احد منا يستطيع ان يحدد. الامر خارج عن ارادتنا، لكن تمنياتنا وصلواتنا ان تكون في اسرع وقت، وان تكون نتيجة تفاهم على خطة اصلاحية شاملة (...) ولذلك ناديت الشيخ امين الجميل ان يعطي ما هو مطلوب من اجل انصاف اللبنانيين جميعا، واعطاء كل ذي حق حقه (...) حتى لا نعود كل فترة الى الاضطراب ويتصارع اللبنانيون".

وكرر التمني "ان تكون خاتمة الاحزان نهاية سنة ١٩٨٦ التي كانت فعلا قاسية علينا جميعا، وان يكون مطلع سنة ١٩٨٧ الخير والفرج وتحقيق الآمال والاماني" (راجع ص ٢).

ارادة الحل

ورأى مصدر واسع الاطلاع في بيروت الغربية ان ارادة الحل بدأت تظهر جليا، وان اعلان موعد القمة الثنائية سيكون فجاة، لان التحضيرات التمهيدية قد انجزت، الا اذا كان المطلوب انعقاد اجتماع الرؤساء الموارنة في سمار جبيل قبل القمة من اجل اسناد موقف الرئيس الجميل بدعم من بكركي.

واعتبر ان عجلة الحل التي بدأت تدور، تشير الى ان المتضررين الذين يجدون في احياء السلطة الشرعية انتحارا لهم لن يتمكنوا من وقفها.

وكشف المصدر ان مسودة جدول اعمال القمة التي سلمها الرئيس الجميل الى المسؤولين السوريين، هي مجرد بيان عام، وهناك ملاحظات عليها

- التتمة في الصفحة ١٢ -

الملك حسين في فرنسا قريبا

عمان - رويتر - افادت مصادر ديبلوماسية في عمان ان الملك حسين سيقوم بزيارة رسمية لفرنسا في ١٢ كانون الثاني الجاري تلبية لدعوة من الرئيس فرنسوا ميتران الذي زار الاردن في تشرين الثاني ١٩٨٤.

وكان العاهل الاردني الذي غالبا ما يزور فرنسا اجتمع بميتران وبمسؤولين فرنسيين اخرين في باريس في حزيران الماضي.

السعودية: صدور الموازنة

صدرت امس الموازنة السعودية الجديدة بموجب مرسوم ملكي بعدما تأجل اعلانها مرتين السنة الماضية. ويبدأ العمل بها من امس ولمدة سنة.

واظهرت ارقام الموازنة عجزا مقداره ٥٢،٧٣ مليار ريال (١٤،٠٥ مليار دولار). ونص المرسوم الملكي على سد العجز من الاحتياط العام للدولة. اما الحجم العام للموازنة فهو ١٧٠ مليار ريال (٤٥،٣٣ مليار دولار). (اب، اشا)

إسرائيل "ساخطة" لأعدام اليهود وويت سعى إلى إطلاق إسرائيلي

اعربت امس الحكومة الاسرائيلية عن اعتقادها ان التقارير الواردة من لبنان عن اعدام ثلاثة يهود خطفوا في بيروت الغربية صحيحة وعن سخطها على العنف. لكن مسؤولا في وزارة الخارجية الاسرائيلية قال ان اسرائيل لا تزال تحتاج الى "دليل نهائي" على اعدام اليهود.

ولم يصدر رد رسمي على المطالب التي تضمنها بيان "منظمة المستضعفين في العالم" التي اعلنت مسؤوليتها عن اعدام الثلاثة ومنها انسحاب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان نهائيا. واعتبرت مصادر اسرائيلية ان المجموعة التي خطفت اليهود على علاقة وثيقة بـ "حزب الله" المرتبط بايران والذي له علاقة بعمليات خطف اخرى.

وجاء في بيان صدر عن وزارة الخارجية الاسرائيلية: "اننا نعبر عن صدمتنا وسخطنا حيال القتل الذي لا معنى له للابرياء. ان مثل هذه الوحشية تكشف مجددا طبيعة المنظمات الارهابية العاملة في لبنان".

من جهة اخرى نسبت صحيفة "يديعوت احرونوت" الى السيد تيري ويت مبعوث الكنيسة الانغليكانية الذي توسط لاطلاق الرهائن الاجنبية في لبنان انه "عمل من اجل اطلاق اسير اسرائيلي (...) والاسير المعني بالحديث ليس الاسرائيلي الوحيد الذي كنت اعمل من اجله".

ولم يحدد هويات الاسرائيليين او الجهة التي تحتجزهم ومكانهم. وهناك ستة جنود اسرائيليين مدرجون رسميا في عداد المفقودين في لبنان.

ونقلت الصحيفة عن ويت انه يأمل في العودة الى بيروت في اقرب وقت لمعاونته مساعيه.

وكان المبعوث الانغليكاني صرح اخيرا انه سيبحث خصوصا في وضع خمس رهائن اميركية ورهينتين بريطانيتين لا تزال محتجزة في لبنان. (أب، رويتر)

بيرزاده أنهى زيارته لإيران

"المؤتمر الإسلامي": كل البلدان الاعضاء وافقت على حضور قمة الكويت

افادت مصادر "منظمة المؤتمر الاسلامي" في جدة ان كل البلدان الاعضاء في المؤتمر ابدت موافقتها على المشاركة في القمة الاسلامية الخامسة المقرر عقدها في الكويت في ٢٦ كانون الثاني المقبل.

واكدت ان ايران وافقت، من حيث المبدأ، على المشاركة، لكنها لم تحدد مستوى هذه المشاركة، علما ان الحرب العراقية - الايرانية ستكون في رأس جدول الاعمال.

وكان السيد شريف الدين بيرزاده الامين العام للمنظمة زار ايران في الايام الثلاثة الاخيرة وغادرها امس بعد محادثات مع كبار المسؤولين فيها.

● في القاهرة صرح الفريق عدنان خيرالله وزير الدفاع العراقي ان ايران "فقدت كليا المبادرة العسكرية وان احتمال شن هجوم ايراني واسع جديد بات ضئيلا".

وشدد في حديث نشرته صحيفة "الاخبار" على ان "تحرير الفاو لم يعد الا مسألة وقت".

وعن تزويد الولايات المتحدة ايران اسلحة قال انه "من المحتمل ان تتوقف اميركا ذلك الا ان اسرائيل ستستمر فيه". ودعا واشنطن الى "اعادة النظر في حساباتها" في مجال الاتصالات مع ايران، مشيرا الى ان الاتصالات تجرى مع العناصر "الاكثر تطرفا" في النظام الايراني.

- التتمة في الصفحة ١٢ -

عرفات في ذكرى الانطلاقة:

المؤتمر الدولي هو الأداة ومن حقنا الدفاع عن المخيمات

وجه امس السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية خطابه السنوي الى الشعب الفلسطيني في مناسبة الذكرى الـ٢٢ لانطلاقة الثورة الفلسطينية واكد فيه "سعي المنظمة الى الحل العادل والشامل لاحقاق الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني".

وقال ان المنظمة "ترى ان المؤتمر الدولي هو الاداة التي يمكن ان تحقق هذا الحل العادل وذلك بمشاركة فعالة للدول الدائمة العضوية في مجلس الامن وجميع اطراف النزاع في المنطقة بما فيهم منظمة التحرير الفلسطينية وعلى اساس قرارات الامم المتحدة (...) ان اللجنة التحضيرية التي تمت الموافقة عليها يمكن ان تكون الطريق الممهدة لعقد هذا المؤتمر الدولي والتهيئة له (...) اننا لا نقاتل حبا في القتال، فنحن شعب مؤمن بالحق والعدالة والسلام ومن عمق ارضنا المقدسة انطلق كل الانبياء مبشرين بالسلام والرخاء والمساواة والعدل والحق".

وعن "حرب المخيمات" الفلسطينية في لبنان قال: "ان هذا يجعلنا نستكشف وبالاسف هذه العملية الخطيرة والمجرمة من توزع للادوار بين النظام السوري والعدو الصهيوني على ارضية التوجه الاميركي - الصهيوني الذي يهدف الى ابادة منظمة التحرير الفلسطينية والى

التتمة في الصفحة ١٢ -

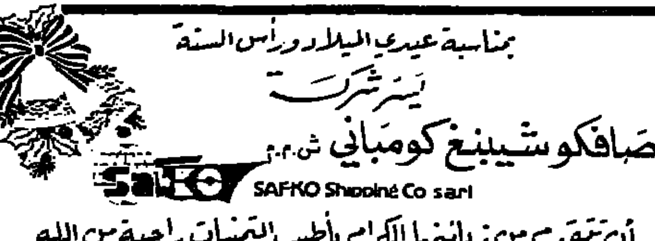
إسرائيل: إستقالة وزير الداخلية تأكيداً لموقفه من معتنقي اليهودية

كشف وزير الداخلية الاسرائيلي الحاخام اسحق بيريتز انه قدم استقالته الى رئيس الوزراء اسحق شامير، وذلك عندما دعي امس في الكنيست الى الرد على استجواب قدمته النائبة شولاميت الوني من حزب الحقوق المدنية (يسار الوسط). وقال: "اترك الحكومة لئلا يتحتم علي ان ادرج في سجلات الاحوال الشخصية اسم سوزان ميللر على انها يهودية كما تلزمني ذلك المحكمة العليا".

وكانت المحكمة عارضت طلب بيريتز اضافة عبارة "اعتنقت اليهودية" الى بطاقة هوية ميللر وهي مهاجرة جديدة جاءت من الولايات المتحدة واعلنت اعتناقها اليهودية قبل وصولها الى اسرائيل. وقالت المحكمة انها لا يمكن ان تسمح بقيام "امتين واحدة لليهود واخرى لمعتنقي اليهودية".

وسبق لبيريتز ان حذر من مخاطر الاختلاط عبر الزواج من غير اليهوديات وقبول معتنقي اليهودية ولم تفلح محاولاته في التوصل الى صيغة تضمن التمييز على بطاقة الهوية. وينتمي وزير الداخلية الى كتلة "شاس" الدينية المتطرفة التي تريد انها ستستمر في المشاركة في الحكومة.

واجرى شامير امس مشاورات مع عدد من وزرائه من تكتل ليكود. وافادت مصادر قريبة منه انه يأمل في اقناع بيريتز بالبقاء في الحكومة، خصوصا ان الاستقالة لم تبلغ بعد الى مجلس الوزراء مجتمعا. (وصف، ا ش ا)



محادثات لاهاي لم تحقق تقدما

"الواشنطن بوست": مبعوث إيراني عرض مقايضة الرهائن بصواريخ

صورة مأخوذة عن صحيفة "اليوم" السعودية لحطام الطائرة العراقية التي فجرت الاسبوع الماضي بعد خطفها في مطار عرعر السعودي. (أب لايزرفوتو)

واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:

كشفت امس صحيفة "الواشنطن بوست" ان مبعوثا للحكومة الايرانية ابلغ الى مسؤولين اميركيين استعداده لترتيب اطلاق الرهائن الاميركية المحتجزة في لبنان اذا وافقت الولايات المتحدة على بيع ايران ٥٠٠ صاروخ "تاو" مضاد للدروع.

ونقلت عن مصادر مطلعة ان الموفد الايراني الذي لم تورد اسمه اكد ان طهران مستعدة لان تدفع مقدما ثمن الاسلحة وكذلك ابدى استعداده للعمل على اطلاق مزيد من الرهائن.

واوضحت ان الاتصالات مع المبعوث الايراني تمت في تشرين الاول الماضي وان المبعوث زار واشنطن في الاشهر الاخيرة وان العرض قدم في اجتماع عقد في مدينة ماينس الالمانية الغربية ومثل الجانب الاميركي فيه الكولونيل اوليفر نورث الموظف السابق في مجلس الامن القومي والسيد جورج كيف وهو موظف متقاعد في وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية عمل سابقا رئيسا لمحطة الـ"سي.آي.إي" في طهران والجنرال المتقاعد ريتشارد سيكورد. واضافت

- التتمة في الصفحة ١٢ -

واشنطن نددت بـ"الهجمات الوحشية"

نجامينا: خبراء عسكريون سوفيات مع القوات الليبية في الشمال

تحدثت امس اذاعة نجامينا، للمرة الاولى، عن وجود خبراء عسكريين سوفيات، الى جانب القوات الليبية التي تقاتل في شمال التشاد. واوضحت ان هؤلاء الخبراء متخصصون بالمدفعية الثقيلة والطيران ومكافحة الثوار ويتمركزون حاليا في اوزو ووادي دوم (قاعدة عسكرية ليبية تبعد ١٥٠ كيلومترا شمال شرق فايا لارجو).

ولوحظ ان الاذاعة بدأت قبل ايام التنديد بـ"المكاسب" التي يسعى الاتحاد السوفياتي الى تحقيقها بدعمه "النزعة التوسعية" الليبية على حساب التشاد. ورأت "ان ليبيا بيدق مثالي للتسلل السوفياتي في شمال افريقيا بعد فشل موسكو في مصر".

ويذكر ان وسائل الاعلام السوفياتية حملت في الايام الاخيرة على ما سمته التدخل العسكري الاميركي - الفرنسي ومحاولة تحويل التشاد "رأس جسر لتهديد ليبيا وممارسة ضغوط عليها".

على صعيد آخر لاحظ اول من امس الرئيس حسين حبري ان الاحداث في

- التتمة في الصفحة ١٢ -

عبد المجيد بدأ زيارة للسودان ومصر عرضت التوسط مع أثيوبيا

بدأ امس نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبد المجيد زيارة للخرطوم تستغرق ٢٤ ساعة يشارك خلالها في احتفالات السودان بالذكرى الـ٣١ لاستقلاله. وكان في استقباله في مطار العاصمة نظيره السوداني السيد الشريف زين العابدين الميرغني. وعقد الوزيران لاحقا جولة من المحادثات تناولت العلاقات الثنائية في مختلف المجالات وسبل تعزيزها عبر لقاءات دورية وتشاورا في المسائل التي تهم البلدين.

وسيلتقي عبد المجيد رئيس الوزراء السيد الصادق المهدي. وقد استقبله امس رئيس مجلس الرئاسة السيد احمد الميرغني.

وقبل ساعات من وصول عبد المجيد الى الخرطوم اعلن وزير الخارجية السوداني ان مصر عرضت القيام

- التتمة في الصفحة ١٢ -

اربعون الجلاء الرشد السياسي والوطني

المزايدات والمناقصات ممنوعة في العلاقات اللبنانية - السورية. فلا المزايدون يستطيعون ان يعطوا سوريا اكثر مما يعطيها الرئيس الجميل. والمناقصون لا يستطيعون منع رئيس الجمهورية من التفاهم مع الرئيس السوري في عملية الاخذ والعطاء المتبادلة. فما للبنان للبنان، وما لسوريا لسوريا. وما زاد وما نقص فمن الشرير.

لذلك يجب ان يكون شعار مرحلة القمة اللبنانية - السورية شعار الاخذ بالواقع والتعلم من السوابق والتأسيس الصلب للمستقبل. فلا الدساتير ولا الاتفاقات ولا الوثائق تستطيع ان تحقق وفاقا او سلاما، ولا هي قادرة على منع وقوع قطيعة واندلاع حرب.

ذلك ان الاتفاقات، كانت ولا تزال وستبقى، اتفاقات بين النيات. اتفاقات عن رضا. لا عن اذعان. اتفاقات لا يكون فيها غالب ومغلوب بين اللبنانيين، ولا غالب ومغلوب بين لبنان وسوريا. اتفاقات لا تكون بنت الساعة. ولا وليدة مرحلة. ولا مرشحة للتمزيق عند اي تطور داخلي او عربي او دولي. اتفاقات تنهي عمليات عض الاصابع بين اللبنانيين وبين الحكمين اللبناني والسوري. اتفاقات يقرأها اللبناني واللبناني الاخر، ويقرأها معهما السوري، قراءة واحدة موحدة. ويترجمها الثلاثة ترجمة واحدة موحدة. ويضعونها موضع التنفيذ واحدة موحدة.

اتفاقات تنهي عملية الخلط بين محدودية العلاقات بين اللبنانيين، ولامحدودية الولاءات للبنان. فلبنان مولود وموجود قبل اية اتفاقات مقبلة. فلا هو يصغر ولا هو يكبر. ولا هو يريد التكبير ولا هو يقبل التصغير. حقوقه كوطن ودولة وسيادة، كاملة غير منقوصة، او يجب ان تكون هكذا. بلا دخل لاية اتفاقات بهذه الحقوق.

أما حقوق الطوائف والفئات، وحدود هذه الحقوق، وحدود المتمسكين او المطالبين بها، اضافة الى حقوق الشرعيتين اللبنانية والسورية، وحقوق النظامين اللبناني والسوري في البلدين، فهي التي يجب ان تكون، بكل حرية ورضا، موضوع اية اتفاقات مقبلة.

ان الرئيس الجميل لا يخوض، في مرحلة القمة الحالية، معركة انتصار على فريق من اللبنانيين ولا معركة انتصار لفريق من اللبنانيين، ولا معركة انتصار للبنان على سوريا.

والرئيس الاسد لا يريد بالطبع اية اتفاقات بين لبنان وسوريا، او بين اللبنانيين انفسهم، يكون وزن سوريا ووزنه قد رجّحا فيها كفة على كفة. فهو لا يريد، على الارجح، ان يكون "عراب" اتفاقات لبنانية - سورية واتفاقات لبنانية - لبنانية توحي بأن لبنان، كوطن ودولة وشرعية، بل ككيان، قد انتقص منه، من سيادته واستقلاله وواقع كيانه ومستقبله. وهو لا يرغب، على الارجح، في احلال اخطاء محل اخطاء وتجاوزات محل تجاوزات وثغرات محل ثغرات. واذا كان من المستحيل الوصول الى اتفاقات مثالية يكون تطبيقها نموذجيا فانه من غير المستحيل الوصول الى اتفاقات قابلة للعيش والنمو والتعديل والتبديل مستقبلا. فهذه هي سنة الحياة عند الشعوب وسنة العلاقات بين الدول. فمع نهايات القرن العشرين يجب ان تدخل علاقات اللبنانيين في ما بينهم العصرنة والحداثة. كذلك يجب ان تدخل العلاقات اللبنانية - السورية في اواخر القرن العشرين العصرنة والحداثة. ويزداد ذلك وجوبا عندما نتذكر ان سنة ١٩٨٦ كانت سنة الذكرى الاربعين لجلاء جيوش الانتداب عن لبنان في ٣١ كانون الاول وعن سوريا في ١٧ نيسان ١٩٤٦، وبلوغ البلدين سن الاستقلال والرشد السياسي والوطني.

ميشال ابو جوده

الجميل قدم للاسد مشروعاً يتضمن عناوين من دون تفاصيل

اعلن رئيس الحكومة السيد رشيد كرامي ان رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل "قدم مشروعا الى الرئيس حافظ الاسد يتضمن عناوين وليس فيه تفصيلات". وتمنى "ان تعقد القمة الثنائية سريعا وتكون نتيجة تفاهم على خطة اصلاحية شاملة"، مؤكدا "ان على الحكام اعطاء ما يجب من حلول بحيث يتم الخلاص في اسرع وقت اختصارا لمرحلة الالام".

استقبل كرامي بعد ظهر امس في القصر الحكومي الصحافيين الذين يغطون نشاط رئاسة الوزارة، وهم الزملاء: معروف الداعوق، مصطفى مطر، رمزي منصور، احمد عزالدين، نجيب صفا، مصطفى ياسين ومصور "دالاتي ونهرا" احمد زراد، الذين هنأوه بحلول السنة الجديدة.

وتحدث كرامي الى الصحافيين، فقال: "ان شاء الله تكون سنة خير، ونحن نسعى وراء الخلاص، ولا شيء يتم من تلقائه، خصوصا عندما تكون المؤامرة في هذه الضخامة، ويكون العذاب والمعاناة على هذا النحو المريع الذي اصبحنا جميعا، نحن اللبنانيين مستهدفين له. ومن هذا المنطلق يجب ان نعتمد على انفسنا، ونعمل على تصحيح طريقنا لان العيب فينا. في الحقيقة "لا يغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم".

لذلك الهروب الى الامام من دون التحسس بالمسؤولية الملقاة على عاتقنا ليس طريق الخلاص، بل على العكس التزام الواجب والاخلاق المطلوبة من اجل ان يكون رائدنا فعلا العمل الصحيح لخدمة هذا الشعب وانقاذه مما يعاني، "وما نيل المطالب بالتمني".

امام قدرة الاعداء وامكاناتهم، المطلوب منا اكثر بكثير مما يتصور اي انسان. فاذا كنا لا نريد ان نكون على مستوى مسؤولياتنا لا نلومن الا انفسنا. اما التلهي بالانتقاد وتبادل التهم والمسؤوليات، فلا يفيد. المهم ان نصارح بعضنا بعضا، وان ننطلق من حسن النية ما دمنا كلنا مستهدفين، وكلنا في مركب واحد وفي انواء وعواصف نعتقد اننا جميعا ندرك شدتها.

لذلك يجب ان نكون على المستوى المطلوب منا حتى نستطيع ان نواجه المصير الصعب. ان اعداءنا كثر، ونبدأ بامراضنا وباسرائيل والصهيونية والاستعمار. فاذا كنا لا نريد ان نكون على مستوى المسؤولية التي نتوخاها ونحملها فعلا، فلا نلومن الا انفسنا".

وسئل هل حققت الجهود والاتصالات هدفها لعقد القمة اللبنانية - السورية في ضوء الحديث عن وثيقة قدمها الرئيس الجميل الى الرئيس الاسد، فاجاب: "لم يعد هناك سر. في الحقيقة، هناك مشروع قدمه الشيخ امين (الجميل) الى الرئيس الاسد، وهو يتضمن عناوين وليس فيه من تفصيلات تمكن الانسان من القول ان القمة ستعقد غدا. متى تعقد؟ لا احد منا يستطيع ان يحدد، لان الامر خارج عن ارادتنا، لكن تمنياتنا وصلواتنا ان تكون في اسرع وقت، وان تكون نتيجة تفاهم على خطة اصلاحية شاملة تضع حدا نهائيا لهذه المأساة وتفتح الباب واسعا امام الخلاص والانقاذ. واعتقد ان ذلك شعور كل لبناني في الوقت الحاضر، ولذلك ناديت الشيخ امين الجميل ان يعطي ما هو مطلوب من اجل انصاف اللبنانيين جميعا، واعطاء كل ذي حق حقه. لا احد منا يطلب المستحيل، اننا نطلب نظاما يتساوى فيه الجميع ويكون من خلال العدالة والمساواة والضمان للمستقبل حتى لا تعود كل فترة الى الاضطراب ويتصارع اللبنانيون في ما بينهم. كفانا صراعا وخرابا ودمارا! يجب ان نتكاتف جميعا ونتعاون من اجل اعادة بناء وطننا ومجتمعنا وانفسنا، والعودة الى القيام بواجباتنا في الدفاع عن ارضنا ووحدتنا وسيادتنا. وفي الحقيقة نحن جزء من هذه المنطقة العربية، جغرافيا وتاريخيا وبشريا ومصلحة، فان لم نكن عربا، فماذا عسانا أن نكون؟

من هذه المنطلقات، المفروض ان نصل الى الاتفاق ونتوحد فيه جميعا ونعمل من خلاله على تحقيق ما يعود على اللبنانيين، كل اللبنانيين، بالخير والسعادة والسلام والامن. ونرجو ان تكون نهاية سنة ١٩٨٦ خاتمة الاحزان التي كانت فعلا قاسية علينا جميعا، وان يكون مطلع سنة ١٩٨٧ الخير والفرج وتحقيق الآمال والاماني".

وقيل له ان المواطن يسعى الى تأمين معيشته التي باتت متعذرة بسبب الغلاء الفاحش وارتفاع اسعار العملات الاجنبية فعلق: "في الحقيقة كل هذه الاوضاع التي تشكون منها واقع اليم ومرفوض، وهي حلقة جهنمية في هذه السلسلة الطويلة من التآمر على بلدنا وشعبنا، وكنا نقول منذ البدء ان الوضع الاقتصادي والمعيشي قد يكون الفصل الاشد والامر في هذه المحنة الطويلة، وكلنا يشعر بالمعاناة والالام التي يمر بها اخواننا اللبنانيون، وهذا يتطلب خصوصا من الحكام الاسراع في اعطاء ما يجب من حلول حتى يكون الخلاص في اسرع وقت اختصارا لمرحلة الالام. فاذا كان هناك من جد ونيات صادقة في السعي الى القمة كمخرج من هذه المحنة، فيجب ان يكون هناك تقدم في الخطة الاصلاحية المنشودة من اجل الوصول الى الخلاص السريع تخفيفا عن كاهل الناس مما يعانون. نحن نشعر ونعيش وطأة هذه المحنة، ولا يستطيع احد الهروب من مسؤوليته. نحن اقترحنا كثيرا وتجاوبنا كثيرا وحاولنا كثيرا، ولكن ويا للاسف، كنا في كل فرصة تسنح نجد الاجتهادات والسعي الى كسب الوقت وتقطيعه بلا فائدة. وهكذا اصبحنا نضيع الفرصة بعد الفرصة حتى وصلنا الى ما نحن فيه. وهذه فرصة جديدة مطروحة نرجو الا تضيع كذلك، وعند ذاك ستكون فعلا النهاية، المأسوية التي كنا نستشعر بهولها. وعلى كل حال لا بد ان يعيننا الله ويرشدنا الى ما فيه الخير وتكون سنة كريمة مباركة على الجميع، وسنة الخلاص".

وكان كرامي اجتمع مع رئيس مجلس الانماء والاعمار المهندس مالك سلام وعرض معه الاوضاع.

استقبال الموظفين

واستقبل رؤساء المصالح والدوائر في رئاسة الوزارة، يتقدمهم الامين العام بالوكالة السيد عبد الرحمن الشيخة الذي هنأ كرامي باسم الموظفين بحلول السنة الجديدة، متمنيا "ان تكون سنة ١٩٨٧ سنة السلام والامن والامان".

ورد كرامي شاكرا ومتمنيا للبنانيين جميعا سنة افضل، مشيرا الى "ان هناك بعض الايجابيات ربما توظف في سبيل الخلاص والانقاذ والحل".

والتقى ايضا عددا من موظفي وزارة الخارجية يتقدمهم مدير الشؤون السياسية السفير سميح البابا الذي تمنى له باسم الامين العام للوزارة والموظفين الخير لمناسبة السنة الجديدة.

واستقبل عددا من الضباط العاملين في القصر الحكومي من جيش وقوى امن داخلي.

وبعد الظهر غادر كرامي بيروت الى طرابلس على طوافة عسكرية نقلته من الحمام العسكري لتمضية عطلة رأس السنة ونهاية الاسبوع في الشمال.

الهاشم: سقطت كل الرهانات على انقسام لبنان وبعثرة شعبه

اعتبر وزير البريد والاتصالات والصحة والشؤون الاجتماعية السيد جوزف الهاشم "ان الذين راهنوا على انقسام لبنان وبعثرة شعبه سقطت رهاناتهم".

كرم موظفو وزارتي الصحة والبريد الوزير جوزف الهاشم لمناسبة رأس السنة الجديدة، فاقيمت حفلة كوكتيل في مكتب الوزير، وتوالى على الكلام المدير العام للصحة السيد جوزف ابي صالح ومدير الوقاية الصحية الدكتور محمد مهنا والمدير العام للاستثمار والصيانة السيد ادوار ابو جودة.

ورد الوزير الهاشم بكلمة اعتبر فيها "ان وزارة الصحة كانت خلال الحرب هي الوزارة المستقرة لتواكب في شكل مستمر الحالات الصحية التي تفرزها الحرب، اما وزارة البريد، فان الحرب كانت تستهدفها من كل الوجوه، وقال: "اننا فريق مستنفر حتما لمواجهة كل الحالات الطارئة التي تستهدف المواطن".

وطلب "ان تتخطى مهمة الوزارتين المهمة التقنية لتركز على الشأن العام الذي يعني المواطن باهتماماته الحياتية". وشدد على "الدور الاستثنائي في ظل الظروف الاستثنائية التي نعيشها".

اضاف: "نستلهم الضمير حتى نعود الى بناء الوطن الذي تهدم على ايدينا وان كنا مدركين او غير مدركين لذلك. ان الحرب في لبنان لم تكن يوما حربا لبنانية - لبنانية بل كانت حربا من الخارج من اجل تحقيق مراهنات خطيرة على ارضه وانسانه".

وقال "ان هذه المراهنات التي تستهدف لبنان بمقوماته ونظامه سقطت. وان الذين راهنوا على انقسام لبنان وعلى بعثرة هذا الشعب بين شرقية وغربية قد سقطت رهاناتهم ايضا. ولم يبق من الايام الآتية الا ان يقوم لبنان منتصرا".

وجدد ثقته بلبنان "الموحد بمسيحييه ومسلميه".

لماذا كانت المقاطعة ومن يتحمل مسؤولية الاضرار الناجمة عنها؟

المهم ضمان تنفيذ ما يتم الاتفاق عليه وعقد جلسات لمجلسي الوزراء والنواب لاقرار الحل

يقول بعض النواب ان من حق المواطن ان يسأل رئيس الحكومة السيد رشيد كرامي ومن تضامنوا معه في موقفه، لماذا قرروا مقاطعة الحكم، وماذا حققوا من هذه المقاطعة، سوى شل اعمال الدولة ودفع الوضع الاقتصادي والمالي نحو الكارثة؟ ولماذا اصبح كرامي الان مستعدا للعودة عن هذه المقاطعة والترحيب بعقد قمة بين الرئيسين امين الجميل وحافظ الاسد، ولم يعد يعارض مجلس الوزراء سواء تم ذلك عن طريق دمشق او عن طريق ميدان سباق الخيل؟ ومن يتحمل نتائج الاضرار التي نجمت عن كل ذلك؟

هل تبدل موقف الحكم حتى تبدل موقفه؟ هل حقق ولو جزءا مما يرمي اليه من خلال المقاطعة؟ وما الذي جعله يعود عنها، اذا كانت القمة اللبنانية - السورية هي شرط لذلك، فلماذا لم يدع الى عقدها ويعمل من اجلها، حتى جعل شرطه الاستقالة الجماعية؟

الواقع ان موقف الحكم لم يتبدل منذ ان اعلن الرئيس كرامي المقاطعة، وان ما جعل رئيس الحكومة يبدل موقفه هو الضوء الاخضر السوري. فسوريا دعت الى المقاطعة. وسوريا هي التي حضت حلفاءها على ان يطالبوا باستقالة رئيس الجمهورية او باختصار ولايته، وهي الان ترى ان مصلحتها تقضي بان تقول لهم ان ينهوا المقاطعة ويقبلوا بعقد قمة بين الرئيسين الجميل والاسد.

حتى ان لائحة المطالب الاصلاحية الطويلة التي كان الرئيس كرامي ومن معه يتمسكون بها تتقلص لتصبح مجرد عناوين ومبادىء عامة تدرس بروية وفي وقت كاف. من اجل الوصول الى اتفاق في شأنها، ولم يعد هذا الاتفاق السابق شرطا لعقد القمة، لان سوريا ترى الان ذلك، وعلى حلفائها في لبنان ان يروا مثلها... لان العوامل الاقليمية والدولية الضاغطة يجب تقديمها على ما عداها، وسوريا هي الان في مواجهة هذه العوامل.

ويمكن القول في ضوء هذا التطور والتبدل والاعتدال في المواقف، ان الرئيس الجميل بقي عند موقفه وعند كلامه المعلن منذ عام ١٩٨٣ في حفلة افطار اقامها في قصر بعبدا وجاء فيه:

"ان الدولة عبر مؤسساتها الدستورية ومراتبها المسؤولة هي التي فاوضت او ستفاوض في المستقبل. الدولة هي التي قررت او ستقرر، والدولة هي التي وقعت او ستوقع، والدولة لا احد غيرها، او على حسابها، او من خارجها هي التي ستقود الشعب اللبناني، اذا سدت عليها السبل والمنافذ، في اي سبيل اخر يستلزم قدرا اعلى من الصمود والمواجهة والتصدي. الدولة لا سواها، هي التي ستقرر متى وكيف واين تسالم، وهي لا سواها التي ستقرر من وكيف واين ستواجه".

واضاف: "... وكما اصر وتصر في السلطة، على ان تسود شرعية الدولة كل شبر من ارض هذا الوطن، وتنسحب عن ارضه كل قوة غير قوته الرسمية، فاني اصر بالقدر نفسه على ان يصحب الجلاء الى الخارج، جلاء من الداخل، فتعود الناس والنفوس. كما الارض والمناطق ايضا الى بيت الطاعة الشرعي. وينتهي عهد الاحزاب والقوى والجماعات المسلحة، وترجع الى الدولة وقواتها المسلحة وحدها واجبات السلطة وصلاحيات القرار".

هل بعد العبر تتحق الامال؟

وقد صبر الرئيس الجميل وصمد الى اليوم منذ عام ١٩٨٣، تاريخ اعلان هذه المواقف في خطابه، وتحمل ما تحمل ليرى تحقيق ما اعلنه. فالدولة الان، عبر مؤسساتها الدستورية هي التي تفاوض وهي التي تقرر وتوقع ولا احد غيرها. وهي التي قررت متى وكيف واين تسالم ومتى وكيف واين تواجه.

والرئيس الجميل، سيجعل كما اعلن، في خطابه عام ١٩٨٣، شرعية الدولة تسود كل شبر من الارض، والمناطق تعود الى بيت الطاعة الشرعي، وينتهي عهد الجماعات المسلحة وترجع الى الدولة وقواتها المسلحة وحدها واجبات السلطة، ويأمل في ان يكون ذلك قد تحقق قبل انتهاء ولايته ويعلنه ايضا في حفلة افطار.

والمهم الان هو ان يساعد اللبنانيون بعضهم بعضا للخروج من الوضع الشاذ ومن مرحلة الالام التي يعيشونها، وان الاجتماعات التي يعقدها الرئيس حسين الحسيني مع القيادات المعنية هي من اجل تسهيل طريق النجاح امام القمة اللبنانية - السورية المرتقبة، لان الوضع في البلاد لم يعد يحتمل فشلا وخيبة امل جديدة.

وتقول مصادر مطلعة ان القيادات سواء في "الغربية" او في "الشرقية" تدرك خطورة الوضع، وتشعر بمسؤولياتها بحيث انها لن تعمد الى وضع معوقات، ولا الدخول في مزايدات من اجل عرقلة لقاء القمة او جعل هذا اللقاء فاشلا.

وتجنبا لتعدد الاراء والافكار، تجرى المشاورات بين القيادات في "الغربية" والمشاورات بين القيادات في "الشرقية" توصلا الى اتخاذ موقف موحد من مشروع صيغة الحل الذي سيطرح في القمة الثانية عشرة.

دور سوريا والضمانات للتنفيذ

وتضيف المصادر نفسها ان سوريا اذا كانت جادة فعلا في المساعدة على اخراج لبنان من الوضع الشاذ، فانها تستطيع ان تضع جدولا بالاولويات، وبالقضايا التي امكن التوصل الى اتفاق في شأنها وارجاء القضايا التي هي موضع خلاف، لكي يصار الى البحث فيها في ما بعد، لان عملية الاصلاح هي عملية مستمرة ومتحركة ولا يمكن ان تكون محددة بزمن او جامدة.

ويقول قيادي بارز في "الغربية" ان ليس المهم الاتفاق على مشروع ميثاق وطني جديد للبنان، انما المهم هو الاتفاق على تنفيذ ما يتم التوصل اليه، وهذا ما يجب البحث فيه والحصول على ضمانات بذلك. فقد تم الاتفاق على البيان الوزاري وما تضمنه من اصلاحات، ووافقت عليه حكومة تمثل كل الفاعليات ونالت الثقة على اساسه، ومع ذلك بقي هذا البيان من دون تنفيذ.

ومن دون الدخول في جدل حول الاسباب التي حالت دون ذلك او تحديد الجهة المسؤولة، فالمطلوب ضمانات لتنفيذ ما يتم الاتفاق عليه، حتى وان كان دون الطموحات، فذلك يبقى افضل من اتفاق يحقق كل الطموحات ولا ينفذ منه شيء.

ويرى القيادي نفسه، من اجل ضمان التنفيذ، ان يعقد مجلس الوزراء جلسات متواصلة الى ان ينتهي من وضع المشاريع بالاصلاحات المتفق عليها ويحيلها على المجلس النيابي الذي يدعى بدوره الى عقد جلسات متتالية الى ان ينتهي من درس هذه المشاريع واقرارها. او تحديد فترة زمنية ليصبح مشروع الحل الذي يتفق عليه نافذا.

اميل خوري

أسرار الآلهة

اتصل المهندس هاني سلام بالقصر الجمهوري. ورشح انه سيفاوض لاتصالاته ومساعيه مطلع الاسبوع المقبل.

[illegible]

قال مرجع ديني في مجلس خاص انه كان يفضل لو ان المساعي بين بيروت ودمشق ظلت محصورة بالفاتيكان.

لماذا؟

على رغم تأكيد وزير الصناعة والنفط السيد فيكتور قصير ان المحروقات مؤمنة، فان التهافت مستمر على المحطات.

رأس سنة الدولار!

"كل عام وانتم بخير"؟

لا... الناس هذه السنة كانت تقول: "كل عام والدولار بخير"!

كان يجب ان تقول: "...والليرة بخير"!

لكن الناس فقدت جرأتها.

لم يعد احد "يسترجي" ان يتمنى لليرة لا صحة، ولا عافية... ولا احد يتمنى، طبعا، ان تعود عليه الليرة "اعواما عديدة".

كل الناس تريد العافية للورقة الخضراء!

ومن اجلها، تصعد الناس الى القمم، قمة قمة... فكيف لا تتمنى لها الصحة والعافية، عل صحتها - هذه الورقة الخضراء - تساعدنا بعد ذلك في النزول.

* * *

ثم... كل الناس اصبحوا "حيسوبين"، او "حيسوبيين"... من "حسب، يحسب، حاسبا، و... حيسوبا".

اي انهم يحسبون اكثر من حساب.

من هنا، هذه المعادلة:

٩٣ ل.ل. - اشاعة قمة =٨٥ ل.ل.

اذا: الاشاعة=٧ ليرات

اذا، اذا: اشاعة سلبية تعطي:

٩٢ ل.ل.+ لا قمة=٩٩ ل.ل.

تفهم، ايها القارىء، بعد ذلك، اية سنة جديدة يتمنى اللبنانيون:

"كل عام والاشاعات بخير"!

واذا مضينا في الحسابات، جاز لنا ان نتوقع ما يأتي:

اذا اغلى كرامي. اليوم في طرابلس، حيث ذهب لقضاء فترة الاعياد، وقد يتكاسل هو الاخر كما "يتكاسل" الدولار فيبقى هناك حتى يوم الاثنين...

تقول: اذا ادلى كرامي بتصريح ايجابي من عاصمته الاقليمية (طرابلس، ما غيرها)، واستمرت الناس تضحك حتى يضحك لها عالم الدولار (تذكر ايها القارىء: "اضحك يضحك لك العالم")، تكون المعادلة:

٨٥ ل.ل. - ٤ ل.ل. تصريح =٨١ ل.ل.

واذا ذهب كرامي الى مرياطة، على رغم رداءة الطقس، والتحف عباءته، و"دردش" مع القمة، فيمكننا انتظار المعادلة الاتية:

٨٥ ل.ل.-٤ -٤ مكرر = ٧٧ ل.ل.

وتلك تكون الاعجوبة!

* * *

احد الضاحكين للعالم والدولار، سمع كل هذه الحسابات "الحيسوبية"، تتمنى لو يطلب الدولار (اي "الانسان - الدولار") من "بابا نويل" ان يعود في جولة ثانية، مع السنة الجديدة، فيحمل بعض الهدايا الدولارية الى الرؤساء:

مثلا:

الى الرئيس كرامي: قمة "قمر دين"، ملونة بالاخضر: لا بالاحمر، شرحاتها مطبوعة عليها دولارات...

والى الرئيس الجميل: قمة من اوراق الصحف، فيها تصريحات من كرامي...

والى الرئيس الحص: اسعار البورصة الكرامية، لانه اقتصادي، عله يشرحها للناس!

والى الرئيس الحسيني: "دولارات برية" - نسبة الى الاستاذ نبيه بري طبعا، فلا يبقى هو يتفاعل وحده و"الاستاذ" يتشاءم.

واخيرا، الى الرئيس شمعون: فرمان من الرئيس الحسيني مشفوعا بتوقيع "الرئيس" (رئيس لجنة المال) رينه معوض يكفل، مصرفيا، ان "الدستور" امون نعيم سيحافظ على... اتفاقات اخر السنة!

وكل عام وانتم... تضحكون، ولو بكاء، من القهر!

أ. ي.

الجميل تقبل التهاني من موظفي القصر والجيش والحرس:

بصمود جميع اللبنانيين تمكنا من تجاوز المحنة والسنة الجديدة تطل كأنها سنة قطف الثمار

الرئيس الجميل واللبنانية الاولى يستمعان الى كلمة الدكتور جريصاتي.

رئيس الجمهورية مع العماد عون والضباط الكبار.

الرئيس وقيادة "حراس الارز". (سانو بيكاريان)

مع الحرس الجمهوري.

قال رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل ان السنة الجديدة "تطل علينا كأنها سنة قطف الثمار"، مشيرا الى "ان بوادر الخير والايجابية بدأت تظهر في الافق كأننا على عتبة السنة المقبلة على وشك ان نصل الى نهاية هذا النفق المظلم".

استقبل الرئيس الجميل امس موظفي القصر الجمهوري الذين قدموا اليه والى اللبنانية الاولى السيدة جويس التهاني بحلول السنة الجديدة. والقى المدير العام لرئاسة الجمهورية الدكتور جوزف جريصاتي كلمة، قال:

"فخامة الرئيس،

نقف اليوم عند هذا المنعطف التاريخي من حياة وطننا الجريح والعيون شاخصة اليك والقلوب مشركبة نحوك تتلمس في وجهك بشائر الامل وتستمد من عزيمتك عزما على الصمود واصرارا على البقاء وتصميما على مواجهة التحديات والمؤامرات.

ان الداء لعضال والنزف لشديد انما انت يا طبيب لبنان لا تعرف اليأس ولا القنوط ولا تعرف التراجع ولا القنوط، تداويه بشعاع عقلك ونياط قلبك وتحوطه بعنايتك وعطفك، ولا تتراجع حتى ينهزم الداء وتدب الحياة والعافية في الوطن مسلما اياه امانة غالية الى الاولاد والاحفاد.

العام الذي نودع اليوم كان عام التحديات الكبرى وقفت فيه وقفة الشموخ والعنفوان وقفة الامين على الوطن ومقدساته، وقلت باسم امجاد لبنان وتراث لبنان وتاريخ لبنان، باسم قوافل شهدائه الابرار، باسم شعبه الابي الكريم كلمتك المدوية في الافاق: لن نركع، لن نستسلم، لن نقبل اية افتئات على الكرامة والسيادة، لن يمس اسم لبنان ما دمت انا في موقع القرار.

هذه المواقف الرائعة التي سيدونها لك التاريخ انما تملأ صدورنا فخرا واعتزازا وتجعلنا نشعر بأن لنا قسطا في الذود عن حياض لبنان وكرامته وحريته.

اما الان ونحن على عتبة العام الجديد سنقف صفا متراصا حولك بقلوب مفعمة بالثقة والرجاء، نجدد الولاء لك وللشرعية التي تجسد وللوطن الذي تمثل سائلينه تعالى ان يحفظك، يا رئيسنا الغالي، وان يشد من ازرك وينير سبيلك. ستصل بلبنان على رغم الامواج العاتية الى شاطىء الامان وترجعه الينا وطن الحرية والانسان. عاش لبنان".

كلمة الجميل

ورد الرئيس الجميل بكلمة، قال فيها: "الظروف التي نمر بها اليوم هي من الظروف التي مر بها بعض الدول على مدى التاريخ وعاشت حروبا وتطورات وصعوبات [illegible] وعلى المسؤول ان يتجاوزها ويتغلب عليها بالوسائل المتاحة، انها قمة الشجاعة والبطولة تكون دائما في العمل على رص الصفوف وعلى المقاومة وعلى ابقاء الشعلة قائمة تضيء ولو كان الضوء خفيفا. ان قمة البطولة والشجاعة كانت في ان نصمد وان نوفر لهذا الوطن الفرصة التي يمكن من خلالها العمل على الانقاذ الحقيقي وعلى تجاوز المحنة وتجاوز المؤامرة من خلال صمود العائلة اللبنانية. بصمودكم وصمود جميع اللبنانيين تمكنا من ان نتجاوز المحنة واعتقد اننا في مطلع السنة الجديدة يمكن ان نكون على عتبة قطف ثمار هذه المقاومة وهذه البطولة التي سجلها الشعب اللبناني الذي تجسدون.

لقد بدأت تباشير الخير والتباشير الايجابية تظهر في الافق كأننا، على عتبة السنة المقبلة، على وشك ان نصل الى نهاية هذا النفق المظلم الذي نتخبط فيه من سنوات عدة والسنة الجديدة تطل علينا كانها سنة قطف الثمار".

واضاف: "اتمنى لكم جميعا ومن خلالكم للعائلة اللبنانية الكبرى احر التهاني لمناسبة حلول السنة الجديدة ولي ملء الثقة والامل بأنها ستحمل معها السلام الحقيقي الذي ننشد، وستحمل معها امنية السيادة والاستقلال والحرية التي نطمح اليها جميعا".

قيادة الجيش

واستقبل رئيس الجمهورية ظهرا وفد قيادة الجيش برئاسة قائد الجيش العماد ميشال عون الذي قدم الى الجميل تهاني المؤسسة العسكرية قادة وضباطا وافرادا والقى في المناسبة كلمة قال فيها:

"نحن اليوم على عتبة عام ينقضي وعام آخر يطل. اما العام الماضي فكان مليئا بالصعاب الكبرى. كان عام الامتحان الرهيب لقدرة الجيش، ففيه جرت محاولتا اجتياح لخطوط الجيش فصدهما مع دفع الثمن الباهظ، وبين انه القادر والملتزم والذي لا يأبى دفع الثمن في سبيل تحقيق سيادة الوطن واستقلاله. كان عام الاستفزاز للجيش فقد فرضت على معظم اركانه مواقف قاسية جدا. وكذلك في الاعلام اتهمه الفئويون بالفئوية كالعادة. استوعب ذلك الاستفزاز فبرهن على انه قوة، وقوة عاقلة تستطيع استيعاب المحيط.

وايضا تجاوزت الصعوبات حد الحرمان وهذا ما لا تحب ان تكرره لولا [illegible] والقوانين وتحافظ عليها. واعتقد ان الجيش لم يرد ان يبرهن شيئا لانه هو ايضا المؤسسة الوطنية، وهذه هي طريقة تصرفه وطريقة الحياة فيه. ولذلك من خلال هذه التجربة كان الاقتناع عند المواطنين بانه هو خشبة الخلاص لانه لم يستدرج ولم يستطع احد استدراجه الى خارج الحلبة التي يجب ان يكون فيها.

مع نهاية هذه التجارب في هذا العام نتمنى ان يكون العام المقبل، فخامة الرئيس، بتوجيهاتكم ورعايتكم، عام القرار، ويكون لنا شرف التنفيذ. كل عام وانتم في خير".

ورد الرئيس الجميل بكلمة تمنى فيها للجيش قيادة وافرادا سنة جديدة مليئة بالخير والهناء، وان يعيد اللبنانيون في اجواء الالفة والمحبة. وتحدث عن الظروف التي مرت بها البلاد والتي واجهها اللبنانيون بالصمود. ونوه بدور مؤسسة الجيش في هذه المرحلة، مشيدا بتضحيات شهدائها وبطولات عسكرييها، وقال: "ان هذه البطولات كانت في حجم الصمود والمقاومة وها نحن على عتبة السنة الجديدة نبدو على عتبة قطف ثمار الصمود والمقاومة والبطولات التي بذلت على مذبح لبنان".

وتمنى "ان تحمل السنة الجديدة تحقق اماني الشعب اللبناني فتترسخ السيادة ويتعزز الاستقلال ويحمل الجيش شرف الدفاع عن وطنه وكرامة شعبه بفخر واعتزاز".

وتقبل الرئيس الجميل تهاني قائد لواء الحرس الجمهوري العقيد لويس قسيس وضباط اللواء وافراده وجهاز الامن الخاص. وشكر لرجال الحرس الجهود التي يبذلونها في الظروف الصعبة. واكد ان المرحلة تحمل تطورات ايجابية، و"اننا ننظر الى المستقبل بتفاؤل".

"حراس الارز"

وزار قصر بعبدا رئيس "حزب حراس الارز" السيد اتيان صقر على رأس وفد من مجلس القيادة وقال: "زيارتنا لفخامة الرئيس كانت زيارة معايدة على رغم ان واحدا لا يشعر بالعيد، انما قبل كل شيء سيبقى اللبناني يعيد. وبالطبع خلال اللقاء تطرقنا الى الشؤون السياسية وركزنا على القضايا الحياتية، واعتبرنا ان الموضوع الاجتماعي والاقتصادي هو الموضوع الاهم والمركزي اليوم، خصوصا ان الهم الاقتصادي اصبح عند المواطن الهم الاول والاخير، لكننا نعرف ان الانهيار الاقتصادي ينعكس سلبا على الصمود العسكري، ومن هذا المنطلق طلبنا ان تتخذ كل اجهزة الدولة والمسؤولون اجراءات سريعة وجدية وفعالة لايجاد حل سريع للمشكلة الاقتصادية التي اصبحت الهم الاساسي عند اللبنانيين".

"الجبهة اللبنانية" تمنت خاتمة لمصائب اللبنانيين في السنة الجديدة

لم تعقد "الجبهة اللبنانية" امس اجتماعها الاسبوعي كما كان مقررا، بسبب حلول السنة الجديدة. وحضر عدد من اعضائها الى مقرها في الكرنتينا وتشاوروا في الاوضاع.

واصدرت الامانة العامة للجبهة بيانا اذاعه النائب ادوار حنين، وهنا نصه:

"ان الامانة العامة في الجبهة اللبنانية، على عتبة السنة المطلة تضرع الى الله ان يرسل معها سلاما الى العالم، وانفراجا على كل صعيد، وان يلقي على لبنان شعاعا من عنده يضيء الدروب. فتتقارب الابعاد بين الاخوة اللبنانيين، وتشع المحبة في قلوبهم، وتكون السنة ١٩٨٧ خاتمة طريق المصائب والالام التي يسلكون منذ اثني عشر عاما طوالا.

وتتمنى الامانة على الله ان يسهل عودة كل مهاجر الى وطنه، وكل مهجر الى بيته، وان يعطي كل لبناني القدرة على تحمل اعباء الحياة التي تتعاظم وطأتها عليه كل يوم. وان يمن عليه بالصفاء الذي يدرك معه:

ان ليس كطريق السلام طريق، ولا كالوفاق مطلب، ولا كأبناء السماء قدوة، وان ليس كعالم المحبة عالم تحلو فيه الحياة.

وهي تتمنى عليه تعالى. ان ينهض الانسان في لبنان من ترابه، وان يعيده الى محرابه، فتعود حياته الى نصابها، ويكون على الارض السلام وفي النفوس المحبة.

اللهم رجوناك".

الترك هنأ كرامي بالسنة الجديدة

اغلاق سفارات أو تقليص العاملين يدرس تفصيلاً بعد اقراره رسمياً

اتصل امس الامين العام لوزارة الخارجية والمغتربين السفير فؤاد الترك برئيس الحكومة، وزير الخارجية السيد رشيد كرامي، مهنئا بحلول السنة الجديدة وعرض معه التطورات وقضايا ديبلوماسية.

وتلقت وزارة الخارجية برقيات من عدد من السفارات في الخارج تعكس بعض المواقف العربية من "حرب المخيمات" والآثار التي خلفتها على المستوى العربي والاقليمي.

واوضحت مصادر قصر بسترس حقيقة الانباء التي تناولت موضوع تقليص عدد من السفارات في الخارج، فقالت ان ذلك هو موضع بحث دقيق وعلمي في ضوء ارتفاع اسعار العملات الاجنبية ومدى حاجة لبنان الى هذا العدد من السفارات، مشددة على ان الاولوية يجب تركيزها على امرين:

١ - السفارات التي لها ثقلها ووزنها السياسي والاقتصادي، مما يحتم ان يكون تمثيل لبنان فيها شأنا مهما ومتواصلا، كالدول الكبرى والدول الفاعلة دوليا واقليميا.

٢ - الدول التي لا ثقل سياسيا واقتصاديا لها، لكنها تضم في ارجائها اعدادا كبيرة من المغتربين اللبنانيين، مما يوجب ابقاء التمثيل الديبلوماسي قائما معها، مثل بعض دول اميركا اللاتينية والوسطى وافريقيا.

وهناك دول لا مصالح سياسية واقتصادية مباشرة معها، وتوجد لديها بعثات لبنانية وسفارات دائمة، مما يقتضي ان تعيد الدولة النظر في ارتباطها نظرا الى الاعباء المالية المترتبة والتي تدفع بالعملات الصعبة.

وهناك دول تجمع بين اهميتها كمركز للقرار السياسي العالمي والاقليمي، وهي في الوقت نفسه تضم تجمعات ضخمة للمغتربين كالولايات المتحدة مثلا، مما يوجب تعزيزها وعدم المساس بها، كما ان هناك دولا لها اهميتها السياسية من دون ان تضم ثقلا اغترابيا، وان التمثيل اللبناني فيها اكثر من ضروري نظرا الى فاعلية هذه الدول وقدرتها على التأثير في مجريات الاحداث الدولية والاقليمية كالاتحاد السوفياتي والفاتيكان.

وكشفت المصادر ان قرارا لم يتخذ باغلاق سفارات او تقليص العاملين في عدد منها، لكن الموضوع سيدرس جديا في المرحلة المقبلة، وان اي فكرة سابقة او لائحة اعدادية بالسفارات التي ستغلق لم تنجز بعد، والكلام يدور الآن على المبدأ، فاذا قرر رسميا سيبحث فيه تفصيلا مع الترتيبات المؤدية الى ذلك، ويجري الاتفاق على لائحة بالسفارات المنوي الاستغناء عنها بسبب الازمة الاقتصادية.

كرامي اطفأ ٦٦ شمعة

طرابلس - "النهار":

احتفل امس رئيس الحكومة السيد رشيد كرامي المولود في ٢١ كانون الاول ١٩٢١ بعيد ميلاده السادس والستين في حفلة عائلية.

شؤون لبنانية

لماذا يا وزارة الصحة؟

لماذا قررت وزارة الصحة تسليم مستشفى ضهر الباشق الى الضمان الصحي؟

قال وزير الصحة ردا على هذا السؤال ان الوزارة تفتقر الى الاعتمادات اللازمة لرفع مستوى هذا المستشفى وتمكينه من توسيع دائرة الخدمات الصحية التي يفيد منها الفقراء وذوو الدخل المتواضع.

فاذا كانت وزارة الصحة لا اموال لديها تمكنها من تطوير مستشفى يستفيد من خدماته سنويا ثلاثون الف مريض، فهل يكون الضمان اقدر منها على الانفاق كي تكل اليه مهمة رفع مستوى المستشفى؟

لقد اعلن القيمون على الضمان الصحي انه يعاني عجزا ماليا مقداره ٤٠٠ مليون ليرة، وهذا العجز تسده الدولة التي دفعت او يتعين عليها ان تدفع نصف مليار ليرة الى المستشفيات الخاصة المتعاقدة مع وزارة الصحة. فهل يعقل ان "تغص" الدولة الغارقة في الديون بعشرة ملايين او عشرين مليونا من الليرات تخص بها مستشفى ضهر الباشق سنويا؟

قيل لي ان موازنة هذا المستشفى لسنة ١٩٨٦ بلغت عشرة ملايين، منها ستة ملايين ليرة رواتب واجور (٣٥ طبيبا و٦٥ موظفا واجيرا وعاملا) اما الملايين الاربعة الاخرى فتدفع ثمن اغذية وادوية ومواد طبية ومازوت وكهرباء ومياه وهاتف وبنزين وصيانة الخ...

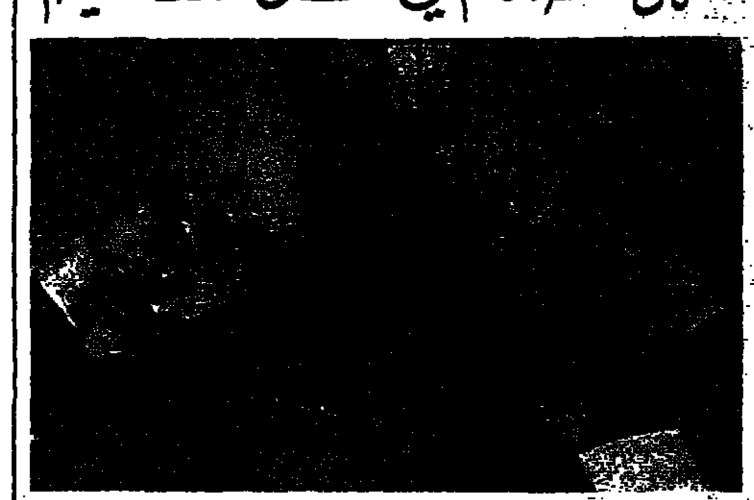
وبالملايين العشرة يوفر ضهر الباشق للمرضى ما توفره لهم المستشفيات الخاصة من ضروب العناية. ففيه اطباء من ذوي الاختصاص في الجراحة والتوليد وطب الاطفال وامراض القلب والشرايين الخ...

نقل بعضهم عن لسان الاب سمعان الدويهي، وهو النائب الوحيد الذي استغرب تحويل مستشفى مجاني كضهر الباشق الى مستشفى شبه خاص يديره الضمان الصحي ويتقاضى من المرضى ما اعتاد دفعه عن المضمونين الى المستشفيات الخاصة ـ نقل بعضهم عنه قوله: "لست افهم الحكمة من حرمان الفقراء خدمات ضهر الباشق، مع العلم ان المريض الواحد فيه لا يكلف الادارة اكثر من الف ليرة في السنة، في وقت يدفع المريض ضعفي هذا المبلغ يوميا في اي مستشفى خاص".

لويس الحاج

نعيم رأى فيه لجمة موقتاً للتدهور

اتفاق الحاكمية وجمعية المصارف انهى الصدام في شأن التعاميم


لقاء المسؤولين في مصرف لبنان وجمعية المصارف في "قصر منصور". (اميل عيد)

بعد اجتماعات عدة لم يتوصلا فيها الى اتفاق ينهي الخلافات ويجمد التردي النقدي، رعى مجلس النواب امس اتفاقا اقره مصرف لبنان وجمعية المصارف ووضع حدا للتصادم الذي نتج من التعاميم ـ الاربعة التي اصدرها اخيرا البنك المركزي، وهو يقضي برفع الغرامة عن المصارف العاجزة وتعديل نسب الملاءة وتمديد مهل الاحتياط الالزامي.

العاشرة قبل الظهر عقد الاجتماع الثاني في "قصر منصور" وحضره النواب السادة: رنيه معوض، اوغست باخوس، خاتشيك بابكيان، فؤاد نفاع، ملكون ابليغتيان، وحاكم مصرف لبنان الدكتور ادمون نعيم ونواب الحاكم السادة: مجيد جنبلاط، سمير عكاري، مكرديش بولدوغيان، والمدير العام بالوكالة للمال الدكتور حبيب ابو صقر، المدير العام بالوكالة لوزارة الاقتصاد السيد عبد الرحمن اللاذقي، وممثل جمعية المصارف السادة: هنري تيان، جورج عشي، ريمون عودة.

وذكرت مصادر المجتمعين "ان الاجواء كانت جيدة، وسمحت بمناقشة التعاميم وابداء الرأي والملاحظات على بعض جوانبها".

وتوصل المجتمعون الى القرار الاتفاق الآتي:

ـ نسبة الملاءة: اتفق على اعادة النظر في نسب الملاءة على ان يعمل بنسب معقولة توافق اللبنانيين. وتستثنى منها نسبة تحدد في ما بعد تطبق على سندات الخزينة، وتحدد نسبة اخرى للعملات الاجنبية على ان تكون ضئيلة جدا.

وتألفت لجنة تضم السيدين مجيد جنبلاط ومكرديش بولدوغيان عن مصرف لبنان، والدكتور جورج عشي والدكتور هشام البساط عن جمعية المصارف، والدكتور حبيب ابو صقر عن وزارة المال، مهمتها اعداد مشروع التعميم في هذا الشأن.

ـ الاحتياط الالزامي: اتفق على ابقاء نسبة الاحتياط الالزامي (رفعت حسب التعميم الى ١٣٪) على الا يتم التنفيذ فورا بل مرحليا على ثلاثة اشهر وبسندات خزينة خاصة بنسبة ٣٪ اعتبارا من ٥ كانون الثاني المقبل كالآتي:

١٪ في ٥ كانون الثاني.
١٪ في ٥ شباط.
١٪ في ٥ آذار.

ـ سندات الخزينة: اتفق على ان تبقى نسبة الاكتتاب في سندات الخزينة كما وردت في التعميم الاخير لمصرف لبنان، على ان تمدد المهلة فبدل ان تكون في مهلة شهر ونصف شهر مددت الى ٣ اشهر كالآتي:

٥٪ الاستحقاق ٨ كانون الثاني.
٢،٥٠٪ شهريا.

ولا يسري مفعول هذا البند الا على المصارف القادرة على التطبيق. وكان هذا الشرط الاساسي الذي اصر عليه ممثلو المصارف، وهو عدم الزام المصارف غير القادرة على التطبيق اذا لم تسمح اوضاعها بذلك. على ان تمنع من التسليفات الجديدة. وهذا ما يفسح للمصارف في المجال لتنظيم اوضاعها.

اما بالنسبة الى التعميم المتعلق بحظر فتح حسابات بالليرة اللبنانية لغير المقيمين، فقد اتفق على السماح لهم بالاكتتاب في سندات الخزينة بدلا من فتح حسابات بالليرة وذلك لثلاثة اشهر على الاقل.

ـ الغرامات: اتفق اخيرا على رفع الغرامة عن المصرف الذي تبين اوضاعه انه غير قادر على التزام هذه البنود.

معوض

بعد الاجتماع قال رئيس لجنة المال النائب معوض انه كان تكملة لاجتماع الثلثاء الفائت و"هدفنا تحقيق تعاون مستمر بين جمعية المصارف وحاكمية مصرف لبنان التي نريدها جميعا بصفتها السلطة النقدية المسؤولة عن المحافظة عن النقد وتمويل الدولة. هدفنا ان تكون هذه السلطة قوية وتساندها جمعية المصارف. وقد تحقق الهدف بفضل تفهم الجميع وتعاونهم مع المصلحة الوطنية. حصل تفاهم على تمويل الدولة من المصارف لتقوم بالاعباء الملقاة على عاتقها، وذلك في شكل سندات خزينة ومساعدة مصرف لبنان على الدفاع عن قيمة النقد اللبناني. وهذه المهمة كلفنا اياها رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني، وبالتعاون مع الزملاء ورؤساء اللجان النيابية، قمنا بهذه المسؤولية وهذا الدور والحمد لله وفقنا واشكر حاكم مصرف لبنان الدكتور نعيم وزملاءه على تفهمهم للواقع ودفاعهم دائما عن مصلحة لبنان والنقد الوطني. واشكر زملائي متمنيا للجميع سنة خيرة ينعم فيها لبنان باستقرار سياسي وامني واقتصادي واجتماعي".

نعيم

وقال نعيم: "ما حصل يأتي في اطار المصلحة العامة. ولن نتأخر في التعاون مع اصحاب الهمم من اجل تأمين تلك المصلحة. وما قاله زميلي السابق في المحاماة النائب معوض يكفي للتدليل على ما حصل في الجلسة".

وهل ان الاتفاق ينهي حال التدهور؟ اجاب: "وحده لا. لا يمكن ان يؤدي الى وقف التدهور انما يمكن من دون شك ان يلجم التدهور لمدة معينة من الزمن. اذ لا يمكن وقف التدهور الا بالاتفاق السياسي وعودة المرافق العامة الى عهدة الدولة بحيث تؤمن من مرافقها ما تنفق في سبيل المصلحة العامة. سوى ذلك لا يمكنني القول ان الليرة ستتوقف نهائيا عن التدهور، انما تلجم. والتحسن والاستقرار لا يكونان الا بعودة الدولة الى مرافقها".

الحسيني وسكاف عرضا الاوضاع

استقبل رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني في منزله امس وزير الاعلام السيد جوزف سكاف ورئيس غرفة التجارة والصناعة في البقاع السيد الفرد سكاف وعرض معهما الاوضاع السياسية والامنية والاتصالات الجارية لعقد القمة اللبنانية ـ السورية.

واستقبل ايضا النائب شفيق بدر، ومدير الادارة في الجيش العقيد لطفي جابر، وقائد الشرطة القضائية العقيد عصام ابو زكي، والدكتور رياض سعادة. وتلقى اتصالا هاتفيا من النائب رينه معوض الذي اطلعه على نتائج الاجتماع الذي عقد في "قصر منصور" بين اركان مصرف لبنان ووزارة المال وجمعية المصارف في صدد القضايا المالية والاقتصادية.

وزار الحسيني المحامي احمد الزين معزيا بوالده العلامة الشيخ محمد حسين الزين.

رحّب بوقف الحرب من جانب واحد

"اللقاء الاسلامي": مرتاحون إلى القمة واستئناف الحكم تواصلهم واجب

ابدى "اللقاء الاسلامي" ارتياحه الى البشائر التي تشير الى انعقاد قمة ثنائية لبنانية ـ سورية لان القطيعة بين الرئيسين اللبناني والسوري "عطلت المسيرة الرامية الى انهاء الازمة وانقاذ لبنان من المحنة". ورأى ان الحرص على حسن العلاقات بين البلدين التوأمين "ينبغي ان يكون المبدأ الثابت في السياسة اللبنانية والسورية". ودعا اهل الحكم الى استئناف تواصلهم "بغية وقف طبول الحرب ولجم مسيرة الانحدار المخيفة".

عقد "اللقاء الاسلامي" جلسته الاسبوعية في العاشرة والنصف قبل ظهر امس في دار الافتاء برئاسة مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد وحضور الرئيسين تقي الدين الصلح ورشيد الصلح والنواب طلال المرعبي وزكي مزبودي وحسن الرفاعي وناظم القادري وجميل كبي وسليمان العلي، والوزراء السابقين بهاء الدين البساط ونسيب البربير وفؤاد البزري ومحمد كنيعو. وبحث المجتمعون في مجمل التطورات ولاسيما منها القمة الثنائية المرتقبة والاوضاع الاقتصادية المتدهورة وحرب المخيمات.

انتهت الجلسة في الرابعة بعد الظهر وصدر عنها البيان الآتي:

"ما من شك في ان البشائر التي ظهرت في الايام الاخيرة عن طريق تبادل الرسائل بوسائل مختلفة وعلى ايدي افرقاء رسميين عرب وخصوصا الشقيقة الجزائر، والتي اخذت تشير الى لقاء قريب يمكن ان يعقد بين الرئيسين اللبناني والسوري قد استقبلها المواطنون اللبنانيون بارتياح بارز، ذلك ان القطيعة التي عقبت اللقاء الحادي عشر بينهما منذ ما يقرب السنة قد احدثت انعكاسات واسعة وآثارا بالغة على الاوضاع السياسية والاجتماعية والامنية والاقتصادية اقلها جمود، ان لم نقل تعطل المسيرة الرامية الى انهاء الازمة وانقاذ لبنان من المحنة التي لا يزال يعاني منها منذ ١٢ سنة.

وكان هذا الجمود بما حمل من تعثر وانعكاسات في كل مجال نتيجة طبيعية للخلاف بين البلدين وبرهانا جديدا على قوة اللحمة بينهما. وهما التوأمان المتكاملان في كل مراحل تاريخهما القديم والقريب، وعلى ان كل خلاف بينهما او الاخلال بعلاقتهما الاخوية ليس قط في مصلحة احد منهما، بل هو مصدر ضعف له وضرر عليه. ان الحرص من ثم على حسن تلك العلاقات وسلامتها ينبغي أن يكون هو المبدأ الثابت في السياسة اللبنانية والسورية، يجب على كل مسؤول فيهما ان يرعاه ويهتدي به في مساره السياسي العام. فالبلدان توأمان ومصالحهما متشابكة والتفاعل في ما بينهما قائم على الدوام، مما يجعل في تلاقيهما خيرا لهما وفي فراقهما شرا لهما، بحيث لا يملك المسؤولون في البلدين الا التجاوب والسير في هذا الاتجاه. فالتلاقي الآتي بين الرئيسين ايا تكن العوامل والاعتبارات التي املته ودفعت اليه انما هو نتيجة طبيعية لتحسس القيادات والمواطنين في البلدين بوجوب التصدي صفا واحدا وبارادة واحدة لموجة الانحدار الرهيب التي تدفع لبنان نحو المجهول. وبديهي ان الامل المعلق على القمة التي يعتبر مجرد انعقادها نجاحا، انما مصدره الثقة بأنه يفتح الطريق المسدود امام عودة الامور في لبنان الى مجاريها الطبيعية انطلاقا من انهاء القطيعة بين اهل الحكم واستئناف دورة الحياة الطبيعية في المؤسسات والادارات والاجهزة الرسمية على نحو سليم وقوي، لتقوم بمهماتها الاساسية في رعاية شؤون الوطن والمواطنين وتأمين مصالحهم على النحو المطلوب من الدولة المسؤولة والمعافاة.

واللقاء يرى بعد مناسبة الحديث عن احتمال قرب انعقاد قمة لبنانية ـ سورية وجوب التأكيد على اهمية التصدي للتحديات الخطيرة والتاريخية ومعالجة المشكلات الحياتية التي تهدد حياة الشعب في صميم معيشته وفي مقومات وجوده بعدما اصابته الكوارث والنكبات بفعل التدهور المستمر في قيمة الليرة اللبنانية التي ما فتئت تذوب في الحسابات المصرفية وفي الخزائن وفي الجيوب وبين الايدي وتكاد تفقد قيمتها في صورة نهائية.

وعلى ذلك بات استئناف اهل الحكم تواصلهم ضرورة ملحة وواجبا تاريخيا بغية اقرار وقف طبول الحرب ولجم مسيرة الانحدار المخيفة ابتداء من العودة الى خطوات الحوار البناءة والى ما سبق اتخاذه من قرارات والعمل على تنفيذها، وخصوصا بالنسبة الى استرداد المرافىء واقفال غير الشرعي منها واستعادة الواردات الجمركية، وفرض الهدنة الامنية والهدنة الاعلامية تمهيدا للبدء بتنفيذ برامج التطبيع في مراحلها المتتالية، واعادة الحال الى ما كانت، بحيث نعيد الشباب الذين جيشتهم الحرب الاهلية في طريق الفئوية والطائفية والمذهبية الى حيث يجب أن يكونوا في الدراسة وفي العمل وفي التجارة والصناعة، وعموما في ورشة اعمار لبنان وبنائه من جديد كي يعود الى مواكبة ركب الحضارة والتقدم الذي كان يتبوأ فيه مركز الصدارة.

وقابل اللقاء مبادرة وقف حرب المخيمات ولو من جانب واحد بما تستحق من الارتياح، وهو يتمنى ان يكون ذلك الوقف جديا ونهائيا، والا يكون هدنة موقتة، كما يناشد الافرقاء جميعا ان يطبقوا ما تم الاتفاق عليه في دمشق نصا وروحا وان يبادروا بفك الحصار عن المخيمات والاسراع في السماح بدخول المؤن والدواء اليها انقاذا للشيوخ والاطفال والعجزة والمساكين.

ويهم اللقاء ان يؤكد اخيرا لمناسبة ما يثار حول موضوع كبت الحريات ان بالنسبة الى رجال السياسة ام الى اهل الاعلام والصحافة ان لبنان الذي اعتمد الديموقراطية اسلوبا ومنهج حياة يسوؤه ان يجد مائدتها وهي الحرية تضرب دونما رعاية لاحد او التزام لحق، وخصوصا انها وسيلته للتعبير عن ارائه وآماله واهدافه ومطالبه، انه يجد في ضربها او خنق منافذها التي تطل منها الى المجتمع والمحيط القومي والدولي الذي حوله ضربا لوجوده وكرامته وعدوانا على كيانه وخنقا لآماله وتطلعاته في الاصلاح.

ومن اجل هذا فانه يأمل من الذين قاموا بتلك البادرة ان يعيروا هذا المعنى حقه ويساعدوا الشعب على ان يبقى حيث هو في تقدير ذاته وحفظ معنوياته وصون وجوده كرامته. علما بان التفكير في التصدي لمعالجة هذه القضية بغير الوسائل الشرعية والسلمية المجازة قانونا ونظاما وبغير الاساليب الديموقراطية المعتبرة، خطأ كبير وانحراف ضار بمعنى الحرية اساسا والذي ينبغي الحرص عليه صونا وتكريما.

كما ان اللجوء الى الترهيب والتهويل لتصحيح هذا الخطأ في حق الحريات انما هو دفاع عن الحرية من نوع العدوان عليها".

الكتائب في الميلاد وزعت هدايا على اطفال ضحايا ومحازبين

اقام حزب الكتائب حفلات في عدد من المراكز الحزبية وزع خلالها هدايا على اطفال ضحاياه واطفال محازبين.

اقام اقليم زحلة الكتائبي حفلة لمناسبة عيد الميلاد لاطفال ضحايا الاقليم وكتائبيين في مقره في سن الفيل رعاها عضو المكتب السياسي النائب السابق جورج عقل وحضرها رئيس الاقليم السيد غبريال صايغ ورؤساء اقسام ومكاتب واهالي.

والقى صايغ كلمة في المناسبة قال فيها: "على رغم كل الصعوبات الامنية والمعيشية التي تمر بها البلاد، وعلى رغم وجودنا اليوم خارج منطقة زحلة، اردنا نحن والاطفال الابرياء ان نتحدى الزمن والقدر (...) ولقاؤنا اليوم معكم، ايها الاطفال، هو لننسى ولو للحظات همومنا وهموم الدولار والمعيشة والمشاكل وكل ما يحدث في هذا البلد.

نريد ان نبقى احرارا على رغم كل الاوجاع والكوارث، ونريد ان نبقى سعداء وجنودا في هذا الحزب الذي يخدم البلد منذ نصف قرن وسيبقى في خدمته سنين طويلة".

ثم وزع صايغ حلويات ومرطبات وفاكهة وشموعا ملونة على الاطفال. والقى الطفل ميشو ماروني كلمة باسم زملائه من وحي المناسبة.

واقام القسم الكتائبي في فرن الشباك حفلة في مناسبة عيدي الميلاد وراس السنة في كنيسة مار نهرا، ووزع رئيس القسم السيد مجيد العيلي واعضاء القسم هدايا على اطفال الحزبيين وضحايا القسم.

مخيبر للفئة المسلوبة المحرومة: القوى الحية الى جانب مأساتكم

دعا النائب الدكتور البر مخيبر الفئة المسلوبة الحقوق الى "عدم اليأس لان القوى الحية من الامة، وهي الاكثرية الساحقة من اللبنانيين، تقف الى جانب مأساتكم وتصارع من اجلكم". وتمنى "ان يعود لبنان في سنة ١٩٨٧ الى جميع بنيه عن طريق المحبة الشاملة والصافية".

وقال مخيبر في تصريح الى "وكالة اخبار المشرق" لمناسبة حلول العام الجديد: "تطل السنة الجديدة على اللبنانيين فتجدهم فئتين، فئة متخمة بالمال وحقوق الاخرين، وتغمرها النعم واللامبالاة، وفئة مسلوبة الحقوق محرومة المال والمسكن والمأكل والكسوة ويغمرها الزمن الرديء. تجاه هذه الفئة اليتيمة تنصب اليوم عاطفة اللبنانيين. اليسوا هم ضحايا الحرب ومنهم المهجرون والثكالى والمخطوفون والجياع والعراة وهم يشكلون مواكب الاذلال في وطن الانسان لبنان؟ ونتساءل مع المتسائلين عن مفهومنا لشرعة حقوق الانسان؟

ان هذه الضحايا تنام ليل ١٩٨٦/١٢/٣١ ربما على حلم الامل ليستفيقوا في صباح اليوم الاول من العام ١٩٨٧ على مرارة الواقع وهي نار الفاقة والحرمان".

الى كل هؤلاء اقول: لا تيأسوا لان القوى الحية من امتكم، وهي الاكثرية الساحقة من اللبنانيين، تقف الى جانب مأساتكم وتصارع من اجلكم. وان هذا الميدان تسانده القوى الروحية باستمرار، بواسطة اجهزة الاعلام، وخصوصا سيد بكركي غبطة البطريرك صفير وسائر الرؤساء الروحيين. فالنصر كان ولا يزال دائما حليف المؤمنين في قضايا العدل والحق الصحيح.

انني ادعو جميع الفئات المقهورة الى هذا الامل الكبير، مؤكدا ان سنة ١٩٨٧ ستكون سنة انتصارهم وتحقيق تطلعاتهم وامانيهم فيعود لبنان الى جميع بنيه عن طريق المحبة الصافية الشاملة والله حليف لبنان والمؤمنين فيه".

في نداء من اذاعة الفاتيكان

حلو: نريد التآخي والسلام والعدالة لمهجرين طردهم مغتصبون

اكد الرئيس شارل حلو ان العالم "اذا افتقدنا فسيفتقد صورة مستقبلية وتجسيدا لما تطمح اليه الانسانية جمعاء في طريقها الطويل والشاق نحو تعايش الاديان وتفاعل الحضارات وتآخي الاجناس". وشدد على ارادة السلام والحرية والعدالة "من اجل مسيحيي لبنان، خصوصا من اجل مهجرينا، اخوتنا واولادنا المعتدى عليهم في قراهم والذين طردهم من بيوتهم مغتصبون اتوا من كل صوب وناحية".

وجه الرئيس حلو نداء الى العالم من المركز الكاثوليكي للاعلام ومن خلال اذاعة الفاتيكان التي ترجمته الى ٣٣ لغة، وهنا نصه:

"في اجواء المرارة والحزن نستقبل ونحتفل نحن اللبنانيين، وخصوصا مسيحيي لبنان، بعيدي الميلاد ورأس السنة، وهما مصدر فرح ورجاء في العالم. فخلال هذه الحرب، حرب الآخرين على ارضنا المستمرة منذ اثني عشرة سنة، لم يعد في مقدورنا ان نحمي مآسينا من تقتيل وتدمير وتهجير، فضلا عما ينوء تحته الفقراء والضعفاء من بؤس وويلات.

بينما ترتفع صلواتنا الى السماء، نتوجه ايضا الى البشر، والى مئات الملايين من المستمعين الى اذاعة الفاتيكان، بنداء يتصاعد من القلب الملتاع.

نستصرخ الضمائر من اجل لبنان بأجمعه، ومن اجل دور مميز في العالم، ومن اجل مكانته ايضا في الكنيسة.

دورنا في العالم؟

الا فليعلم كل الذين يستمعون الينا ايا كانت جنسيتهم وايا كانت مرتبتهم الدينية والسياسية والاجتماعية، انهم اذا افتقدونا فسيفتقدون صورة مستقبلية وتجسيدا لما تطمح اليه الانسانية جمعاء في طريقها الطويل والشاق نحو تعايش الاديان وتفاعل الحضارات وتآخي الاجناس.

دورنا في الكنيسة؟

رسالتنا ان نبقى اوفياء لجذورنا، وان نشهد في الشرق للايمان والرجاء والمحبة التي كانت سمة مسيحيي انطاكية، وان نصغي بانتباه تام الى كلام الاب الاقدس الذي يريد منا ان نحافظ على لبنان الوحدة والاخوة، والذي يقول لنا ايضا: "لا تخافوا عندما تدافعون عن حرياتكم، فالكنيسة الجامعة تقف الى جانبكم وتعضدكم في الشدائد والمحن.

اجل نريد السلام والحرية والعدالة لكل لبنان، ولما يمثل ويجسد، ونطمح الى السلام والحرية والعدالة من اجل مسيحيي لبنان، خصوصا من اجل مهجرينا، اخوتنا واولادنا المعتدى عليهم في قراهم والذين طردهم من بيوتهم مغتصبون اتوا من كل صوب وناحية، والمهجرون لجأوا بمئات الآلاف الى مناطقنا يكتوون بحرارة الصيف ويرتجفون من صقيع الشتاء مترقبين بفارغ الصبر العودة الى قراهم وبيوتهم وارزاقهم. فتحتم علينا ان نتحسس مصيبتهم من دون انقطاع في كل وقت، ولاسيما في مواسم الاعياد. وواجبنا ان نطالب بالحاح بعودتهم الى ربوعهم بكل احترام واطمئنان وكرامة. فعودة المهجرين الى قراهم هي البرهان والدليل على وحدة لبنان، وهي ايضا الطريق الوحيد الى السلام والعدالة والحرية في وطننا.

ان ما نطمح اليه ونريده هو ان نعرف ونفهم ونحب. وما اكثر ما نشعر اننا معزولون مجهولون متوهمون أننا سبب ويلات نحن ضحاياها حسب قول احد الكتاب: "نتهجم على البؤساء لنتفادى مساعدتهم".

عشنا ونريد ان نعيش مع جميع مواطنينا اللبنانيين مسيحيين ومسلمين، الا ان الحروب ونزاعات الشرق الاوسط اجتاحت أرضنا وفجرت دفعة واحدة مشاكلنا التي كنا نعالجها بحكمة وهدوء.

من حقنا ان نعتقد ان على كل مؤمن في العالم ان يحافظ على لبنان الجريح في ضميره، وان يحيي المسيحية المشرقية بعقله وقلبه، ونتوجه الى ضمير كل انسان وعقله وقلبه واثقين من ان كل شيء يبدأ من هنا، اي كل عمل عدالة وعمل خلاص. ولا ريب ان الكثير من قرارات الحكومات والجمعيات الدولية مصدرها رأي عام مستنير وفاعل لن يطول به الزمن حتى يثأر التاريخ لضحايا العنف والتهجير والاضطهاد. فالرب هو سيد التاريخ وسيد الماضي والحاضر والمستقبل".

صفير تلقى اتصالا من كرامي

تلقى امس البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير اتصالا من رئيس الحكومة السيد رشيد كرامي الذي هنأه بعيدي الميلاد ورأس السنة، وعرض معه التطورات السياسية والامنية والاقتصادية والمعيشية.

واستقبل البطريرك الماروني في بكركي عددا من الشخصيات وعرض معها الاوضاع، وبينها القائم بأعمال سفارة بلجيكا في لبنان السيد غيبار بول".

واستقبل صفير رئيس حزب الكتائب الدكتور جورج سعادة وعضو المكتب السياسي في الحزب المهندس الفرد ماضي اللذين هنآه بالاعياد واطلعاه على نتائج جولتهما في الخارج.

وبعد الزيارة قال سعادة: "لهذه الزيارة هدفان الاول تهنئة غبطة البطريرك صفير في مناسبة الاعياد، والثاني هو لمناسبة عودتي مع الرفيق الفرد ماضي من جولة على ديار الاغتراب. ووضعنا صاحب الغبطة في اجواء الجولة والاتصالات التي قمنا بها سواء على الصعيد الشعبي ام على الصعيد الرسمي".

مع القمة الثنائية في لبنان

داني شمعون: الجميّل للحل الدولي ومتفائل بليونة تبديها دمشق

نقل رئيس حزب الوطنيين الاحرار المهندس داني شمعون عن رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل اصراره على الحل الدولي للازمة اللبنانية وتفاؤله "بليونة تبديها دمشق". وايد انعقاد القمة اللبنانية ـ السورية مشترطا حصولها على الاراضي اللبنانية، على "ان تكون منتجة تعيد مفعول سلطة الدولة وتبرمج انسحابا للجيش السوري من لبنان".

عقد امس المهندس شمعون مؤتمرا صحافيا استهله متمنيا عودة الحكومة "سلطة فاعلة تلتقي لتحل مآسي الشعب اللبناني بمنظار لبناني، خصوصا بعد تفاقم موجة الجوع والامن المفقود". وتحدث عن انطباعاته بعد مقابلته الرئيس الجميل الثلثاء الماضي، قال: "ما من شك في ان التحرك الحاصل اليوم هو على المستوى الرئاسي وليس على المستوى الحكومي. ان الرئاسة تبذل كل مساعيها توصلا الى حل للازمة السياسية ان من خلال اعادة تفعيل مجلس الوزراء او التوصل الى تفاهم مع دمشق على طريقة تعامل سوريا مع لبنان لناحية وضع حد للتعاطي السياسي الشاذ الذي تمارسه دمشق والذي برز في محاولات عزل لبنان عن دول العالم ووضع القضية اللبنانية في اطار اقليمي بحت محصور بسوريا. دمشق تريد التعامل مع لبنان وكأنه اقليم سوري. وصمود الشعب اللبناني احبط هذا الامر فوصلت الازمة الى ذروتها في الوقت الحاضر. في اي حال، كان رئيس الجمهورية متفائلا بليونة تبديها دمشق، ونأمل في ان يكون محقا".

وقال: "في اثناء لقائنا الرئيس الجميل اوضحنا اننا ندعم لقاء القمة ونشجعه، ونحن ندعم بالتالي تحرك الحكم. الا اننا نصر على ان تعقد القمة هذه المرة في لبنان، عسى ان يكون الجو اللبناني خيرا لجهة النتائج، فتأتي القمة منتجة تعيد مفعول سلطة الدولة اللبنانية وتبرمج انسحابا للجيش السوري من لبنان وكل الجيوش الغريبة الاخرى".

وحمل على رئيس الحكومة السيد رشيد كرامي وسأل: "هل انه يؤمن بسيادة لبنان واستقلاله؟ لقد بدأنا نشكك في ذلك (...) نحن نصر على دولة الرئيس كرامي ان يدعو الى عقد جلسة لمجلس الوزراء اذا كان يؤمن فعلا بلبنان".

عن القمة الثنائية اعرب عن اعتقاده بانه "لن يحصل فيها اي شيء، لان ليس في وسع دمشق حل الازمة. يمكنها المساعدة على الحل. ولهذا السبب شجعنا حديث الرئيس الجميل عندما كان مصرا على الدور الدولي للحل في لبنان ومتابعة الاتصالات العالمية من اجل التوصل الى هذا الحل".

واثار الاحداث الامنية الاخيرة في طرابلس، وسأل الرئيس كرامي مجددا "كيف يقبل بان يطارد جيش غريب على ارض لبنان شعبا لبنانيا ويلاحقه من منازله الى الاحراج من دون وضع حد لهذه التصرفات؟"

وايد المساعي التي يجريها رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني على الصعيد الداخلي "عبر تفعيل دور المجلس. فنحن نلتقي واياه على اراء عدة ومنها الرأي الذي ابداه حيال غياب الحكومة. ونحن نعول عليه كثيرا".

واكد مجددا تأييده لمطار حالات واعتباره المدرج الثالث لمطار بيروت. وقال ان العراقيل التي تحول دون عمل مطار حالات معروفة "نبيه بري يعيش في الشام ويسافر من مطارها. والرئيس كرامي في تصرفه طوافة تأخذه الى المكان الذي يريد. لذلك في انتظار حل الازمة السياسية التي تفرضها سوريا لا شيء جديدا على هذا الصعيد. علما ان شركة طيران الشرق الاوسط ترحب بنقل الركاب من مطار حالات لانها تكسب مالا".

وانتقد محاولات اقحام الجيش اللبناني في "حرب المخيمات"، معتبرا أن المعركة ليست معركته، "بل هي معركة تقوم بها سوريا (...) وان شاء الله لا يكون الهدف من الليونة السورية استدراج رئيس الجمهورية الى قمة لبنانية ـ سورية تكون وسيلة ضغط لانزلاق الجيش اللبناني في هذه المعركة، فيكون وصل الى حال استنزاف لا عودة منها على الاطلاق، خصوصا في الوضع الاقتصادي والمالي السيء للدولة اللبنانية. ومن ثم تصبح شرعية لبنان حكما في قبضة الجيش السوري والدولة السورية بعد استنزاف ما تبقى من طاقاتها. ونكرر ان هذه المعركة هي معركة فلسطينية ـ سورية ولا حاجة للبنان ان يكسب عداء الدول العربية ويتحمل مسؤولية التصرف السوري".

● أقام حزب الوطنيين الاحرار يوم الثلثاء حفلة في مدرسة راهبات القلبين الاقدسين في السيوفي لمناسبة عيدي الميلاد ورأس السنة، حضرها رئيس الحزب المهندس شمعون وزوجته والنائبان ميشال ساسين وفؤاد لحود وعدد من اركان الحزب.

والقى شمعون كلمة في المناسبة ووزع هدايا على اطفال ضحايا الحزب.

روبير فرنجيه تشاور مع كرامي وتمنى انفراجات

تلقى السيد روبير فرنجيه امس اتصالا هاتفيا من رئيس الحكومة السيد رشيد كرامي وتشاور معه في الاوضاع السياسية.

وتمنى فرنجيه ان تحمل السنة الجديدة انفراجات في الاوضاع العامة.

المفتي خالد يتحدث إلى "النهار" عن الصيغة والموقف الاسلامي والقمة والامن والوجود الفلسطيني:

التواصل الاسلامي - المسيحي سيبقى على رغم الخلافات أو المراهنات وشرعية الشورى والمشاركة تحفظ العيش المشترك وتؤمن مصلحة المواطن مع علاقات تآزر بين التوأمين لا تمس سيادة أي منهما واستقلاله

حاوره : جورج سمعان، غسان شربل، طارق ترشيشي :

دار الافتاء مشرعة الابواب. وكذلك مكتب مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد. وفود لا تنقطع وشكاوى من كل نوع، خصوصا من اضطراب حبل الامن في الشطر الغربي من العاصمة، وكأن الوافدين يئسوا من كل مرجع آخر، فجاؤوا الى "المحجة" لتقاسمهم همومهم وتحمل صوتهم وآلامهم او لتبلسم الجروح وتخفف الاوجاع بتحرك واتصال او بكلمة عزاء.

وفي غمرة الشكاوى والقضايا اليومية يتمسك المفتي امام زائريه بوحدة الصف الاسلامي من دون ان يحول ذلك دون اطلاق تحذيرات وتنبيهات.

ويقول ان الثوابت لا تحيد عنها القيادات الاسلامية الروحية والزمنية، اما ما يظهر من خلافات وما يمارس من ممارسات تجعل الناس يحتمون داخل بيوت "محصنة" يؤثرون البقاء في منازلهم ليلا، فكلها ثانوية وجانبية لا تؤثر على الثوابت والاتفاق عليها. لكنها، في رأي المفتي قد تؤدي الى ما يسيء الى الوحدة الاسلامية اذا استمرت ولم تضع القيادات حدا لها. لكنه لا ينسى ان يشير الى "خلاف في طروحات جانبية لا تشكل عقدة اساسية بالنسبة الى العمل السياسي اللبناني الوطني، ولا تمثل نزاعا حقيقيا في الصميم بين الموجهين السياسيين المسلمين".

ومع حرصه على تأكيد الوحدة الاسلامية، وعلى التلاقي والتفاهم بين "اللقاء الاسلامي" ورئيس الحكومة السيد رشيد كرامي لا ينسى المفتي خالد ان يشير الى "الملاحظات المهمة" وقد "اخذت في الاعتبار" حسب تعبيره.

ومع ايمانه الذي لا يتزعزع بصيغة العيش المشترك، يؤكد "ان التواصل بين المسلمين والمسيحيين سيبقى على ما هو على رغم كل الخلافات او المراهنات التي تولدها الاهواء السياسية او تلعب عليها الجهات المختلفة من الداخل ومن الخارج". ويرى ان اللبنانيين قادرون على الوفاق ايا كانت التدخلات الخارجية.

ويعتبر الممارسات الحاصلة على الارض "خاطئة وظالمة"، لكن "الموقف السياسي منها موحد". وهو لاجل ذلك "مع الشرعية التي ينبغي ان تكون هي ذات السلطة على الارض لانها وحدها القادرة على ان تكون امينة على مصلحة المواطن". غير انه يصر على الشرعية التي فيها "كثير من الشورى والمشاركة الوطنية" والتي تحفظ للبنانيين العيش المشترك في ظل ديموقراطية عادلة وينادي بـ "الجيش الذي يكون لجميع اللبنانيين".

ويؤمن بالحاجة الملحة الى القمة اللبنانية - السورية، وبوجوب قيام علاقات تآزر وتعاضد بين لبنان وسوريا "لانهما توأمان يكمل واحدهما الآخر بالفعل وينبغي ان يشد واحدهما ازر الآخر ولكن من دون ان يسيء شيء من ذلك الى سيادة احد منهما التامة على ارضه والى استقلاله في شؤونه استقلالا كاملا".

ويرفض المفتي القتال بين المخيمات ومحيطها، ويرفض في الوقت نفسه التمدد الفلسطيني خارج المخيمات والعودة الى مرحلة ما قبل ١٩٨٢ و "هيمنة السلاح الفلسطيني على الارض اللبنانية". كذلك يرفض هذا السلاح خارج ساحة الصراع مع اسرائيل.

لفرط شعوره بدقة الاوضاع وحراجة الظروف تراه يبتعد في اجاباته عن الاسئلة والاجابات التي يمكن ان تزيد الاسئلة والحساسيات.

حاورت "النهار" المفتي خالد عن الصيغة اللبنانية والعلاقات مع سوريا والوضع الداخلي وقضايا الساعة. وهنا الاسئلة والاجوبة :

اتفاق الخطوط العريضة

● بدا منذ الاحداث التي شهدتها المنطقة الغربية في السنتين المنصرمتين وما رافقها من اجهاض لخطتين امنيتين، ثم بعد تجدد "حرب المخيمات"، واخيرا بعد احداث طرابلس الاخيرة ان لا موقف اسلاميا موحدا بل مواقف. هل من سبيل، في رأيكم، الى توحيد هذه المواقف؟

- الذي اعرفه هو خلاف ما ورد في هذا السؤال. فهناك وفاق اسلامي في الموقف. موحد في الخطوط العريضة واظن إن هذا بارز لدى المعقبين والمحللين والمتابعين من رجال الصحافة والاعلام، يرونه رأي العين في ما يقرأونه، ويعرفون معرفة قلبية صحيحة ان الموقف الاسلامي موحد في الخطوط العريضة. فمثلا هل هناك من نزاع في الموقف الاسلامي حول القضايا الاصلاحية؟ متفقون عليها. هل هناك من خلاف بين القادة المسلمين السياسيين والروحيين على الموقف من استعمال السلاح او وجهة استعمال السلاح؟ طبعا هناك خلاف في طروحات جانبية لا تشكل عقدة اساسية بالنسبة الى العمل السياسي اللبناني الوطني، ولا تمثل نزاعا حقيقيا في الصميم بين الموجهين السياسيين المسلمين. وهناك ايضا خلاف على بعض الممارسات وهذا لا يمكن ان يعتبر خلافا في السياسة، السياسة الوطنية والسياسة القومية والسياسة العليا التي يعلق عليها كل الاهمية.

نحن نرى ممارسات على الارض يقوم بها بعض الجهات الاسلامية ولكن هناك اتفاق بين اكثر القادة السياسيين على ان هذه الممارسات خاطئة ولا تمثل المسلمين، ولا تمثل وجهة النظر السياسية الاسلامية في العمل السياسي في هذه الفترة من عمر لبنان. لكن هنا خلاف لان هؤلاء الذين يمارسون هذه الممارسات يختلفون معنا لانهم يصدرون فيها عن توجه، عن هدف، عن قصد ربما كان احيانا على خلاف معنا. وهذه الخلافات في حد ذاتها لا يمكن ان نعتبرها خلافات حقيقية وتبرر للآخرين ان يصمونا بأننا على خلاف وان الموقف الاسلامي غير موحد. انا اختلف معكم في هذا التوجه واري ان الموقف الاسلامي من حيث الرؤية الواسعة هو موقف موحد. والدليل على ذلك اننا عند كل صدمة نلتقي بعضنا مع بعض، ونتفق على موقف كما حصل في اللقاء الاسلامي الموسع في دمشق. فهذا اللقاء واضح ان الرؤية فيه كانت واضحة والقرارات متفقا عليها. وحتى الخطوات التي وضعت ورسمت منهج العمل السياسي على الارض كان القادة المسلمون متفقين عليها ايضا.

هذا ما عندي بالنسبة الى هذا الموضوع. ولكن مع ذلك ارى ان على المسلمين جميعا اليوم اكثر من اي يوم مضى ان يبحثوا في العمق عن الوسائل التي تضع حدا لهذه الممارسات التي تظهر الخلاف بين المسلمين او تكاد تلعب دورا يساعد في المستقبل على ان يشق المجموعة الاسلامية او يفت في عضدها ويساعد بالتالي العدو الاكبر أسرائيل على ان يخترق الصف وتصل الى ما تريد.

واهم الوسائل التي ينبغي ان نبحث عنها ونتصور انها هي من العوامل الفعالة في ما ينبغي ان يفعله المسلمون اليوم هو ضبط المسلحين ووقف ممارساتهم المرتجلة، وان يلتزم الجميع الرؤية الموحدة لديهم والاهداف السياسية العليا والا يسمحوا ابدا بأن يقع على الارض ما يكون عاملا مساعدا لتحقيق اهداف المؤامرة الاسرائيلية على الارض.

● ما دام هناك توافق بين القيادات الاسلامية على ما ذكرتم وتحديدا على القضايا الاصلاحية لماذا لا يكرس هذا التوافق في مشروع سياسي تضعه القيادات الاسلامية ويحدد وجهة نظرها في حل الازمة اللبنانية؟

- عندما تطلب صوغ مشروع للسياسة العليا او للخطوط العليا التي يتفق عليها المسلمون، يطلب ذلك عندما لا تكون هذه الرؤية محققة عند المسلمين. ولكن عندما تكون هذه الرؤية واضحة فلماذا تصاغ من جديد؟ وهل هناك من طارىء كشف خلافا بين المسلمين في المواقع، في الرؤية، في النظرة الاصلاحية او انه ليس هناك من خلاف؟

فما دام ليس هناك من خلاف اظن ان المطالبة السريعة الآن يمكن ان يكون فيها شيء من الالحاح في غير محله. لكن هذا لا يعني انه لا يمكن ان تصاغ هذه الرؤية بسرعة. واظن انها صيغت في اكثر من مناسبة ويمكن ان تتكرر هذه الصياغة مرة ومرة بحيث تكون دائما ثابتة في نظر الجميع عند المبادرة بأي موقف.

النزاعات الجانبية

● ليس هناك خلاف في الصف الاسلامي على الثوابت. بل يمكن القول ان ثمة توافقا بين كل الطوائف والفئات اللبنانية على الثوابت، من وحدة لبنان واستقلاله وسيادته الى احقاق العدالة والمساواة، ولكن منذ قضية الاتفاق الثلاثي، بدا واضحا انه لم يكن هناك رضى في كل الصف الاسلامي على هذا الاتفاق. وبرز اخيرا موقف الوزير وليد جنبلاط الذي حمل على "اللقاء الاسلامي" واستثناكم وحدكم...

- بماذا حمل ؟

● في تصريحه الشهير:

- ليست له علاقة بالاتفاق الثلاثي.

● صحيح، لكن موقفه دليل على التباين. ان الثوابت العامة لا خلاف عليها ولكن الخلاف بين اللبنانيين لا يزال حتى على التفاصيل، وترجمة الثوابت. وهنا ما كان ينسف اي اتفاق او مشروع ينطلق من هذه الثوابت.

- هذا يؤكد الكلام الذي قلته في حديثي. هناك اتفاق في الرؤية الموحدة العليا، في الخط العريض. الخطوط العريضة كلها متفق عليها بين المسلمين. هناك بعض المواقف الجانبية التي تقع من هنا ومن هناك وقد تثير بعض الخلافات الانية، وربما كانت نابعة من الذات احيانا ومن مصالح معزوة الى اصحابها. لكنها لا تشكل خطا من خطوط العمل الاصلاحي كله. ولا تشكل بالتالي خلافا بين المسلمين بعضهم مع بعض. والنزاع الفردي او النزاعات الجانبية قائمة في الحياة الاجتماعية بين كل الناس. حتى في البيت الواحد قد تكون هناك خلافات في المسائل التفصيلية. الخلافات التفصيلية يتفق عليها ودائما تكون موضع اثارة في مناسبات متنوعة وليست هي المعول عليها وان كانت تتسبب احيانا، ومع الزمن، في التعقيد. ولكن ما دام هناك وعي كامل لدى الجهات التي تثار فيها هذه القضايا الجانبية اتصور انه يمكن لملمتها.

الان مثلا الخلافات التي قلنا ان سببها الممارسات على الارض، حذرت، وقلت انه ينبغي وضع حد لها. واذا لم يتم ذلك فقد تكون في المستقبل سببا من اسباب النزاع. ولكن لا شك في انكم ترون ان المعالجة على مستوى



"من اوائل شروط تنفيذ الاتفاق ان تنضبط هذه الرموز المنتشرة على الارض".

القيادات معالجة جيدة، واللقاءات المختلفة التي تمت في الماضي بين القيادات الروحية والقيادات السياسية استطاعت ان تلف على هذه الممارسات وتثبت انها ممارسات خاطئة وفي غير محلها، وانها لا تمثل الهدف السياسي وانها نقيض المصلحة السياسية وعلى الجميع ان يقلعوا عنها.

اللقاء الموسع

● كثر الحديث منذ شهور عن لقاء اسلامي موسع يعقد في دمشق، الا ان التطورات المتعاقبة اظهرت صعوبة عقد هذا اللقاء، اما لان بعض الاطراف غير راغب فيه، واما لان لا توافق على اهدافه ومراميه، واما لان قرارات اتخذت في لقاءات سابقة مماثلة لم تقترن بالتنفيذ. فما هي حقيقة الامر؟ هل يعقد لقاء اسلامي موسع؟ ومتى؟ ولاي هدف؟

- اولا احب ان اقول ان مثل هذا اللقاء ينبغي ان يعقد، ولكن لا يجوز ابدا ان يعقد في اجواء لا توفر له بحيث يكون قادرا على ان يقول كلمة تجدي ويقف موقفا ينفع ويؤثر. فأي لقاء اسلامي من هذا النوع ينبغي ان يعقد ليكون على يديه حل وتكون له رؤية فعالة على الارض تضع حدا لكل هذا الذي يكون او هو كائن ومحقق لاسباب تدهور الواقع السياسي والامني والاقتصادي.

وفي رأيي ان المشاورات واللقاءات كلها تعمل في الخفاء على انجاح هذا اللقاء اذا تم او اذا اتفق على عقده. فليست هناك اية توجهات لدى المسؤولين المسلمين لعرقلة المساعي الى تحقيق هذا اللقاء الموسع لكن كل المساعي تصب اليوم في خانة ان تجعل من هذا اللقاء اداة فعالة ومجدية وذات اثر فعال في خدمة المسلمين خصوصا واللبنانيين عموما والقضايا الكبرى على نحو اعم.

ولذلك فاننا نحرص من خلال هذه التوجهات على ان تتوفر لدى جميع القيادات النيات الطيبة والحرص على الالتزام، وبالتالي يمكن ان ينعقد اللقاء ويحقق ما نصبو اليه.

التنفيذ رهن بالاجواء

● في ظل الوضع السائد في المنطقة الغربية، ورأيكم فيه مكرر ومعروف، هل تأملون في تنفيذ اية قرارات يمكن ان يتخذها لقاء كهذا؟ وما هي في رأيكم الشروط الموضوعية لتنفيذ اية قرارات؟

- طبعا، ان تنفيذ قرارات اي لقاء مرهون بالاجواء التي تحوط بهذه القرارات، فاذا بقي الوضع كما هو حاصل الان، وضعا مضطربا قلقا والامور فيه فالتة، ازمتها غير منضبطة، وكل يعيش على هواه ويتصرف كما يشاء من دون ان يكون له موجه او من دون ان يكون له مهيمن مسؤول، اذا بقي الامر هكذا فكل القرارات ستكون قرارات في غير محلها، اللهم الا اذا كان هناك قرار كبير على مستوى الاحداث يتحمل مسؤولية التصدي لكل ذلك من موقع الاخلاص للبلد وللمصلحة العامة، عند ذلك ان يكون القرار قرارا فعالا يتحمل مسؤولية تنفيذه المجتمع كله.

اما الشروط التي ينبغي توافرها لتنفيذ هذه القرارات فيمكن ان تفهم من خلال المقدمة التي قلتها، ومن اوائل هذه الشروط ان تنضبط هذه الرموز المنتشرة على الارض والتي تلعب ادوارا هي في غير المصلحة الوطنية وتكون سببا في مزيد من القلق النفسي والرعب الاجتماعي والتدهور الاقتصادي والامني ايضا. فهذه ينبغي ان تكون هناك قدرة على ضبطها وعلى التأثير عليها بحيث يحال بينها وبين ما تريد عندما تتحرك لاي تصرف من التصرفات او سلوك من المسالك.

وطبعا، هذا غير متوافر حتى الان، لكننا نسعى الى ايجاده. ولا شك في انه عندما بدأت الخطوة الاولى بعد عودة اعضاء اللقاء الاسلامي من دمشق في الفترة الاخيرة، كانت هناك ايجابية وتوجهات واضحة وهذه الايجابية والتوجهات كانت الشرط الصحيح الذي ضمن نجاح الخطوة الاولى وجعلها مؤثرة الى حد ان احدا لم يعد يرى المسلحين على الارض. بل اصبحنا نرى بعض المسلحين يلوذون في الزوايا او يلجأون الى بعض القيادات ليتوسلوا من خلالها شيئا من القوة لاسترجاع مهابتهم او للمحافظة على وجودهم.

اذن المطلوب ان توجد تلك الاجواء التي تتوافر الهيبة الموحدة، الهيبة الشرعية، هيبة السلطة النظامية التي تأخذ على عاتقها الضرب بيد من حديد لوضع حد لهؤلاء الشاردين والافاقين واللاعبين بالنار من كل صنف ومن كل فئة.

● اذا استمرت الحال على ما هي، هل من موقف تتخذونه وهل من خطوات تنوون القيام بها سواء في اطار "اللقاء الاسلامي" ام على النطاق الاوسع؟

- هذا امر مردود الى المستقبل، ولا ينبغي استعجاله، لكن المطلوب ان يتحقق من خلال اللقاء الاسلامي او اللقاء الاسلامي الموسع او على اي نطاق.

ملاحظات مهمة

● العشاء الذي جمعكم حديثا والرئيس رشيد كرامي وبعض اركان "اللقاء الاسلامي" في منزل النائب ناظم القادري، قيل ان الغاية منه كانت تقريب وجهات النظر بين رئيس الحكومة و"اللقاء". وقيل ايضا ان ثمة من دعا الرئيس كرامي الى الاستقالة احتجاجا على ما جرى في طرابلس وما يجري في بيروت. هل انتهى هذا المسعى الى نتيجة؟

- الذي دعا الى هذا اللقاء شاء ان يكون لقاء خاصا وبعيدا عن الاضواء الاعلامية، وشاء ان تتحقق من خلاله مصارحة بين القيادات الاسلامية ومن بينها دولة الرئيس رشيد كرامي، وطبعا هذا اللقاء كان المقصود منه التشاور في الواقع الامني والواقع السياسي وفي ما طرأ من قضايا على الساحة اللبنانية وحتى في المنطقة لنتبين من خلال ذلك وفي ضوء ذلك اين يمكن ان نضع خطواتنا في الحاضر وفي المستقبل، فأنتم تعلمون ان همنا ليس هو ان يثبت كل واحد منا انه يعمل او انه قادر على ان يمارس دورا. ليس المقصد ان يبرز اي من الناس في هذه الساحة ليكون معروفا لدى الاخرين، المهم ان نصل الى معرفة العلة التي تسبب الام الناس وتحدث ارباكا في الحياة وتوقع هذا القلق الخطير في المجتمع. المهم ان نبحث عن هذه العلة ونحاول معالجتها ومداراة الواقع للوصول الى شيء مما يمكن ان يخفف الام الانسان وبالتالي يوصل الى بعض الحلول المقبولة ولو جزئية او موقتة.

هذا كان المقصود من هذا اللقاء الذي عقد اخيرا مع دولة الرئيس رشيد كرامي.

● هل كان هناك توافق في النظرة مع الرئيس كرامي؟

- لا شك في ان هناك بعض الملاحظات، والملاحظات المهمة التي ادلي بها والتي اخذت في الاعتبار والتي تثبت ان الذين اجتمعوا كانوا يريدون ان يتدارسوا في وقائع الحياة ومجريات الاحداث وان يضعوا الامور في النصاب الصحيح، ولكن مع ذلك كانوا في الاجمال متفقين.

السلاح الفلسطيني

● تعددت اللقاءات بينكم وبين نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين. وكذلك التقيتم المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان، في الوقت الذي كانت القيادات الروحية الاسلامية تبدي تخوفا من تسبب حرب المخيمات في فتنة مذهبية، هل من نظرة موحدة لهذه القيادات الى الموضوع الفلسطيني والى الافكار المطروحة لانهاء القتال؟

- نحن نلتقي في استمرار سواء كانت هناك قضايا لها علاقة بالمخيمات كالحروب الواقعة الان، او لم يكن مثل هذه الاحداث الخطيرة. وانتم تعرفون من خلال المتابعة، اللقاءات الكثيرة التي كانت تعقد بيننا في استمرار ونحاول من خلالها ان نثبت أن رؤيتنا واضحة وموحدة وان

"لا يصح ان يكون هناك امتداد وانتشار فلسطيني مسلح على الارض اللبنانية".

هدفنا موحد وان علينا جميعا ان نبقى في هذا الاطار.

ولكن بعدما حدثت حرب المخيمات، لا شك في ان البعض ممن حملوا السلاح انحرفوا بعض الانحرافات التي هي ليست في مصلحة العمل الوطني ولا العمل الاسلامي، ولا يزالون يقعون في اخطاء كثيرة قد تسيء الى المصلحة الاسلامية وبالتالي الوطنية. ولذلك فان لقاءاتنا باستمرار هي لوضع حد لهذه الاخطاء وللعمل بالوسائل المختلفة للحيلولة دون استشرائها او دون استفحالها ودون ان يصطاد بها لاهداف اخطر ولخطوات اكثر ايذاء للمصلحة العامة. وقد افلحنا الى حد بعيد. واتصور اننا في استمرار قادرون، من خلال النيات الطيبة واخلاصنا وحرصنا على ان نكون دوما معبرين عن اخوتنا وعن تعاوننا، قادرون باذن الله على ان نضع حدا لهذه التجاوزات.

اما موقعنا من حرب المخيمات ومما يتصل بها، فأظن انه واضح من خلال بياناتنا المتنوعة وقد نصدرها احيانا معا او نصدرها احيانا في اوقات متباينة او متلاحقة. فنحن متفقون على ان هذا القتال مرفوض وليس من احد منا صدر عنه ما يتناقض مع ذلك. جميع القيادات الروحية والسياسية متفقة على ان مثل هذا القتال امر مرفوض ولا يجوز الاستمرار فيه ابدا. والدعوة الى وقف اطلاق النار دعوة قائمة على قدم وساق من الجميع. فنحن دوما نرفض هذا القتال ونطالب بوقف اطلاق النار ونطلب من الجميع ان يلتزموا ما يحفظ ارواح العباد والناس ويصون ارزاقهم واملاكهم ويساعدهم على العيش الآمن الهادىء.

وطبعا نحن ايضا متفقون في ما بيننا على انه لا يجوز للفلسطينيين ان يحملوا السلاح ليعودوا الى ما كانوا قبل ١٩٨٢، السلاح الفلسطيني ليس للهيمنة على الارض اللبنانية وليس للنزاع والصدام على الارض اللبنانية وليس لاي شيء مما يمكن ان يخطر في بال الفلسطينيين او سواهم، بل هو لاجل ان يكون في وجه العدو عند القتال على ارض فلسطين او في مواجهة العدو الاسرائيلي. ولا يصح ان يكون هناك امتداد وانتشار فلسطيني مسلح على الارض اللبنانية. فهذا الذي حصل هو خلاف ما نحن نريده، ولكن ربما كانت هناك اسباب سياسية وعسكرية دفعت الى اللجوء اليه، الا اننا نحن طالبنا ولا نزال نطالب بأن يعود المسلحون الى مواقعهم.

لقاء قيادات

● المطروح حاليا لتنظيم الوجود الفلسطيني في لبنان ٣ مقترحات: اعادة تطبيق اتفاق القاهرة تطبيقا صحيحا، واما تعديله واما الغاؤه، وقيام اتفاق جديد ينظم العلاقة اللبنانية - الفلسطينية. اين انتم من هذه المقترحات؟

- بالنسبة الى هذا الموضوع نحن مع لقاء يكون بين القيادات كافة بما فيها قيادات الفلسطينيين، ويصار بعد ذلك درس هذا الواقع من خلال هذا المفهوم الذي طرحناه واظن ان هذا هو الافضل والاحسن في اعطاء القرار لئلا يكون هناك اي موقف او اي تصريح ربما توصل به البعض الى ما يسيء الى مجموعة او الى واقع نحن حريصون على الا يساء اليه.

مع الشرعية

● ولكن هناك دعوات الى نزع السلاح الفلسطيني من داخل المخيمات.

- نحن قلنا ان السلاح الفلسطيني ينبغي ان يكون سلاحا موجها الى اسرائيل ولا يصح ان يكون سلاحا مستخدما لاثبات وجود وهيمنة على الارض اللبنانية لاننا نرفض هذا السلاح في يد اللبناني. ونكرر، وكم من مرة كررنا، اننا نرفض وجود السلاح على الارض اللبنانية لهيمنة طائفة على طائفة او فئة على فئة او لتحقيق امن حزبي او فئوي او حركي او ما شابه ذلك. نحن مع الشرعية التي ينبغي ان تكون هي ذات السلطة على الارض اللبنانية لانها وحدها القادرة على ان تكون امينة على مصلحة المواطن وقادرة ايضا على ان تنظر الى اللبناني والى مواطنها نظرة فيها كثير من العدل وكثير من الحب والرحمة وكثير من الانصاف والبعد عن الحالات الانفعالية وما شابه ذلك.

هذا ما عندنا، فاذا كان موقفنا هذا بالنسبة الى السلاح اللبناني، فهو ايضا من باب اولى موقفنا من السلاح الفلسطيني.

● في انتظار الامن الشرعي على كل الاراضي اللبنانية. ونزع سلاح الميليشيات، هل توافقون على الدعوة الى نزع السلاح الفلسطيني ام انه يجب ان يكون هناك بحث عن اتفاق اخر ينظم الوجود الفلسطيني المسلح؟

- لا. كما قلنا لا بد من درس هذا الوجود المسلح من خلال اجتماع موحد يكون بين اللبنانيين، وبالذات بين المسلمين، ويكون الهدف من ذلك حماية الفلسطينيين وحماية اللبنانيين والعمل بكل الوسائل لاعادة السلطة الشرعية وهيمنتها وحدها على الارض.

● لكن البيان الاخير لـ"اللقاء الاسلامي" رأى ان تنظيم الوجود الفلسطيني يكون عبر الشرعيتين اللبنانية والفلسطينية.

- ما زلنا عند هذا الموقف ولن نحيد عنه ابدا، لان الواقع الذي مررنا به في الفترة السابقة اثبت ان كل هيمنة حزبية فشلت وان كل تنظيم من هذا القبيل ادى في النهاية الى مزيد من التشرذم والنزاع، وهو ما لا يضمن ابدا المصلحة الوطنية.

الشرعية والجيش

● ما هي نظرتكم الى الامن، في المنطقة الغربية اولا، وفي بيروت ثانيا، ثم في كل لبنان؟

- الاجابة عن هذا السؤال واضحة. طبعا الامن ليس متوافرا اليوم على نحو يرضي الناس، والا لما سمعنا هذه الشكاوى المتكررة، ولما سمعنا من الناس هذه الصرخات المتعددة، ولما رأينا الوفود تتجه الى دار الفتوى والى المؤسسات وتسير في الشارع في تظاهرات. وهذا ما يثبت ان الوضع الامني متردٍ، وانه لا بد من خطوات امنية تضمن للانسان راحته وطمأنينته وتعيد اليه ثقته بنفسه وببلده ووطنه. الامن السائد ليس امنا مقبولا ويا للاسف. مع اننا جميعا نسعى الى الامن. الا ان ما هو حاصل هو رعب وخوف وقلق شديد جدا، المواطن لا يستطيع ان يخرج الى الشارع في عتمة الليل. فعندما تمسي وتقبل الساعة السابعة تقفر الشوارع، فيخشى الانسان على نفسه، على اولاده وعائلته. بعض البيوت لم تعد مقفلة بقفل عادي وانما اصبحت محصنة بحديد وباسمنت حتى تحول دون اجرام المجرمين او افساد المفسدين او العائثين في الارض، هذا لا يعبر عن امن صحيح يعيد الى الناس الثقة، بل على العكس يعبر عن اللاأمن.

● ما هي الاداة الامنية التي توفر الطمأنينة للمواطن؟

- نحن نكرر الكلام ونعيد الحديث الذي قلناه: لا بد من عودة السلطة الشرعية النظامية التي تفرض ظلها على الارض وتحكم بين الناس بما يحفظ لهم امنهم ويساعدهم على ان يعيشوا في ما بينهم عيش الاخوة الذين يثق بعضهم ببعض والذين يحب بعضهم بعضا ويتعاونون بعضهم مع بعض. نريد شرعية تحفظ حقوق العباد وتفرض على العباد واجباتهم. نريد شرعية تتسلط ولكن بعدل وانصاف وعلى نحو ليس فيه ديكتاتورية وليس فيه نزوع الى ما يفسد بين الناس، نريد شرعية محكمة فيها كثير من الشورى والمشاركة الوطنية. هذا ما نريده. الشرعية هي التي يمكن ان تضمن الامن المرجو.

● ما هي نظرتكم الى الشرعية؟ والى الجيش؟

- ان الشرعية التي نرتضيها هي الشرعية التي يرتضيها كل اللبنانيين والتي تحفظ لهم العيش المشترك في ظل ديموقراطية عادلة. والجيش الذي نتمناه هو الجيش الذي يكون لجميع اللبنانيين ولكل لبنان دونما تفريق بين طائفة واخرى او بين فئة واخرى. نحن نريد الشرعية بهذا المفهوم. والشرعية عندما تقف لكي تكون بهذا المفهوم وتحقق هذا الهدف تتوصل بطبيعتها الى ان تفرض وجودها وتزيح وجود الاخرين وتحقق للانسان الامن الذي هو اعز ما يسعى اليه الانسان. الانسان في هذه الحياة يقصد شيئين: ان يملأ بطنه فلا يجوع وان يكون آمنا مطمئنا. ملء البطن يساعده على ان يكون قويا وقادرا على العمل. وامنه يحفظ له كرامته وحريته وسعادته على الارض. ولا هدف للانسان الا هذا. يعني بعد ايمانه بالله وثقته بالله وحرصه على ان يكون ما بينه وبين الله عامرا، يريد ان يكون كريما على الارض، وان يكون سعيدا على الارض، وان يكون محفوظ المهابة والا يكون مقهورا ولا مذلولا ولا ما شابه ذلك مما يكون من مظاهر العدوان المختلفة التي يمارسها الذين يحملون السلاح اليوم على الارض.

● كيف ترون العلاقة بين لبنان وسوريا؟

- رأيي، وهذا رأي الجميع ولا خلاف بين كل القادة عليه، هو ان لبنان وسوريا توأمان يكمل بعضهما الاخر بالفعل، وينبغي ان يشد بعضهما ازر الاخر، ولكن من دون ان يسيء شيء من ذلك الى سيادة احد منهما التامة على ارضه والى استقلاله في شؤونه استقلالا كاملا.

● الزيارتان اللتان تبادلتهما والبطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير اوحتا بامكان بعث التواصل والتعاون الاخوي بين الطوائف الاسلامية والمسيحية في وقت كان التباعد السياسي على اشده، فهل من تحرك جديد في هذا السبيل؟

- التواصل بين المسلمين والمسيحيين سيبقى على ما هو، على رغم كل الخلافات او المراهنات التي تؤرقها الاهواء السياسية او تلعب عليها الجهات المختلفة من الداخل ومن الخارج، فالانسان في الحقيقة اخ الانسان احب ام كره، وعلى جميع اللبنانيين ان ينظروا الى هذه الحقيقة ويعطوها ما تستحق من الرعاية والاهمية. على المسلم الا يهدر هذه الحقيقة وكذلك على المسيحي. على الاثنين معا ان يعرف ان لبنان منذ الاف السنين وجد على هذا القرار وهو حتى بعد التاريخ الاسلامي بعد ظهور الاسلام استمر في عيش المسلم الى جانب المسيحي، هذا في جامعه وذاك في كنيسته، وهما معا في اسواقهما يعملان جنبا الى جنب، وفي مجتمعهما يتعاونان بما يحفظ لهما عيشهما الامن ويحقق لهما سعادتهما الوافرة وطمأنينتهما الاكيدة.

اتصالات لا تنقطع لملاحقة شكاوى المواطنين. (توفيق العبدالله)

في هذا الاطار تعمل وسنجتهد ما وسعنا الاجتهاد لكي تنجح كل المقاصد التي تعمل على تثبيت هذه الحقيقة.

بين الانقاذ والاصلاح

● في الوقت الذي يختلف السياسيون على اولوية الانقاذ او الاصلاح، لا يتخذ "اللقاء الاسلامي" موقفا واضحا، هل الانقاذ في رأيكم يجب ان يسبق الاصلاح ام العكس؟ ام ترون ان يسيرا معا؟

- الحقيقة ان "اللقاء" هو صاحب الموقف الواضح خلافا لما تقول. "اللقاء" لم يكن في يوم من الايام حائرا ولا ضائع السلوك كان دوما ذا موقف صريح وثابت وواضح وكان يسعى الى هدفه من النقطة الى النقطة الاخرى على خط مستقيم.

والدخول في الصراع حول موضوع اي الامرين هو الاصح، الانقاذ ام الاصلاح، هو في الحقيقة دخول في اللعب والتهريج السياسي الذي يريد كل من الطرفين التمويه به على الاخر. الحق انه عندما تصفو القلوب وتطيب النيات وتصدق العزائم يرتفع مثل هذا الكلام ويكون ثمة مبرر، ويمكن البدء بالانقاذ والتثنية عليه بالاصلاح او يمكن ان يبدأ توا بالاصلاح ويكون به الانقاذ. المهم ان تتحقق عند السياسيين النيات الصحيحة والمقاصد الواضحة، هل يريدون ان ينهوا هذه الازمة او ان هناك ظروفا تقضيهم اطالتها بعد او العمل على اطالتها؟ وفي تصوري ان العقدة هنا. اما اذا حسنت النيات وصدقت العزائم عند هؤلاء السياسيين فيمكن ان يبدأ اما بالانقاذ ثم يتبع بالاصلاح. او عندما تكون النيات طيبة والقلوب متقابلة ومتلاقية يباشر توا بالاصلاح ويتحقق من خلال الاصلاح الانقاذ.

● الازمة اللبنانية في عمقها ابعد من خلاف بين السياسيين اللبنانيين لتداخل العوامل الاقليمية والدولية فيها، وحلها قد لا يكون وقفا على صفاء النيات بقدر ما هو رهن بالصفاء في الاجواء الدولية والاقليمية؟

- انت تتكلم معي على موضوع الانقاذ والاصلاح، ولا تتكلم معي على المنطقة وخلافاتها.

عندما تتكلم معي في الانقاذ والاصلاح ترى مني هذا الجواب. اما عندما تتكلم معي على موضوع المنطقة ووضعها السياسي العام، فهذا موضوع لنا جواب اخر عليه. ومع ذلك نستطيع القول انه يمكننا نحن كلبنانيين ان يكون لنا موقف بعضنا من بعض. اذا كانت هناك لعبة سياسية دولية او لعبة سياسية قومية او الى اخر ما هنالك مما يمكن ان يخطر على بالك، او مما يمكن ان يكون موجودا بالفعل، فلماذا يبقى اللبنانيون على خلاف في ما بينهم؟ لماذا يمنع اللبناني حق اخيه اللبناني؟ لماذا يحرص اللبناني على ان يأكل اكثر مما ينبغي ان يأكل ويكون له اكثر مما ينبغي ان يكون له؟ لماذا هذا الطمع، لماذا هذه الرغبة في الهيمنة كما ترى الان على الارض من الفئات بعضها على بعض حتى من الحلفاء بعضهم على بعض؟ لماذا يقع هذا؟ يقع لان هناك بعض العيوب في النفوس وفي النيات هذا ما عندي في هذا الموضوع وارجو ان يحقق الله ما فيه خير العباد والبلاد.

مستقبل لبنان

● اي مستقبل ترى للبنان؟ واي شكل؟

- والله اذا استمرت النيات من هذا الطراز الذي نراه اليوم والحروب على ما هي فسيبقى شد الحبال قائما ولا يعلم الا الله ما سيكون عليه مستقبل لبنان.

اين سيكون لبنان؟ المهم اولا وجوب الاقتناع بالعيش المشترك وثانيا وجوب القبول بالمشاركة العادلة والمنصفة والمكرمة. وثالثا اتخاذ القرار الحاسم بالخطوة نحو اتخاذ الاجراءات والقرارات الكفيلة بتحقيق ذلك. عندئذ اتصور لبنان الحضاري، لبنان السباق في كل مجالات الحياة، لبنان المثل الافضل للتعايش بين الطوائف وبين المسلمين والمسيحيين في امان وسلام.

القمة اكثر من ضرورة

● هل تعلقون اهمية على القمة الثنائية اللبنانية - السورية المرتقبة.

- القمة الثنائية اللبنانية - السورية اصبحت اكثر من ضرورة في هذا الظرف، ونحن نعلق عليها اهمية كبرى. ونأمل ان يحقق الله منها اذا تمت ونأمل في ان تتم، الكثير من الخير للبنان ولسوريا، فلبنان وسوريا كما قلنا وكما قال الرئيس الاسد توأمان، وينبغي ان يعود لهما شريان الحياة وان يتعايشا على اساس من الصداقة ومن الجوار المحب والمتواد ومن الجوار العامل كل من الطرفين في خدمة الاخر ليحفظ له امنه وسيادته واقتصاده وليصونه من كل عدو يريد به شرا.

ولادة "التجمع اللبناني للروم الكاثوليك":

توحيد الجهود ونبذ كل تيار لا ينبع من عمق لبناني صرف



اللقاء الكاثوليكي. (جورج سمرجيان)

اعلنت فاعليات كاثوليكية ولادة "التجمع اللبناني للروم الكاثوليك" وهدفه "توحيد جهود ابناء الطائفة وجمع طاقاتهم ونبذ كل تيار لا ينبع من عمق لبناني صرف".

عقد اجتماع كاثوليكي صباح امس في مقر "الجمعية الخيرية للروم الكاثوليك" في محلة العكاوي في الاشرفية حضرته شخصيات كاثوليكية ناقشت التطورات الاخيرة واوضاع الطائفة.

وقال بيان صدر على الاثر ان المجتمعين شكلوا لجنة تأسيسية برعاية متروبوليت بيروت وجبيل المطران حبيب باشا وضمت النائب راشد الخوري والسادة حبيب مطران وجوزف ابو خاطر وجوزف جريصاتي ونخله مغبغب وكمال سماحة وريشار جريصاتي وكميل منسى وايلي عيسى وجو وردة وبشارة مطر واسعد الباشا وجورج قسيس وشكري المعلوف والياس سكاف والياس حنا ومارون حداد وسمير الحاج وكمال فرحات "هدفها ملاحقة شؤون ابناء الطائفة والسعي الى اسماع صوتهم".

واذاع المجتمعون على الاثر البيان التأسيسي الآتي:

"في خضم الحوادث التي تعصف بالوطن وفي ظل التشتت والتشرذم اللذين باتا يلاحقان اللبنانيين نتيجة حرب الغرباء على ارضهم، وفي ظل التغييب القسري لصوت طائفتنا عن مسرح الاحداث بعدما سلبت حرية قرارها بحجة تحييدها وخدمة مصالح ابنائها والمحافظة على وجود انتشارها مما ادى الى:

اولا - تمييع دور طائفتنا وابعادها عن القيام بدورها الوطني الى جانب بقية الطوائف المسيحية، علما ان الكثير من ابنائها يمارس دورا رائدا وقياديا في الكثير من المراكز العامة والخاصة.

ثانيا - سقوط الضمانات الوهمية واستباحة معظم المناطق التي تقطنها غالبية من ابناء الطائفة من البقاع الى الجنوب، مرورا بالشوف والاقليم وعاليه، واخيرا بلدة مغدوشة العزيزة وجوارها.

ثالثا - الاعتداء على مراكز الطائفة وصروحها الدينية والاثرية والتربوية والثقافية. لذلك كله وبناء على ما تقدم نعلن لابناء الطائفة الكرام وللرأي العام اللبناني تأليف التجمع اللبناني للروم الكاثوليك، بغية وضع الامور في نصابها ومسارها الصحيح انطلاقا من الاسس والمبادىء والاهداف الآتية:

١ - توحيد جهود ابناء الطائفة وجمع طاقاتهم من خلال تحقيق اوسع تمثيل ممكن لهم بفاعلياتهم في سبيل خدمة لبنان وتعزيز سيادته واستقلاله وتراثه وطابعه المميز بالحرية والديموقراطية وقيمه الحضارية.

٢ - تحديد المواقف الواضحة والصريحة من القضايا الوطنية، ولا سيما المصيرية منها للقيام بدور ديناميكي وايجابي وفاعل.

٣ - تمتين رابطة التآخي والتضامن الوطني والروحي والاجتماعي بين جميع ابناء الطائفة والعمل على رفع مستواهم وصون حقوقهم.

٤ - تأمين حقوق ابناء الطائفة وتحميل كل المسؤوليات والواجبات التي تؤدي الى هذا الهدف.

٥ - توثيق الروابط الوطنية والروحية والسياسية والثقافية والاجتماعية مع ابناء الطائفة المنتشرين في ديار الاغتراب.

٦ - المشاركة مع الطوائف اللبنانية الاخرى في العمل لما فيه خير لبنان وتدعيم كيانه في صيغة عصرية مستقبلية ضمن نظام يحفظ لكل طائفة مميزاتها وتراثها وتقاليدها بغية تحقيق الوحدة في التنوع.

٧ - الحرص على بناء المجتمع اللبناني حضاريا وثقافيا وسياسيا في صورة يبقى معها لبنان مثالا للحرية والديموقراطية ومركزا لتفاعل الحضارات على الارض.

٨ - نبذ كل تيار لا ينبع من عمق لبناني صرف والعمل على تنشئة وطنية يكون انتماؤها وولاؤها المطلق للبنان وحده. كما تم تأليف لجنة لوضع نظام للتجمع ضمت السادة الياس حنا وكمال سماحة واسعد الباشا وايلي عيسى ومارون حداد، واسندت امانة السر الى السيد ريشار جريصاتي".

رداً على بيان "الشباب المسلم"

المركز الكاثوليكي دعا إلى الوقوف في وجه "التيارات الجاهلية"

حض المركز الكاثوليكي للاعلام الشباب اللبناني والعربي والاسلامي على "الاقلاع عن تشويه صورة الله الرحمن الرحيم والمحبة المتجسدة في التاريخ (...) للوقوف في وجه التيارات الجاهلية المستحدثة والمادية والالحادية التي باتت وبالاسف تحتل اجزاء من ديارنا ونفوسنا ونحن عنها غافلون".

اصدر امس المركز الكاثوليكي بيانا رد فيه على البيان الذي وزعه "الشباب المسلم" في صيدا واعتبر فيه ان الاحتفال برأس السنة "محرم شرعا".

وهنا نص بيان المركز الكاثوليكي:

"نشرت وسائل الاعلام في ١٩٨٦/١٢/٣٠ بيانا وزع في صيدا باسم "الشباب المسلم" يعتبر ان الاحتفال برأس السنة "محرم شرعا" لانه احتفال "ابتدعه النصارى واليهود"، ويدعو "كل مسلم قادر الى منع هذه الاحتفالات حتى ولو تعرض البعض للاذى".

ان المركز الكاثوليكي للاعلام انطلاقا من مبادئه التعايشية المبنية على روح الانجيل السمحاء، يهمه ان يلفت الرأي العام اللبناني والعربي والاسلامي الى ما تضمنه بيان "الشباب المسلم" من مغالطات دينية وتاريخية وما نم عنه من سلوكية تتنافى مع روحية الاديان التوحيدية وشرعة حقوق الانسان العالمية ونص الدستور اللبناني. وقد رأينا ان من واجبنا ابداء الملاحظات الآتية:

اولا - ان الاحتفال برأس السنة لم يبتدعه النصارى لانه كان قائما في عادات شعوب الشرق الاوسط وثقافاتها قبل ظهور النصرانية بزمن طويل. لقد اقتصر دور النصرانية على "تعميد" الاعياد الوثنية واليهودية باضفاء محتوى مسيحي عليها بدلا من الغائها لان المسيحية لم تأت لتهدم ما سبقها بل لتكمله مستسيغة منه كل ما هو صالح ومطعمة اياه بخمير الانجيل الذي يقدم الروحية على كل هيكلية بعمله الخلاق.

ثانيا - ان الاحتفال برأس السنة لا اساس له في النظام الزمني اليهودي الذي يعتمد تقويما مستقلا في ذاته، شأنه في ذلك شأن التقويم الهجري.

ثالثا - ان ظهور معظم الاعياد والاحتفالات والشعائر الدينية اللاحقة متصلة بالمؤسسات الدينية والحضارية السابقة في حلقة متواصلة ومتكاملة في تراث الانسانية الشامل، فمثلما ان رأس السنة لم يبتدعه النصارى، كذلك لم يبتدع المسلم الحج ولا الاضحى ولا الفطر لانها مواسم وأعياد او شعائر كانت قائمة في الجاهلية او اليهودية او النصرانية او غيرها قبل ظهور الاسلام بمئات السنين.

رابعا - ان الاسلام والمسيحية يلتقيان على ادانة المظاهر المادية في الاحتفالات سواء كانت مسيحية ام اسلامية. من هنا نذكر بأن بياننا الذي وزعناه في ١٩٨٦/١٢/٢١ سبق ان طالب جميع اللبنانيين في اطار الاعياد الحالية بأن يمتنعوا عن المشاركة في الاحتفالات التي يغلب عليها الطابع الدنيوي.

خامسا - اننا اذ نذكر بهذه الحقائق "الشباب المسلم" في صيدا، ندعو الشباب المؤمن في كل مكان الى تعميق وعيه لجذوره الايمانية واكتساب جوهر حقيقته الشرقية العالمية التي اعطت اجمل المفاهيم وكانت في اساس تقدم الانسانية جمعاء، ولنتذكر معا انه "لو شاء ربنا لجعل الناس امة واحدة لكنه خلقهم امما واديانا وشعوبا متنوعة كي يتعارفوا ويتراحموا ويتوادوا"، واوصى المسلمين خصوصا ان اقرب الناس مودة اليهم هم النصارى وان "من آذى ذميا فقد آذاني ومن آذى ذميا فأنا حجيجه يوم القيامة"، وذلك لان "الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف".

سادسا - لذلك فاننا الى هذه الروحية المبنية على الايمان بالله بمعناه الشامل ندعو جميع الشباب اللبناني والعربي والاسلامي ونناشد فئة منه ان تقلع عن تشويه صورة الله الرحمن الرحيم والمحبة المتجسدة في التاريخ، اله ابرهيم، ونحن جميعا ابناؤه في الوراثة جسديا كانت ام ايمانيا، لنقف متضامنين في وجه التيارات الجاهلية المستحدثة والمادية الالحادية التي باتت وبالاسف تحتل اجزاء من ديارنا ونفوسنا ونحن عنها غافلون".

"الصراع بين المقاومة والاستسلام لم ينته"

حيدر: لا ندعي قدرات حلول ونتطلع إلى قمة سريعة تنفذ

اعتبر نائب رئيس حركة "امل" العقيد عاكف حيدر "ان لقاء الرئيسين اللبناني والسوري ضرورة ملحة بعدما باتت الاوضاع تهدد اخر موقع من مواقع الصمود الحياتي". ورأى "ان الصراع بين نهج المقاومة ونهج الاستسلام لم ينته بعد. وقضية المعسكرات الفلسطينية مرتبطة بمصير هذا الصراع".

سئل حيدر في حديث مع "وكالة الانباء الدولية" امس عن لقاء القمة اللبنانية - السورية، فاجاب: "ان حركة "امل"، انطلاقا من قناعتها الثابتة والقديمة، وهي قناعة متجددة يوما بعد يوم، اكدت وتؤكد ان الحلول للازمة اللبنانية والمشكلة الفلسطينية على الارض اللبنانية لا يؤمنها الاقتتال او اي اكراه مادي عسكري، لذا كانت مع الحوار عندما كان الفريق الاخر مع الحسم وعلى اساس ان المنتصر يكون صاحب القرار.

والحوار يحتاج الى لقاء ومجالسة لانه لا يعقل ان يتم بالمراسلة، وعلى هذا الاساس رحبت الحركة ولا تزال ترحب بكل اجتماع توحيدي على الصعيد المسيحي وعلى الصعيد الاسلامي للوصول الى توحيد وطني. وتعتبر لقاء الرئيسين اللبناني والسوري ضرورة ملحة بعدما باتت الاوضاع تهدد اخر موقع من مواقع الصمود الحياتي وهو الرغيف. وتأمل الحركة في ان تكون الرسائل المتبادلة بين الرئيسين قد اوضحت كل المواضيع واوجدت الحلول المطلوبة، وارست قواعد الاصلاحات الضرورية بحيث يتم اللقاء تكريسا للاتفاق، لا بداية لبحث يعود بنا الى قصة ابريق الزيت.

ان مقاطعة الحكم مرتبطة بالاصرار على عدم التجاوب لجهة تأكيد عروبة لبنان وعلاقاته المميزة مع سوريا على النحو الذي بينا اكثر من مرة، وعدم الرغبة في اجراء الاصلاحات التي ترسي اسس العدل والمساواة الكاملين ورفض الغاء الطائفية السياسية كشرط اساسي لا غنى عنه. ولا بد قبل ذلك من اجماع رسمي ووطني حول موضوع تحرير الارض من الاحتلال الاسرائيلي. والعودة عن المقاطعة مرتبطة بهذه الامور وليس باجتماع قمة لمجرد انه اجتماع قمة".

اين اصبحت حرب المخيمات في ظل المبادرات لوقفها خصوصا الايرانية؟ اجاب: "كررنا اكثر من مرة وعلى اكثر من لسان قيادي مسؤول ان الموضوع الفلسطيني يحتاج الى ترتيبات جديدة ترعى سلامة الفلسطينيين من دون تجاوز للسيادة والقانون، وان في اطار سيادتنا والقانون اللبناني. وقد ثبت للرأي العام المحلي والدولي ان منظمة التحرير الفلسطينية هي التي كانت وراء حرب المعسكرات ضد محيطاتها، من مجزرة الشواكير الى اغتيال شهدائنا في المشنوق وصولا الى اعدام الاسرى الحركيين في مغدوشة، من دون ان ننسى ما يجري ليلا من تفجيرات في العاصمة وضد مراكز حركة "امل"، واخر الجرائم اغتيال ثلاثة اخوة في عين المريسة وثلاثة اخوة في المدينة الرياضية.

نحن مع المبادرة الايرانية، وقد جدد الاخ رئيس حركة "امل" هذا الصباح امره بالتزام وقف النار من طرف واحد. ونحن نرجو للمبادرة الايرانية الكريمة ان تأخذ طريقها الى التنفيذ. على اننا نخشى اجهاضها فمؤتمر وزراء الخارجية العرب ودعوة الفلسطينيين لهذا المؤتمر هما رفض ضمني للمبادرة الايرانية، وتشكيل لجنة متابعة في الشأن اللبناني الفلسطيني تجاهل لما بدأنا به من حل، واصرار له بعده السياسي الرامي الى اخراج المبادرات الخيرة من الدائرة اللبنانية، بحيث ان المعركة السياسية ضد دمشق وطهران معا لا تزال قائمة وابطالها يمثلون عددا من العواصم العربية المعروفة بولائها لاميركا. وفي رأينا ان الصراع بين نهج المقاومة ونهج الاستسلام لم ينته بعد، وقضية المعسكرات الفلسطينية مرتبطة بمصير هذا الصراع".

وما هي المعالجات للوضعين الامني والاقتصادي، اجاب: "لا ندعي القدرة على حل المسألة الامنية او الاقتصادية. وجميع الحلول التي يراها الخبراء ومهما كانت تحتاج الى مناخ معين (...) وهذا المناخ كان ولا يزال برأينا الوفاق السياسي (...) لذا اننا نتطلع مع شعبنا المعذب الى قمة سريعة تنفذ".

شيراك: الحفاظ على القوة الدولية في لبنان ضروري

تلقى امس لجنة الدفاع عن الدستور والحريات في لبنان المحامي محسن سليم رسالة من رئيس الحكومة الفرنسية السيد جاك شيراك وقعها السيد جان بيار برسو. وتؤكد الرسالة "ان فرنسا امتنعت دائما عن اي خلط بين قوى الارهاب والشعب اللبناني، هذا الشعب الذي هو نفسه ضحية العنف والتعصب منذ احد عشر عاما".

وعدد شيراك المواقف الفرنسية الداعمة للبنان، مشيرا ان الحكومة الفرنسية "تدرس الاشكال الجديدة التي ستقوم عليها مشاركتها في القوة الدولية في الجنوب، وذلك بغية زيادة سلامة جنودنا دونما اعاقة مهمة القوة، خصوصا ان الحفاظ عليها يبدو ضروريا في الوضع الراهن".

"الاحزاب الوطنية" و "جبهة الانقاذ"

طرابلس - "النهار":

عقدت امس "الاحزاب الوطنية" و "جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني" في الشمال، اجتماعا في مقر منظمة حزب البعث العربي الاشتراكي.

وصدر عن المجتمعين بيان اعتبروا فيه "ان المستفيد الوحيد من حرب المخيمات هو العدو الصهيوني".

وشددوا على "وجوب وقف هذه الحرب، وتوحيد كل القوى الشعبية لوقف حرب التجويع". وناشدوا "كل القوى بذل جهودها لتنفيذ الاتفاقات المعقودة".

قبلان: لست مطمئناً إلى المستقبل وسنعمل لتحطيم مؤامرة التقسيم والتوطين

تمنى المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان "ان تكون السنة الجديدة سنة وحدة وخلاص وتصميم على انقاذ هذا الوطن"، معتبرا ان العام ١٩٨٧" سيكون عاما جيدا وبداية لوحدة الوطن لا لتفتيته او تقسيمه او توزيعه".

سألت "وكالة الانباء الصحافية" المفتي قبلان هل يرى ان السنة الجديدة ستكون سنة الوحدة ام التفكيك، فاجاب: "نحن كمؤمنين نعيش التفاؤل دائما، والتفاؤل معناه تمني الخير والبركة والمحبة للاسرة والمجتمع والوطن، خصوصا لان معاناة اللبنانيين اصبحت كبيرة وضخمة بحيث بتنا نرى الرأي العام اللبناني في حال احباط قريبة لليأس، وبالتالي فهو في حاجة ماسة للتفاؤل. ان حال الاحباط هذه، ناتجة من عمل مدروس ومخطط يهدف الى ايصال الشعب اللبناني الى الرضى بأي حل طمعا في انقاذ حياته ومستقبله.

ومن جهتنا، نحن مع المثل الدارج "اشتدي ازمة تنفرجي". (...) على كل، انا لست مطمئنا الى مستقبل الوضع اللبناني، لكننا سنعمل بكل ما عندنا من قوة لتحطيم المؤامرة، لانها اذا نجحت، لاسمح الله، لن تقتصر على لبنان، بل ستتجاوزه الى كل المحيط. وهذه العدوى كداء "الجرب" ستنتقل من مكان الى آخر اذا لم نتحوط لها بالنظافة، والنظافة التي تحمي الشعب اللبناني وتمنع انتقالها الى المحيط هي رجوع هذا الشعب الى وعيه وعقله وايمانه بوطنيته. واعدا انني ساكون الى جانب جميع المخلصين نبذل الجهد لجمع الصف، وتجاوز كل العثرات، وسنترك خلف ظهورنا كل ما يدور في اذهان المتآمرين من اتهامات. سنقول للمسلم قف مع اخيك وتوحد ليكون المسلم مع المسيحي في خندق واحد ضد التيارات التي تنوي تقسيم لبنان وتحويله مقاطعات وكانتونات او تهدف الى تفتيته الى اشلاء".

مشيدة بدعم الاتحاد السوفياتي المميز

"فتح": خيارنا الدفاع عن المخيمات ولن نسمح باسقاط البندقية الفلسطينية

اكدت حركة "فتح" ان "الخيار الوحيد هو الدفاع عن مخيمات شعبنا وقضيته، منطلقين من عدالة قضيتنا ومن دعم الشعوب العربية والاسلامية وحركات التحرر الوطني في العالم، ومن دعم الاتحاد السوفياتي وموقفه المميز من الثورة الفلسطينية والمسألة اللبنانية".

اصدرت الحركة امس بيانا لمناسبة الذكرى الثانية والعشرين لانطلاقة الثورة الفلسطينية، جاء فيه: "ان الثورة الفلسطينية تدرك جيدا مخطط اسرائيل الرامي الى تفتيت المنطقة المتاخمة لفلسطين الى دويلات طائفية ومذهبية تحمي اسرائيل وتبرر استمرارها كيانا عنصريا معاديا لاي تطور نحو الحرية والديموقراطية والتقدم الحضاري. والمؤسف ان جماعة تدعي انها تنتمي الى الطائفة الشيعية الكريمة انساقت وراء المخطط مدعية الحرص على الشرعية والسيادة اللبنانية، وقد اثبتت حرب المخيمات وتطورات الاحداث السياسية التي رافقتها وتزامنت معها ان حركة "امل" لا تمثل الطائفة الشيعية الكريمة لانها لا تملك قرارها السياسي ولا السيطرة على ما تقوم به.

وحركة "فتح" تدرك ادراكا عميقا ان ابناء الطائفة الشيعية بذلوا كل ما ملكوا لمحاربة الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان. وهم لم يتوانوا لحظة في التأكيد على روحهم الجهادية التحررية الوطنية والقومية. ولذلك فان حركة "فتح" تقوم عاليا الطائفة الشيعية التي ترفض ذبح الفلسطينيين وحصار المخيمات، وكذلك الطرح المذهبي الذي يعمق الخلافات ويخدم العدو الاسرائيلي. اما زج بعض الشيعة في هذه الحرب فهو من صنع قوى اقليمية تريد استكمال اهداف الغزو الاسرائيلي للبنان بضرب البندقية الفلسطينية، وهذه هي اهداف اسرائيل وسياسات عربية تنفذ المخطط الاسرائيلي (...)".

واكد البيان على الثوابت الآتية:

"١ - اننا مع وحدة لبنان ارضا وشعبا ومؤسسات ومع الحفاظ على الدولة اللبنانية شرعية مطلقة على الارض اللبنانية ومع ما يتفق عليه الجميع من دون اي تدخل خارجي.

٢ - اننا سنعمل جاهدين بكل السبل المتاحة لمنع سفك الدم الفلسطيني واستباحته، وهو حق مشروع في الدفاع عن النفس.

٣ - ونتساءل كيف اصبح فتى اسرائيل المدلل في القوات اللبنانية وبطل مجزرة صبرا وشاتيلا ايلي حبيقة صديقا حميما للنظام السوري؟

٤ - لن نسمح للسماسرة العرب بان يبيعوا الثورة الفلسطينية ويسقطوا بندقيتها. ونقول للجميع ان ليس ما تريده اميركا واسرائيل يعني قدرا مكتوبا ونافذا".

في صيدا وزعت حركة "فتح" بيانا فيه "ان هذا البلد، لبنان، نعتبره ممرا وليس مقرا. ونقول لاهلنا وشعبنا الفلسطيني ولكل البنادق، ان يعملوا على مواجهة المؤامرة الكبيرة التي تعني سحب البندقية الفلسطينية وشطب النضال الفلسطيني بمحاصرة المخيمات والتخطيط لتهجير الفلسطينيين الى اصقاع الدنيا او توطينهم".

اللواء عثمان في رأس السنة:

مؤسسة قوى الأمن قلب الوطن والمأساة أكبر ولكنها زائلة

وجه امس المدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء عثمان عثمان امرا عاما الى وحدات قوى الامن وقطعاتها لمناسبة عيد رأس السنة الجديدة، هنا نصه:

"يا رجال قوى الامن، في مطلع هذا العام كما في السنوات السابقة اتوجه اليكم لاتمنى لكم سنة طيبة واعيادا سعيدة مع عائلاتكم وجميع ابناء هذا الوطن المعذب.

قد لا تفيد الكلمة وحدها في بلسمة الجروح ومسح الحزن عن النفوس ومكافحة وحش الجوع الذي لا يرحم. لكننا نتذكر ابدا ان الكلمة ستبقى لانها السلاح الاشد مضاء والاعظم بقاء.

ان البلاء الشديد الذي اصيب به وطننا منذ اثني عشر عاما تقريبا كان تجربة مرة قاسية لم نزل نتخبط في غمارها من دون ان تلوح في الافق بارقة امل او بصيص رجاء، فالمأساة اكبر منا لكننا اشد صلابة منها، وهي لا بد زائلة ونحن لا بد باقون. فارادة الحياة اقوى من عربدة الموت، وديمومة الوطن ابقى من فقاعات الاحداث والمآسي وان طالت.

عزاؤنا، ايها الرجال، اننا ما زلنا نقف على اقدامنا ونمارس واجباتنا ونقوم بالدور المسند الينا ونضع نصب اعيننا خلاص الوطن وعبور مفازة الحرب والجوع والعذاب.

ان قيادتكم التي محضتموها ثقتكم تعتز بكم وتفاخر بان لديها رجالا هم مداميك ثابتة في بنيان الوطن لم تزعزعها الرياح ولم تعبث بها العواصف. وهي تعمل جاهدة لتحسين اوضاعكم وديمومة استمراركم بكل ما اوتيت من امكانات وما يتوافر لديها من وسائل. كما ان السلطات العليا التي تنتمون اليها بالتراتبية تدرك مقدار جهودكم وتقدر عظيم تضحياتكم، وانها لم تأل جهدا ولن تألو في دعم وجودكم وتهيئة عناصر نجاحكم عديدا وعدة وعتادا، وفق ما تسمح به الظروف التي بتم تعرفونها جميعا وتشعرون بوطأتها على كل المستويات.

لا تيأسوا ولا تقنطوا، فان مؤسستكم هي قلب هذا الوطن الذي لم يزل ينبض بالاخلاص والتفاني، ولن يتوقف هذا القلب ما دمتم انتم شرايينه وعموده الفقري.

لقد قدمتم على مذبح الشهداء، ودماء الشهداء لن تذهب سدى، انها النسغ الذي يندفع في العروق فيحيي يباسها ويجدد خضرتها.

اتمنى لكم ولعائلاتكم في هذه المناسبة سنة جديدة تكون افضل من سابقاتها على الصعيدين الامني والاقتصادي، ولوطننا الحبيب لبنان الخلاص العاجل".

هنأت مقاتليها بالسنة الجديدة

"أمل": سقطت المؤامرة - الفتنة لكن المعركة لا تزال طويلة

اكدت حركة "امل" ان "المؤامرة - الفتنة سقطت في مغدوشة والرشيدية وبرج البراجنة وشاتيلا"، ان المعركة لا تزال طويلة لان قسما من الجنوب ما زال محتلا ولان "الفتنة العرفاتية" لا تزال حية.

وجه امس المكتب الاعلامي للحركة كلمة الى مقاتلي "امل" عشية رأس السنة الجديدة، جاء فيها:

"عام اخر يمضي وانتم تمتشقون سلاحكم وايمانكم وتواجهون العدو والمتآمرين الذين يوجهون اليكم سهام الغدر من الخلف. عام اخر يمضي وقافلة الشهداء منكم تكبر وتزداد الارض ارواء، وايمانا بأن صبح النصر لا شك سيبزغ لانكم مع الحق والحق معكم.

في العام الجديد نتوجه اليكم بالتهنئة والاكبار، ونؤكد لكم ان ما حققتموه من انجازات وانتصارات كان عظيما، سقطت المؤامرة - الفتنة في مغدوشة والرشيدية وبرج البراجنة وشاتيلا، وتواصلت معركة المواجهة مع العدو الصهيوني وعملائه وادواته في الجنوب والبقاع الغربي.

نتوجه اليكم لنؤكد ان المعركة لا تزال طويلة فقسم من ارض الجنوب لا يزال يرزح تحت وطأة احتلال العدو وينتظر سواعدكم لتحريره، والفتنة العرفاتية لا تزال حية تنتظر سواعدكم لقبرها ومنع مؤامرة التوطين، وتحويل الجنوب مستعمرة لعرفات ورهينة في يد ازلامه.

ايها المقاتلون، ايها المجاهدون، يا حواري المسيح (ع) ويا احفاد الامام الحسين ويا اخوة محمد سعد وخليل جرادي وزهير شحادة وابو حنان، تخوضون اليوم معركة الحياة وتقرير المصير وتوحيد هذا الوطن ومنع تفتيته وشرذمته وابقائه مزرعة لفئة طائفية باغية، تخوضون اليوم معركة منع سرقة انتصاركم على العدو وآليته العسكرية.

اليكم نتوجه اليوم لنقول لكم ما سبق ان قاله الامام القائد: "لستم اطفالا ولا قبائل بل شموع وكوادر.

فكل عام وانتم في خير، والى مزيد من الانتصارات، والرحمة للشهداء الابرار".

من جهة ثانية وجه مكتب العلاقات الخارجية في حركة "امل" الى رؤساء الجالية اللبنانية في العالم برقيات تهنئة بحلول السنة الجديدة، باسم قيادة الحركة ورئيسها الوزير نبيه بري.

وتمنت البرقيات ان تكون السنة الجديدة "سنة تحرير للارض من رجس العدو، ومقدمة لوحدة اللبنانيين على اختلاف مذاهبهم، على اسس العدل والمساواة". واثنت على "الدور الوطني الرائد الذي تضطلع به الجالية اللبنانية". وناشدت "اهلنا في الخارج ان يرفضوا كل محاولات تقسيم الجالية وتفتيتها التي يعمل عليها ارباب التفتيت في الداخل".

مساعدات غذائية من الملك فهد

جاءنا من "هيئة مساعدات خادم الحرمين الشريفين" ان الملك فهد بن عبد العزيز "قرر بمبادرة كريمة جديدة منه تقديم مساعدات غذائية الى العائلات اللبنانية والفلسطينية المعوزة والمهجرة، على ان تشمل هذه المساعدات سائر المناطق اللبنانية في بيروت الغربية والشرقية والجنوب والشمال والبقاع والجبل وستتولى الهيئة (...) بالتعاون مع الجمعيات الخيرية في المناطق توزيع هذه المساعدات على مستحقيها من آلاف العائلات ابتداء من اليوم".

"لجنة صندوق الزكاة" مساعدات عينية لـ٤٤٠ عيلة

جاءنا من رئيس لجنة صندوق الزكاة مروان قباني الآتي:

"في اطار نشاطها الاجتماعي والانساني العام، تواصل لجنة صندوق الزكاة - دار الفتوى جهودها في مساعدة العائلات المستفيدة من الصندوق بصرف شهري دائم. وهي تقوم الآن بتوزيع مساعدات عينية من الالبسة النسائية والولادية وبعض الادوات المدرسية لـ٤٤٠ عيلة من العائلات المستفيدة. وقد بلغت قيمة هذه المساعدات العينية نحو ١٠٠ الف ليرة لبنانية قام الصندوق بتغطيتها، اضافة الى مساعدات عينية اخرى مماثلة تبرع بها عدد من الشركات والمؤسسات التجارية والانسانية والطبية في بيروت للغاية نفسها بلغت قيمتها نحو ٥٠ الف ليرة لبنانية".

وجهت عبر "النهار" رسالة إلى زوجها المخطوف

زوجة فونتين وابنها في بيروت: قضية الرهائن في طريق مسدود



السيدة فونتين وابنها اريك فونتين في فندق "الكافالييه" في بيروت الغربية.
(يوسف بدر الدين)

وصلت الى بيروت مساء الثلثاء السيدة ايليان فونتين زوجة الديبلوماسي الفرنسي مارسيل فونتين بصحبة احد ابنائها لتكون "اكثر قربا من زوجها".

ونقلت "وكالة الصحافة الفرنسية" عن زوجة فونتين التي ستمكث ثلاثة ايام في العاصمة حيث احتجز زوجها في الشطر الغربي من بيروت في ٢٢ آذار ١٩٨٥ على يد "منظمة الجهاد الاسلامي" مع ديبلوماسي آخر زميل له هو السيد مارسيل كارتون "لقد بدا لي (زوجي) يائسا كثيرا، في الرسالة التي وجهها الينا في مناسبة الميلاد".

ويذكر ان ثلاثة رسائل من ثلاث رهائن فرنسية تحتجزها "منظمة الجهاد" ارسلت الى عائلاتها بواسطة "وكالة الصحافة الفرنسية" والسفارة الفرنسية، لمناسبة عيد الميلاد.

واوضحت السيدة فونتين انها جاءت "لتحل محل جويل كوفمان" زوجة الصحافي الفرنسي جان بول كوفمان الذي احتجزته في ٢٢ ايار ١٩٨٥ "منظمة الجهاد"، والتي حضرت الى بيروت الغربية في عيد الميلاد.

ولم تخف زوجة فونتين تشاؤمها باحتمال اطلاق رهينة لمناسبة حلول رأس السنة الجديدة، وقال: "ما زلت آمل، لكنني متشائمة. لقد كانت هناك خيبات امل لكنني امل ان تكون هناك اتصالات تتيح لي الحصول على معلومات او ان اتبادل رسائل مع زوجي.

وقالت لوكالة "رويتر": "ارجو ان يعامل الخاطفون الرهائن كمعتقلين سياسيين وان يسمحوا لعائلاتهم بنقل رسائل اليهم". واضافت انها ستحاول وابنها مقابلة "شخصيات سياسية ودينية (...) وانني اتوقع ان يساعدني الذين يستطيعون التحدث الى الخاطفين في نقل الرسائل. ان عائلتي قلقةجدا وانا متشائمة جدا، ومن جهة اخرى فانه علي ان اناضل ضد هذا المصير".

واملت في ان يعرف زوجها انها في المدينة. واعربت عن اعتقادها ان قضية الرهائن في طريق مسدود. وقالت: "انها قضية دولية وهي تواجه طريقا مسدودا".

رسالة

ووجهت السيدة كوفمان عبر "النهار" الرسالة الآتية:

"مارسيل، ليبدوا شهامة ويسمحوا لك بقراءة هذه السطور.

على عتبة هذه السنة الجديدة: "شفق، اضواء تنطفىء، آمال تلتمع".

انا الى جانبك مع من عهدت اليه في زمام عائلتك. ليكن وجودنا لقلبك المكابد ولتصورك للمستقبل شرارة تحيي الشعلة.

لتطر ابيات بريل هذه اليك والى كل الذين على هذه الارض الممزقة يقاسمونك المصير ولا يرون حولهم الا الاسى والقلق وفقدان الرجاء:

- عندما لا يكون لدينا سوى الحب، نهديه صلاة، لآلام الارض.

- عندما لا يكون لدينا سوى الحب نهديه الى اولئك المقتصرة معركتهم على البحث عن الرجاء.

- عندما لا يكون لدينا سوى الحب لرسم الطريق والتغلب على القدر.

- عندما لا يكون لدينا سوى الحب للتحدث مع المدافع.

- عندما لا يكون لدينا سوى الحب سببا وحيدا ومنجاة وحيدة.

- عندما من دون ان تملك سوى قوة الحب سيكون بين ايدينا يا اصدقائي، العالم باجمعه.

ايليان".

"حراس الأرز" يتمسك بثوابت: اللقمة قد تتحول إلى قضية

اكد "حزب حراس الارز" على ثوابت "الايمان بوحدة لبنان واحترام سيادته الكاملة ومحاربة الوجود الفلسطيني الهادف الى التوطين في لبنان وادانة عودة الارهابيين الفلسطينيين الى بيروت والجنوب والمطالبة بجلاء الجيش السوري".

واعتبر الحزب في بيان اصدره بعد الاجتماع الاسبوع لقيادته "ان الواقع السياسي في البلاد على اهميته وما فيه من تعقيدات لم يعد الهم اليومي المقيم الى جانب اللبنانيين، وان الواقع الامني على خطورته وما ينطوي عليه من سلبيات يتضاءل حجمه امام الهم المعيشي الرابض على الصدور والماثل للعيان (...) لقد بات الانهيار الاقتصادي المتسارع هو الشاغل الاكبر الذي يهدد اللبنانيين في لقمة عيشهم والتهام ارزاقهم (...) ان هذا الانهيار ينذر بأن يصبح المواطن اللبناني بلا قضية وان تصبح لقمته هي القضية".

وطالب الدولة والمسؤولين بالانصراف كليا الى:

"١ - معالجة هذا الواقع البالغ الخطورة معالجة جدية وفاعلية.

٢ - اعطائه الاولوية في كل تحرك وكل مسعى داخلي وخارجي.

٣ - اعتبار الصمود الاقتصادي قاعدة الصمود العسكري والسياسي والامني. وان العكس ليس صحيحا".

وقال: "اللبنانيون لم تعد تكفيهم مواقف التباكي وعبارات المجاملة. ان ما يكفيهم هو موقف جازم وعملي يعيد الى الاقتصاد عافيته والى النقد اللبناني قيمته التي يتباهى بها المضاربون والسماسرة وارباب الاستغلال والاحتكار والاثراء غير المشروع على حساب الفقراء والعيل المستورة. والا فان ثورة الجياع آتية لا محالة، وعندها لن تنفع المتمولين كل الاموال والثروات لان الغضب الشعبي سيحرق كل شيء بلا استثناء وكل المسؤولين بلا تمييز".

امنية المطران نجمة للسنة الجديدة

طرابلس - "النهار":

قال راعي ابرشية الروم الكاثوليك في طرابلس المطران الياس نجمة "ان امنيتنا للسنة ١٩٨٧ - التي نجددها في حرقة ولوعة منذ ١٢ عاما، هي حلول السلام في ارضنا. لقد كفى وطننا المعذب ما عاناه من قتل ودمار وتهجير وتمزق مجتمع وتفتت دولة وفقر بلغ حدود الجوع واستحالة العلاج في المرض، فنعكف في اجواء السلام والطمأنينة والاستقرار على بناء الوطن في وحدته ومعالمه وسلطاته الدستورية ومقوماته الامنية".

ايلي حبيقة يكرم رفاقه



السيد حبيقة يلقي كلمته.

زحلة - "النهار":

اقام قائد "القوات اللبنانية في زحلة والبقاع" السيد ايلي حبيقة مساء الثلثاء مأدبة عشاء في فندق قادري تكريما لرفاقه وعائلاتهم.

حضر المأدبة اعضاء مجلس القيادة، وتكلم رئيس المجلس السيد نقولا معكرون، والقى السيد لويس ابو خليل قصيدة.

ثم اشاد حبيقة، بـ"التضحيات التي يقدمها قياديو القوات وأفرادها في زحلة والبقاع"، مستشرفا "مستقبلا زاهرا للبنان يبنى على اساس الوحدة والديموقراطية والدولة الحديثة".

"تجمع ابناء الكنيسة" احيا احتفالين للاطفال والعمال

بدعوة من "تجمع ابناء الكنيسة" التقى ٦٠٠ طفل مهجر في مدرسة الحكمة - جديدة المتن، واقيم احتفال بصلاة وتراتيل لطفل المغارة وتمثيليات ورقصات واغان. ثم تناول الجميع حلوى ووزعت العاب وثياب على الاطفال عل طريقة "التومبولا".

وبعد الظهر اقام احتفالا لعمال التنظيفات في البلديات حضره نحو ٥٠٠ عامل وشارك فيه قائمقام المتن الشمالي السيد خليل ناصر الدين ورئيس اتحاد بلديات المتن الشمالي السيد حبيب حكيم واعضاء من المجالس البلدية في قرى المتن الشمالي وكسروان وجبيل. وقدم نقيب الموسيقيين السيد رفيق حبيقة مقطوعات موسيقية واغاني.

وتحدث في المناسبة القائمقام ناصر الدين والسيد حبيقة وأحد المسؤولين في التجمع السيد طوني عبس.

سعد هنأ بعيد رأس السنة وتدابير أمنية "مريحة" في صيدا

صيدا - "النهار":

اصدر امس الامين العام لـ"التنظيم الشعبي الناصري" المهندس مصطفى سعد بيانا لمناسبة حلول رأس السنة الجديدة اعتبر فيه ان لبنان "احوج ما يكون الى العودة الى اصول تعاليم المحبة والتسامح والالفة التي ارساها السيد المسيح ونبي الاسلام محمد".

وجاء في البيان: "آن الاوان لان يعي الجميع ان لا حل ولا سلم ولا وفاق في لبنان الا من خلال معادلة العداء لاسرائيل ومن خلال معادلة المحبة والتعاون والتخلي عن كل مشاريع الهيمنة والتسلط والانعزال. وكل محاولات التشبه بالعنصرية الصهيونية لن تفيد، بل ستؤدي الى المزيد من الحرب والدمار والخراب لهذا الوطن الجريح".

وقدم التهاني لـ"اهلنا اللبنانيين عموما والمسيحيين خصوصا"، مؤكدا "ان العيش الوطني والحوار والوفاق بين اللبنانيين هو خيارنا الرئيسي وخيار المقاومين".

من جهة اخرى اعلنت "الشرطة الامنية" في صيدا انها اتخذت "اجراءات امنية مريحة تمنع كل من يسيء الى امن المواطنين وسعادتهم". وحذرت "كل من تسول له نفسه العبث بامن الناس ومصالحهم، او التفكير في القيام بأعمال تسيء الى الامن في ليلة رأس السنة".

ودعت المواطنين الى "عدم الالتفات الى البيانات التي تصدر من هنا وهناك".

● افاد تقرير امني في بيروت ان بيانين وزعا في صيدا باسم "الجماعة الاسلامية" دعوا الى عدم الاحتفال بعيد رأس السنة. وطالبا بـ"التلاحم الاسلامي ووقف الفتنة على كل الاراضي اللبنانية ووقف العمليات" في طرابلس وضواحيها. وناشدا المواطنين في صيدا والجنوب "تقديم العون الى اخوانهم المنكوبين في الشمال".

نجيب زهر: المس بوحدة المغتربين مس بوحدة لبنان

رد امس النائب الاول للرئيس العالمي للجامعة اللبنانية الثقافية في العالم السيد نجيب زهر على قول رئيس حزب الكتائب الدكتور جورج سعاده "ان الكتائب تعتبر نفسها مسؤولة سياسيا واعلاميا عن عالم الانتشار اللبناني، لان الحزب هو الذي انشأ الجامعة".

قال زهر "ان اية عملية مزج بين الوطن وطائفة معينة او حزب محدد، لا تؤدي الا الى مزيد من الخراب والدمار (...) والمؤسف جدا ان يظهر الدكتور سعاده في كلامه في اوستراليا انه جاهل لقوانين الجامعة ولميثاقها، وكانه لم يتنكر ما حل بجميع ابناء لبنان المقيمين من دون استثناء من ويلات ونكبات، او كأنه يريد، وهذا خوفنا، ان ينقل المزج بين الجامعة وحزب معين الى عالم الاغتراب اللبناني لنقل الجرح المفتوح النازف من الوطن الى صفوف المغتربين، وتكون عواقب ذلك وخيمة على وحدة اللبنانيين في الخارج".

واكد ان المغتربين اللبنانيين هم الرئة السليمة التي يتنفس منها لبنان خصوصا في معركة بنائه واعادة استقراره، وبالتالي فان اي مس بوحدتهم هذه هو نيل من وحدة لبنان وسيادته، بل يلهب الحالة القائمة الاليمة بحساسيات سلبية وضارة ولسنا في حاجة اليها".

شعبان عرض نتائج محادثاته مع الاسد

احداث التبانة بين الصابونجي وكنعان واستجواب من الرافعي عن موقف الحكومة





المفتي الصابونجي والعميد كنعان. (نعيم عصافيري)

طرابلس - "النهار":

حملة التفتيش التي تقوم بها القوات السورية في منطقتي الضنية والمنية قاربت نهايتها.

ونقل عن مصدر معني بالتحقيق، ان الموقوفين في هذه الحملة ادلوا باعترافات يستفاد منها ان توقيت العملية التي كانوا ينوون القيام بها، كان ليلة رأس السنة. وكشفوا عن اماكن تجمعات المسلحين ومخابىء الاسلحة التي صودرت.

واطلق امس عدد من الموقوفين الذين تبين ان لا علاقة لهم بالاحداث، وافرج عن معظم الذين تم توقيفهم في حملة التفتيش في المنية وبحنين.

الصابونجي وكنعان

واستقبل مفتي طرابلس الشيخ طه الصابونجي رئيس جهاز المخابرات للقوات السورية في لبنان العميد غازي كنعان والعميد جودت سعيد وقائد منطقة الشمال العميد سليمان الحسن والسيد طارق فخر الدين وعضو القيادة السياسية في الضنية المحامي حمد الصمد.

بعد اللقاء قال العميد كنعان: "زرنا سماحة المفتي لاننا نحبه ونعتبره ضمانا للالتزام الديني الحقيقي والصحيح.

واحببت ان اضعه في صورة الاحداث التي وقعت في طرابلس، كما كانت على حقيقتها، ونود ان نوضحها عبر سماحته للاخوة المشايخ".

وقال المفتي الصابونجي: "استقبلنا العميد غازي كنعان وزملاءه في قيادة قوات الردع السورية، وكان لقاء مستفيضا عرض فيه سيادة العميد خلفيات الاحداث التي جرت في طرابلس وجوارها، كما عرض تطلعات القيادة الامنية السورية في المرحلة المقبلة في طرابلس.

وجرى عرض عدد من الشؤون السياسية اللبنانية للمرحلة المقبلة. وعرضنا نحن الرؤية التي ينظر من خلالها ابناء طرابلس الى ما جرى، ورغبة ابناء المدينة في تحصين مدينتهم من اية فتنة او اختراق، لان طرابلس الحريصة على كيانها ووجودها، حريصة في الوقت نفسه على تحقيق آمالها في عودة الامن الى كل ربوعها وعودة الاستقرار الى الوطن اللبناني باكمله.

ولعل تباشير الاخبار التي تنشر هذه الايام والتي تناولها البحث مع العميد حول القمة اللبنانية - السورية توظف قريبا من اجل ارساء اسس الخلاص من الازمة اللبنانية الخانقة".

وكان العميد كنعان استقبل في الهيكلية عددا من الشخصيات السياسية والاجتماعية والدينية والجمعيات النسائية، وفي مقدمهم رئيس بلدية الميناء السيد عبد القادر علم الدين وامين سر "هيئة التنسيق" الشمالية غازي الادهمي الذي قال بعد اللقاء:

"لمسنا من الاخوة في القيادة السورية حرصهم على تثبيت مسيرة الامن والاستقرار، واستياءهم من الذيول والتجاوزات التي رافقت الاحداث الاخيرة وتأكيدهم انهم لن يسمحوا بتكرار مثل تلك التجاوزات".

شعبان

وعقد امير "حركة التوحيد الاسلامي" الشيخ سعيد شعبان مؤتمرا صحافيا في منزله في ابي سمرا بعد عودته من دمشق، اكد فيه ان البحث مع الرئيس حافظ الاسد تناول ما يجري على الساحة اللبنانية "لايجاد مخرج للازمات التي يمكن الوصول بها الى حل بارادة خيرة من الجميع، لان المؤامرة حيكت بدقة حتى تبلغ بالجميع مرحلة الياس والاستسلام".

واوضح انه شرح للرئيس الاسد "ما حدث في طرابلس من فتنة عمياء استغلت اسوأ استغلال، وادت بعض المعالجات الخاطئة الى سقوط الكثير من الابرياء الذين قتلوا او شردوا".

وقال "ان الرئيس الاسد ابدى اسفه لما حدث واصدر اوامره ببلسمة الجروح ووعد بمساعدة المتضررين وكف ايدي العابثين وعدم السماح لاحد بان يستغل الوجود السوري ويتخذ منه ستارا لافراغ احقاده، كما لا يسمح لاحد باسم الاسلام ان يرتكب الاعمال التي حرمها الله".

واكد "ان لا حل لقضية لبنان وسائر قضايا الامة الا بالعودة الى الاصل الذي اجتمعت عليه حين تركت الجاهلية المتقاتلة".

وذكر انه بحث في الاوضاع ايضا مع نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام، والتقى نائب وزير الخارجية الايرانية السيد حسين شيخ الاسلام والسفير الايراني في دمشق.

"لجان المساجد"

ووزع المسؤول السياسي عن "لجان المساجد والاحياء" السيد حسام درويش بيانا اعلن فيه "حل التنظيم عبر مشروع اندماج كلي في تنظيم المقاومة الطرابلسية ومن اجل مصلحة طرابلس والعمل الوطني فيها".

واتهم السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بانه "دفع زمره من المأجورين الى التسلل الى طرابلس لارباك القوات السورية (...) وقد تمكن شرفاء هذه المدينة مع القوات السورية من احباط هذا المخطط واعتقال الكثير من هذه الزمر وسنعلن لاحقا كل ما تجمع من معلومات عن هذه الزمر ونحن بعدما ساهمنا بدورنا في خنق هذه الفتنة نتكاتف مع الجيش السوري".

واعلن "بيت الزكاة والتكافل الخيري" بالتعاون مع "لجنة الاغاثة المشتركة" بدء توزيع المساعدات اليوم على العائلات المتضررة في احداث التبانة.

استجواب الرافعي

في بيروت، وجه نائب طرابلس الدكتور عبد المجيد الرافعي استجوابا الى الحكومة عبر رئاسة مجلس النواب حول ما جرى في طرابلس والشمال، جاء فيه:

"تعرضت طرابلس وبعض قرى الشمال لاعمال عنف ادت الى سقوط مئات الضحايا والجرحى، ولا يزال مصير المفقودين الذين خطفوا من منازلهم مجهولا. وان التدمير الذي لحق بالاحياء الشعبية من جراء القصف المدفعي الذي تعرضت له الحق افدح الضرر بالمواطنين وممتلكاتهم وجعل الرعب يخيم على اجواء عاصمة الشمال.

وامام ما تعرض له المواطنون الآمنون، لم تجد الحكومة تحرك ساكنا وكأن هذا الذي يجري لا يعنيها. ولم تقدم على اتخاذ الموقف الذي ينسجم والمسؤولية الملقاة على عاتقها، وهذا ما يثير الاستغراب لدينا ولدى ابناء شعبنا الذين وجدوا انفسهم محرومين حتى من التضامن الانساني معهم (...)

لذلك، فاننا نتقدم عبر رئاستكم الموقرة باستجوابنا للحكومة لمعرفة سبب تقصيرها اولا وموقفها مما يتعرض له مواطنون لبنانيون في طرابلس والشمال".

واصدر "تجمع العلماء المسلمين" بيانا دان فيه ما قامت به "الزمر الحزبية في منطقة التبانة مستغلة الاحداث التي تسببت بها زمر اخرى مشبوهة ومدانة تحركت بايعاز من عرفات وبتنسيق معه".

وطالب "القوى الموجودة في طرابلس بتوفير الحد الادنى من الامن ووضع حد للفلتان الحزبي واعادة هؤلاء الموتورين الى حجورهم".

هدنة السنة الجديدة لم تتحق و"أمل" والفلسطينيون تبادلوا الاتهام

وقف النار الذي اعلنه رئيس حركة "امل" الوزير نبيه بري من جانب واحد لمناسبة حلول السنة الجديدة، وتأييد الجانب الفلسطيني لم يحققا الهدنة لليوم الثاني على جبهة مخيمات بيروت. واعلن كل طرف التزامه القرار، متهما الطرف الاخر بخرقه. وتبادل قبل ظهر امس مقاتلو حركة "امل" والمقاتلون الفلسطينيون اطلاق النار بالقذائف الصاروخية والقنابل اليدوية في محيط مخيمي برج البراجنة وشاتيلا.

ونقل الى مستشفى الجامعة الاميركية الجرحى: محمد دية (٦٠ عاما)، احمد بطل (٣ اعوام)، جميل رمضان (٤٣ عاما)، مريم زين (٢٤ عاما)، خضر جعفر (١٨ عاما).

ووزع القسم الخامس في المكتب العسكري المركزي لحركة "امل" البيان الآتي:

"خفت حدة الاشتباكات الليلة الماضية، ولم تشهد محاور معسكري شاتيلا والبرج سوى مناوشات متقطعة، ثم عاد الهدوء الحذر وسيطر مجددا على هذه المحاور هذا الصباح.

من جهة اخرى، التزم مقاتلو حركة "امل" وقف النار تجاوبا مع المبادرة التي اطلقها رئيس الحركة الوزير نبيه بري منذ امس، وذلك كمبادرة حسن نية، الا ان المسلحين الفلسطينيين في معسكري شاتيلا والبرج استمروا في تعدياتهم على مواقع الحركة والمناطق السكنية اللبنانية".

ووزعت قيادة "جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني" بيانا بعد اجتماع لقيادتها رحبت فيه باعلان الوزير بري وقف النار، وقالت ان الجبهة "ستعمل من جانبها على تطبيق وقف النار، وعلى سحب المقاتلين الفلسطينيين من مغدوشة". وقدرت الجبهة "جهود سوريا وايران وليبيا لوقف نزيف حرب المخيمات".

واتهمت "الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين" حركة "امل" بالاستمرار في قصف مخيمي شاتيلا وبرج البراجنة. واعلنت مقتل امين محمد حسين في شاتيلا واصابة ٧ آخرين.

شرح ابعاد مخطط التفجير في الشمال

كنعان: استأصلنا كل بؤر التوتر وأمن طرابلس سيبقى نموذجا

طرابلس - "النهار":

قال رئيس جهاز الاستخبارات للقوات السورية العاملة في لبنان العميد غازي كنعان "ان بؤر التوتر في طرابلس قد استؤصلت وان رموزها اعتقلت". واشار الى استقرار الوضع في المدينة وفي الشمال، مؤكدا "ان الحرص السوري عليها سيبقى نموذجا امنيا لكل الساحة اللبنانية".

عقد امس العميد كنعان ندوة صحافية في مقر القيادة السورية في الهيكلية في طرابلس، واستهلها بالتأكيد ان التفجير الاخير في طرابلس "كان يستهدف الاداة الامنية في المدينة وكذلك القوى الوطنية وكل المواطنين الشرفاء فيها". وقال: "تأكد لنا ان هذا المخطط التفجيري من خلال الرموز التي اوقفت وضبطت ولاسيما منها هاشم منقارة الذي عندما سألناه ماذا كان مخططكم، قال: كنا نريد ان نرجع الى ما كنا في المدينة وان نمسك بالمدينة بكل ركائزها وان نهيمن عليها، وان الادوار وزعت لهذه الغاية وفق المخطط المرسوم. وعندما قلنا ثانية لمنقارة بعد توقيفه ان ليس في المدينة من يقبل بكم الان، اجابنا: كنا لن نترك مجالا لاحد ان يقول لنا "لا" وسنعمل بكل السبل لذلك".

وكشف كنعان "ان المخطط كان يستهدف اولا ضرب الاداة الامنية في المدينة وكان موعد تنفيذه رأس السنة الميلادية حيث ان الناس يكونون في احتفالاتهم ومنهمكون بالتحضير لهذه الاحتفالات، وفي مناسبة الاعياد كان اصحاب المخطط يتوقعون ان تكون الحواجز الامنية قليلة والاجازات كثيرة مما يسهل عليهم الانقضاض على المدينة. وكشف لنا منقارة انهم كانوا قد مهدوا لذلك باستئجار منازل وبيوت في المدينة، بعدما قسموها الى مربعات في الاحياء والمناطق ليضعوا في كل بيت استأجروه ٧ اشخاص مع اسلحتهم وعتادهم".

وسئل عن الطريق التي سلكها المسلحون الى طرابلس، فاجاب: "بعضهم كان يعود في قوارب من طريق جونيه، والبعض الاخر من طريق المدفون، وآخرون تسللوا من مناطق الضنية وجردوها ليأخذ كل منهم مكانه في النقطة المحددة له في مربعات طرابلس وفي البيوت التي جهزت لهذه الغاية.

عبر هذا التخطيط حسب زعمهم، يكونون انجزوا استعداداتهم للانقضاض في لحظة واحدة وعمل واحد للتفجير الشامل في المدينة، مستهدفين اولا الاداة الامنية، قوات الردع العربية السورية الموجودة في المدينة، ثم الاجهاز على كل القوى الوطنية والمواطنين الشرفاء الذين يختلفون معهم في الرأي. وطبعا المدينة تختلف معهم في الرأي لانها ضد عودتهم الى ما كانوا سابقا اذ كانوا يشكلون حالة لا تقبلها طرابلس وترفضها".

وسئل عن عودة الاسلحة بعدما كانت القوات السورية صادرتها في ايلول ١٩٨٥، فاجاب: "قوات الردع صادرت المستودعات التي عرفتها او التي كشفتها بعد معركة تحرير طرابلس وقد جمعت في حينه. ولكن بقيت اسلحة في مستودعات لم تكن معروفة لدينا، الى جانب تكديس اضافي لهذه الاسلحة بعدما استقدموا كميات جديدة منها بطرق مختلفة. حتى انهم انشأوا مستودعات جديدة بقيت مجهولة حتى الاحداث الاخيرة".

ارتباط

وسئل ايضا عن مدى ارتباط احداث طرابلس الاخيرة بحرب المخيمات، فاجاب: طبعا هناك ارتباط لان كنعان ناجي موجود في صيدا وهو الذي يقوم بهذا الارتباط بين تفجيرات طرابلس وحرب المخيمات وعرفات. وعندما غادر ناجي المدينة لم نطلب منه ان يغادرها وكذلك هاشم منقارة. الا ان اتصالات جرت معهما ليخرجا من المدينة والبدء باعداد مخطط لها. مع العلم انه كانت هناك محاولات عبر الرئيس رشيد كرامي لعودتهما الى المدينة ويعيشا كبقية المواطنين، ولئلا يكونا اداة تستغل ضد المدينة، ومن هنا كان الارتباط. فناجي ومنقارة سعيا الى الاتصال ببعض المواطنين وبعض العناصر التي كانت تعمل معهم سابقا وقد حيّنا بالفعل فريقا لهما فيما اخذا فريقا من عناصرهما معهما.

ان الارتباط كان قائما لسلب المدينة ارادتها وقرارها الوطني والقومي بعد ضرب اداتها الامنية والغاية كانت ارباكنا مع العلم ان اصحاب المخطط يعرفون اننا لا نسمح اطلاقا بعمل يخل بأمن المدينة الذي هو مسؤوليتنا".

وعن الاموال التي ضبطت في حوزة الموقوفين، قال: "العملية كانت محولة في الاصل، ولكن لم تضبط اموال كثيرة. لقد ضبط مبلغ ٥٠ الف ليرة مع هاشم منقارة، وعبد الكريم البدوي كان يتلقى الاموال في استمرار ليسلمها الى عناصره رواتب شهرية، لكن التمويل الاساسي كان يتم عبر كنعان ناجي الذي كان يرسل رواتب العناصر الى مراكزها".

واعلن كنعان "اننا سنبقى ساهرين على الامن في طرابلس، والعملية التي حاولوا القيام بها في طرابلس كنا على علم سابق بها، وكنا نتابعها ونرصدها منذ شهر. ومن خلال المتابعة تمكنا من كشف بعض البؤر في زغرتا واهدن وقد تم التعاون في هذا المجال وتسلمنا مجموعة اهدن بعد ضرب مجموعة زغرتا حيث قتل اثنان منها، وقبض على اثنين اخرين تمكنا، من التحقيقات معهما، من كشف المزيد من حلقات المخطط. وعندما حاولنا ضبط بؤر التبانة عمدوا الى تفجير الموقف بعدما استقدموا نحو ٦٠ عنصرا فجروا الوضع دفعة واحدة، وحاولنا حصر العملية في اصغر بقعة ممكنة ووجهنا لها الضربة في المهد، وفي اسرع وقت ممكن كشفت كل البؤر وكان لا بد من ضرب مرتكزاتها الرئيسية.

وكانت لاصحاب المخطط معسكرات في الضنية، فتوجهنا الى البلدة والتقينا جميع فاعلياتها ووضعناها في اجواء المؤامرة التي كانت مخططة لاستهداف طرابلس وواقعها وخلفياتها. وقد لمسنا التجاوب الكلي من اهالي المنطقة، فلاحقنا المسلحين واعتقلنا اكثريتهم. والذين قاومونا قتلوا في الاشتباكات. وتبين لنا انهم زجوا عناصر من حركة التوحيد الاسلامي، واقول ليسوا من التوحيد بقدر ما هم عناصر شغب داخل التوحيد، وحركة التوحيد رفعت الغطاء عن هؤلاء المشاغبين. وتصريح الشيخ سعيد شعبان سمعتموه في هذا الجانب، اذ رفع الغطاء. علما انه في لقاءات سابقة، عقدت مع الشيخ شعبان ومالك علوش وعبدالله بابتي حذرونا من ان هناك خطا يدعي الدين والدين منه براء، وهو مرتبط ويمكن ان يحدث لنا ارباكا في طرابلس.

اضافة الى ذلك فاني قرأت قبل شهر في جريدة "النهار"، في زاوية "اسرار الآلهة" ما يشير الى مخطط التفجير، الى جانب مصادر اخرى كانت تؤكد لنا ان هناك نيات ومخططات للتفجير تعد لطرابلس وان هناك من يراهن على المدينة. والواقع عندنا معروف فليست هناك امكانات متاحة للمراهنة في هذا المجال، فطرابلس محصنة وفي حال وجود بؤر فانها ستضرب فورا، وهكذا كان. وليس هناك مجال اطلاقا لعودة هذه البؤر لان مرتكزاتها قد ضربت فعليا وعمليا والاهالي والناس تعاونوا معنا من طرابلس الى الضنية وكذلك في عكار حيث كان هناك ايضا بعض البؤر. وقد عقد لقاء مع اهالي بلدة ببنين الذين جاؤوا الى هنا وقد فاجأونا فعلا بقدومهم وكانوا وفدا يضم ٥٠ شخصا فوضعناهم في الاجواء اللبنانية عموما واجواء طرابلس خصوصا. وكان تجاوبهم معنا كليا اذا احضروا لنا بأنفسهم عناصر البؤر المستقبلية. وقد ابلغنا اليهم ان عرفات يراهن على وجود هؤلاء وانا كان لديه عشرة عناصر منهم فانه يقول عندي مئة، لانه في ضوء معطياته هذه يبني قراراته فيتوقع دائما انطلاقا مما لديه ما يمكن ان يفجر بهم المنطقة التي يختارها.

لنا القول: كان تجاوب اهالي ببنين رائعا، اذ احضروا لنا امس (الثلثاء) نحو ٨٠ عنصرا من كل ما يسمى توحيديا مع اسلحتهم الى قسم حلبا وبينهم جماعات اسلامية. وقلنا لهم لسنا ضد هؤلاء الناس فانتم الادرى بفهم مصلحتكم، وطلبنا منهم العودة بهؤلاء لاننا لا نريد سوى عناصر الشغب الذين اشتغلوا ضد امن المدينة وتحولوا ادوات وما تبقى يبقون مواطنين ولسنا ضد احد".

وضع صيدا

وعن التطورات في منطقة صيدا اجاب: "وضع صيدا انها اصبحت مركز تجميع للبؤر العرفاتية، ولا بد من المعالجة. وسنرى كيف ستعالج الاحزاب الوطنية الوضع فيها. وابو عمار عودنا، اذا لم يجد من يفجر به ان يفجر حاله. هذا اسلوبه دائما. ويسعى الان الى اخذ منطقة في لبنان وجعلها رهينة. وبدلا من ان ينسق مع حاضنيه لدعم القضية اصبح يخون القضية، ولا اعتقد ان من يخون قضيته يفعل غير ذلك. والشعب ضده.

ان جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني، بنقية مناضلة اعلنت موقفها بعدما تكشفت حقيقة ابو عمار الذي يحاول الان ان يجمع ويستغل وضع صيدا مستفيدا من المخيمات الفلسطينية حيث يحاول التجنيد فيها. ان مواجهة هذه الامور ضمن الحل العام".

وقيل له يشاع ان القوات السورية قد تدهم مجددا احياء ومناطق في طرابلس، فاجاب: "ان هذا لن يكون الا بحثا عن عناصر الشغب. اطمئنوا لا دهم اطلاقا، ولكن من خلال المعطيات والمعلومات سنبحث عن مشبوهين ومشاغبين. وقد سعينا الى حصرها في منطقة صغيرة من حي التبانة فقط، وليس كل التبانة لتخفيف ما يمكن تخفيفه من ارواح المواطنين وممتلكاتهم".

وختم: "نحن حريصون على طرابلس حرصنا على اهلنا ونحن دقيقون في الا يتعرض احد للاذى، والا تتعرض مشاعرهم للاذى، لان اهل طرابلس اهلنا وشعبنا ولن نلاحق الا البؤر التي تعمل ضد امن المدينة. وطبعا في حالة كهذه كل المدينة مجندة نفسها ضد هذه البؤر. والفاعليات التي التقيناها، سواء في المدينة او الريف كانت تؤكد لنا ان كل الطاقات مجندة لضرب البؤر اينما كانت، خصوصا انه كانت ثمة عمليات لتسهيل نقل الاسلحة، وبالاسف، ومنها المرتكزات التي تمت ضد لبنان وتجاوب معها بعض الناس وبالاسف وقاموا بهذه الايحاءات الخارجية. وكما قلت كانت المراهنة على طرابلس.

لقد انتهت بؤر التوتر الامنية واطمأن الناس الى ان العملية انتهت والوضع استقر نهائيا في طرابلس والشمال وستبقى منطقة نموذجية اتمنى ان تعمم على كل الساحة اللبنانية".

غندور: الوفاق الخيار الوحيد

قال الامين العام السابق للجامعة اللبنانية الثقافية في العالم السيد فؤاد غندور "ان شبح الحرب يدفع بالبلاد للوصول فعلا الى انهيار كامل يعيدنا الى المجاعة التي شهدها لبنان عام ١٩١٤".

ورأى "ان الحل يكمن في اتفاق اللبنانيين وتوافقهم وايجاد الصيغة الوطنية الصالحة التي تبني لبنان على قاعدة العدالة والمساواة. ان الوفاق الوطني هو الخيار الذي على الجميع ان يعملوا من اجله، لانه الطريق الاقصر والاسلم الى حل ينهي الحرب ويوقف المأساة".

---

٣ قتلى وجرحى على جبهة الرشيدية

"أمل" والفلسطينيون تبادلوا ٢١ مخطوفا

المفرج عنهم في مقر حركة "فتح". (احمد منتش)

الجنوب - "النهار":

في حين تجددت الاشتباكات على محاور الرشيدية واوقعت ٣ قتلى وعددا من الجرحى، تبادلت حركة "امل" والجانب الفلسطيني اطلاق مخطوفين اسروا في معارك مغدوشة.

افرجت حركة "فتح" ظهرا عن ١٠ مقاتلين من "امل" في احتفال اقيم في مقر قيادة "فتح - اقليم لبنان" على طريق المية ومية. وحضره المسؤول عن الاقليم السيد زيد وهبة والمسؤول الاعلامي "ابو اياد" و"ابو طارق" و"ابو ادهم" وذوو المحررين واقرباؤهم.

المحتجزون كانوا يلبسون ثيابا رياضية وهم حليقو الرأس واعمارهم تتراوح بين ١٧ و٢٥ سنة، وجميعهم بدوا في صحة جيدة.

والقى السيد زيد وهبة ("ابو اسامة") كلمة، قال: "(...) تمشيا مع تعليمات الاخ القائد العام للثورة الفلسطينية الاخ ابو عمار وفي ذكرى الانطلاقة، نؤكد ان جميع الاخوة في "امل" والذين ادت الظروف غير الموضوعية والتي نمقتها ونسأل الله ان نبرأ منها، الى ان يكونوا امانة مع اخوتهم ورفاقهم وفي ضيافة اسرتهم في "فتح"، وتختيما لمصداقية الفهم انهم ما قاتلوا ضدنا الا بفعل الاحتقانات والتوجيه المبرمج ضد نضال هذه الامة وفي طليعتها الشعب العربي الفلسطيني.

هؤلاء الاخوة من "امل" والذين امضوا فترة في كنف ضيافة اخوتهم في "فتح" سيعودون الى اهلهم تأكيدا لقرار القائد العام. والتزاما منا توجيهات رفاق الطريق النضالي الطويل: الاخ المناضل وليد جنبلاط. الاخ المناضل مصطفى سعد، الاخوة العلماء المسلمين، والفاعليات السياسية والاجتماعية في منطقة صيدا والجنوب".

بعد ذلك قدم المسؤول الاعلامي "ابو اياد" هدايا تذكارية الى المحررين، وتمنى عليهم "ان يشاركوا في العمل على فك الحصار عن المخيمات الفلسطينية واعادة الطمأنينة الى الشعب الفلسطيني المحاصر وتعزيز التلاحم اللبناني - الفلسطيني في مواجهة العدو الاسرائيلي".

والمحررون هم: رائد محمد توفيق الرز، علي محمد وهبة، محمود احمد غدار، فادي مصطفى حمدان، علي يوسف نور الدين، حسين علي الصغير، عدنان الزهراني، محمد النابلسي، حسين الصغير، حسين علي العبدالله.

وانتقل هؤلاء الى منزل الامين العام لـ"التنظيم الشعبي الناصري" المهندس مصطفى سعد وشكروا له مساهمته في اطلاقهم. وحضر اللقاء ممثلون لـ"اللجنة الشعبية" لمخيمي عين الحلوة والمية ومية ومندوب حركة "امل" الحاج محمد صالح.

ورحب المهندس بالمحررين، وقال: "نحن عائلة واحدة، لبنانيين وفلسطينيين، والمطلوب ازالة كل الرواسب الطائفية والمذهبية".

وبعد الظهر افرجت حركة "امل" عن ٧ فلسطينيين كانوا محتجزين في زفتا. ونقلهم الحاج محمد صالح الى منزل المهندس سعد وتسلمهم ذووهم. كذلك اطلقت حركة "فتح - المجلس الثوري" ٤ عرفاء من الجيش اللبناني في منزل سعد.

الرشيدية

وتجددت الاشتباكات امس على جبهة مخيم الرشيدية. وتبادلت حركة "امل" والجانب الفلسطيني الاتهامات. وقال مصدر في "امل" ان الحركة "ملتزمة وقف النار من جانب واحد، ولكن قرابة التاسعة صباحا انهمر رصاص القنص من داخل المخيم على احد مراكز الحركة فاستشهد احد عناصرها علي حيدر (٢٣ عاما) من بلدة يانوح. ولا تزال عناصر الحركة ملتزمة وقف النار".

وافاد مراسل "النهار" في صور ان حيدر شيع في بلدته في تظاهرة غضب وهتفت ضد السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

واتهمت "جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني" في صيدا حركة "امل" بـ"تصفية مناضلين من مخيم الرشيدية هما جهاد صبري ومحمود كريم، واصابة عدد اخر بجروح في اثناء محاولتهم قطف حبات برتقال من بساتين الرشيدية". واشارت الى ان المخيم تعرض ابتداء من العاشرة وحتى الظهر لرمايات رشاشة وقذائف هاون.

واتهمت "الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين" حركة "امل" باعدام جهاد محمد المصري ومحمود كريم في اثناء جمعهما حمضيات وخضر من جوار المخيم. كذلك اتهمت "امل" بقتل الفلسطيني نايف سليم وابنته في اثناء مداهمة عناصر منها مخيم البص.

واعلنت "الجماعة الاسلامية" انها تلقت من الشيخ محرم عارفي الذي لا يزال في مخيم الرشيدية مع الموفد الايراني السيد عيسى طباطبائي برقية يفيد فيها ان "الوضع سيىء"، وانه والسيد طباطبائي ابديا اسفهما لخرق وقف النار وان "لا ذنب لهؤلاء الشبان ان يموتوا بهذه الطريقة البشعة". وطالب المعنيين بتثبيت وقف النار.

وذكرت "الجماعة" ان المخيم تعرض لقصف مدفعي ورمايات رشاشة.

"أمل" اطلقت ٥ في الكرك تنفيذاً لتعليمات اعطاها بري

المطران اسبيريدون خوري وامامه المحررون في مركز حركة "امل" في الكرك. (خليل زيادة)

الكرك - "النهار":

تنفيذا لتعليمات رئيس حركة "امل" الوزير نبيه بري اطلقت الحركة امس في مركزها في الكرك (قضاء زحلة) ٥ موقوفين لديها في حضور المطران اسبيريدون خوري وآمر فصيلة الدرك في زحلة المقدم سمير ابو جودة والمقدم نبيل حيدر والمقدم محمد عيسى من جهاز الامن السوري، وضابط المعلومات في الجيش في ابلح الرائد جميل السيد والنقيبين خضر قبيسي وجان عقل ووفد من مجلس قيادة "القوات اللبنانية في زحلة والبقاع" برئاسة السيد نقولا معكرون وعضوية السيدين بدري عبايم وجورج كفوري ورئيس "الجبهة الزحلية البقاعية" المحامي ايلي الفرزلي والسادة ابو عثمان النيراني ورياض درويش وابو عباس شكر والحاج محمد يونس وابو علي عباس جعفر الموسوي و"ابو هيثم" من حركة "امل".

والقى المطران خوري كلمة، قال: "يسرنا ان نجتمع في هذا المكان ونقابل خمسة من اخواننا الموقوفين منذ فترات متعددة. بالامس زرنا الاخ الوزير نبيه بري في دمشق وسررنا بوعده لنا باطلاق الشبان الخمسة. واليوم تحقق هذا الوعد. ونحن نشكر معالي الوزير بري والاخوة في الحركة، ونشكر القيادة السورية التي تعمل على تعزيز الاستقرار في هذه المنطقة واعادة اللحمة بين جميع ابنائها. ونتطلع الى ان تعم الفرحة كل بيت وان يعود كل محتجز الى اهله في كل انحاء لبنان لتعود البسمة الى جميع الوجوه في هذا الوطن العزيز".

ثم تحدث ابو علي عباس جعفر الموسوي المسؤول الاعلامي لحركة "امل" في البقاع، قال: نجتمع بكم ونحن على باب سنة جديدة ومبادرة طيبة من معالي الوزير بري فنقدم الى زحلة الوطنية مجموعة من الاخوة الموقوفين لنحافظ على ما آمن به الامام الصدر وهو التعايش الاسلامي - المسيحي، باذلين كل غال ورخيص في سبيل المساواة والعدل بين جميع اللبنانيين".

وقال معكرون: "في هذه المناسبة، وفي مركز حركة "امل"، نحن كقوات لبنانية في زحلة برئاسة السيد ايلي حبيقة نكرر موقفنا كتيار وطني متمسكين بلبنان الجديد الحر المستقل، مؤكدين للاخوة في حركة "امل" تصميمنا على تحرير لبنان من الاحتلال الاسرائيلي، لان لبنان كله مخطوف واللبنانيين يخطف بعضهم بعضا بسبب المؤامرة الاسرائيلية.

ليست عندنا الا معركة واحدة وهدف واحد وهو ما اعلنه الامام الصدر، اي تحرير لبنان من الاحتلال الاسرائيلي".

ثم احضر الموقوفون وهم: توفيق سعد الغسيني (من كفرزبد اوقف قبل عشرين شهرا)، الجندي نوري يوسف التوم من القاع (اوقف قبل سنة و٣ اشهر)، عبود نصرالله (من كفرمشكي اوقف قبل ١٥ شهرا)، كمال كرم غنام (من عين زبدة اوقف قبل ١٧ شهرا)، طوني كميل قمر (من مشغرة اوقف قبل ٣٠ شهرا).

الجنرال اجمون: "الجنوبي" اقوى جيوش لبنان

لحد: اعمل لمصلحة الجنوب وشعبه لتأكدي من بقاء اسرائيل جارة

اللواء لحد ونائبه النقيب بركات مع الجنرال ديفيد اجمون والكولونيل غاريف. (ن.ت. خريش)

بنت جبيل، مرجعيون - "النهار":

اعلن قائد "جيش لبنان الجنوبي" اللواء انطوان لحد انه "يعمل لمصلحة الجنوب وشعبه"، معتبرا "ان اسرائيل باقية جارة للجنوب ولا نستطيع ازاحتها"، واكد "اننا بوحدة طوائفنا نحافظ على بقائنا وبيوتنا وارزاقنا".

وكان لحد درس امس مع قادة وحدته داخل منطقة "الحزام الامني" الحاجات العسكرية للوحدات في جولة له بين المواقع رافقه فيها نائبه النقيب شربل بركات.

والتقى لحد قائد وحدة الارتباط الاسرائيلية لجنوب لبنان الجنرال ديفيد اجمون وقائد "الادارة المدنية" الكولونيل حاييم عاريف ومساعدين لهما.

وتناول لحد مع هؤلاء طعام الغداء الى مائدة احد الوجهاء في رميش واجتمع مع اعضاء اللجان المدنية من قرى المنطقة المسيحية والشيعية في بنت جبيل وتبادل الحضور المعايدة والتمنيات في العام الجديد.

وقال لحد في تقويمه لعمل قواته "انها حافظت على المستوى الجيد من الامن في مناطق انتشارها في بنت جبيل ومرجعيون وحاصبيا وجزين بحيث كانت من افضل المناطق في لبنان، واثبتنا اننا هنا نعيش متكافلين متضامنين على امننا على اختلاف طوائفنا امنيا واقتصاديا وصحيا، ووجدنا ان طريقنا هي الاسلم مع جيراننا الذين لم يطلبوا منا سوى الابقاء على حسن الجوار. وعلى رغم اشتغال بعض اخواننا ضدنا في المدن اللبنانية يجمع هؤلاء عند الحشرة، فاننا على صواب في وحدتنا اللبنانية والجنوبية، ويقولون لنا اتكم الامل. ونجد في اكمال طريقنا اننا بوحدة طوائفنا نحافظ على بقائنا وبيوتنا وارزاقنا، في حين خسر سوانا ما نحافظ عليه، لتخليهم عن مقومات هذا التحالف بين الطوائف".

واضاف: "منذ تسلمت مهماتي وانا اعمل لمصلحة الجنوب وشعبه، لتأكدي من ان اسرائيل باقية جارة للجنوب ولا نستطيع ازاحتها، والاسلم لنا ان نعيش معها في سلام، ومن يقول عكس ذلك يكون على خطأ ومضللا للناس ومزايدا على امنهم واستقرارهم".

ووصف اقبال الشبان على التطوع في قواته بانه "جيد، ونعطي لعائلاتهم الافضلية في العمل داخل اسرائيل باجور مرتفعة تساعدهم على مواجهة الظروف الاجتماعية التي تعانيها المناطق خارج الحزام. وتقرر ان يكون راتب المجند اعتبارا من الشهر المقبل ١٠٠ دولار".

واعلن الجنرال اجمون "ان قوات الجيش الجنوبي هي اقوى الجيوش على ارض لبنان، وبرهنت على كفايتها في شتى المعارك التي خاضتها بتعاون رجالها من المسيحيين والشيعة والدروز ضد مهاجمي مواقعهم وقراهم، على افضل ما يكون الدفاع والتعايش الكريم، وهذا ما نشجعه غير طامعين في شبر من ارض لبنان او قطرة ماء من مياهه، واكررها معبرا عن وجهة نظرنا سياسيا وعسكريا، الآن وغدا وفي كل وقت. هدفنا السلام لكم ولنا وليس اكثر، ويوم اتفقنا على السلام مع مصر كبرى الدول العربية، توقعنا ان يليه هذا الاتفاق مع لبنان اصغر هذه الدول، لكن لبنان كان في هذا الوقت يعاني حربا اهلية ولم يتم ذلك معه رسميا، غير انه حصل مع عدد من طوائف شعبه على طول حدودنا ورحبنا به ونباركه، ونواصل دعمنا لكم ولجيشكم الجنوبي، ونمد ايدينا لأي منطقة من لبنان تقرر السلام معنا مثلما قررتم وتسلكون. واننا معكم لانكم مع السلام، نصادق معا من يصادقنا ونعادي من يعادي سلامنا الذي شئناه مشتركا. وثقوا باننا نعتبر هذه المنطقة وابناءها حلفاء لنا من دون رغبة في الاحتلال او السيطرة، بل حلفاء شرفاء سنعيش في جوارهم الى الابد، يضنينا ما يضنيهم ويسعدنا ما يسعدهم، وسنبقى واياكم هكذا نضرب من يضربكم او يعتدي على حدودنا الشمالية، ونسالم من يسالم شعبنا وشعبكم، فالهدف مشترك والعيش مشترك، وهذا السلام هو الاقوى ويفرض نفسه بين الشعوب ربما بالقوة ان لم يتحقق بالسلم".

وباسم اللجان تكلم السيد م. بزي، قال: "كنا وما زلنا نطالب بالسلام، وهو لا يكون من طرف واحد، حتى تحقق معكم. لقد مللنا الحروب بعدما تشردت طوائفنا مرات، باحثين عن حقنا في الحياة المستقرة كبقية الدول العربية، ووجدنا اننا وحدنا في لبنان نأكل العصي والعرب يعدونها، وهناك فارق بين من يأكلها ومن يعدها".

واستغرب "ان يبقى الجنوب اللبناني وحده جنوب العرب، من دون جنوب الاردن وجنوب سوريا". وهاجم الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي لتحامله على الطائفة الشيعية، وقال: "ها هي الحرب مستمرة في لبنان، وها هي المجاعة تطرق الابواب، والدولار كالجراد يأكل الاخضر واليابس. اكل لقمة الفقير وحليب الطفل الرضيع".

وتساءل "أليس الاجدر والانفع للذين يقومون بعمليات ضد المنطقة الامنية بتشجيع من امثال القذافي، فيدفع ثمنها المواطن البريء، ان يوجهوها ضد الدول التي يحاربون عنها على حساب عملتنا واقتصادنا وتجويع شعبنا؟". وانتقد "محاربة اسرائيل بالاعلام ووجودها في لبنان"، وقال: "على كل الغرباء ان يخرجوا من وطننا، فلا يبقى عليه سوى سلاح الشرعية". وايد "تمسك سكان المنطقة الامنية بالسلام وبتعاونهم من اجل المحافظة على امنهم والبقاء في قراهم".

قتيلان بانفجار في زقاق البلاط

انفجرت في السادسة والنصف مساء امس عبوة ناسفة في منطقة زقاق البلاط، ادت الى مقتل اثنين مجهولي الهوية، وقد نقلت الجثتان الى مستشفى الجامعة الاميركية.

مهجرو مغدوشة في الربوة: لم تصلنا مساعدات

مئة وسبع وعشرون عائلة وشخصية من بلدة مغدوشة وقعت بيانا اكدت فيه "ان المساعدات التي تعلن الجمعيات والمؤسسات توزيعها لم تصلها اطلاقا".

وجاء في بيان صادر عن مهجري بلدة مغدوشة في بطريركية الروم الكاثوليك في الربوة في ٢٥ كانون الاول ١٩٨٦: "ان مهجري بلدة مغدوشة الموجودين في الربوة وهم نحو مئة عائلة فوجئوا بالتصريحات والبيانات التي سمعوها من الاذاعات او شاهدوها عبر شاشة التلفزيون او قرأوها في الصحف والصادرة عن بعض الاشخاص المسؤولين من مغدوشة وغيرها، وهم يشكرون مسؤولين واشخاصا وجمعيات خيرية ومؤسسات دينية ودنيوية على المساعدات المادية وغيرها التي قدموها الى المهجرين.

ان هذه العائلات لم يصلها من المساعدات سوى الكلام والكلام فقط. لذلك تطلب هذه العائلات ممن نصبوا انفسهم ناطقين باسم ابناء مغدوشة ان يوزعوا هذه المساعدات على جميع ابناء البلدة بالعدل والمساواة، واذا لم تصلهم المساعدات التي ذكروها عليهم الا يبيضوا وجوههم على حساب المهجرين والمقهورين والمعذبين من ابناء البلدة".

الصليب الاحمر قدم مساعدات لاطفال في مستشفيات

وزع امس الصليب الاحمر اللبناني الآتي:

"بالتعاون مع مكتب مساعدات الحريري في بيروت قام شباب نادي الصليب الاحمر اللبناني في الجامعة الاميركية في تاريخ ١٩٨٦/١٢/٣١ وكعادتهم في كل سنة بجولة على اقسام الاطفال في المستشفيات تم توزيع علبة حليب لكل طفل عوضا عن اللعبة التي اعتادوا تقديمها نظرا للظروف الاقتصادية التي تمر بها البلاد.

شملت هذه الحملة ستة مستشفيات. بدأ النشاط في الساعة الثامنة صباحا واستمر حتى ما بعد الظهر".

صاروخ اصاب هنغارا في المطار والاضرار ٩ ملايين

السابعة والربع صباح امس، سقطت قذيفة صاروخية على سقف احد هنغارات شركة طيران الشرق الاوسط في مطار بيروت الدولي، فالحق انفجارها اضرارا في المستودع وفي اجهزة فنية و٨ سيارات كانت متوقفة في محيطه.

وقدرت الاضرار بنحو تسعة ملايين ليرة لبنانية.

القوات الاسرائيلية اطلقت البحارين

اطلقت امس القوات الاسرائيلية قبطان الباخرة "مونتي رورو" السيد عبد الحكيم زينة والبحار محمد الحمصي اللذين اعتقلتهما قبل ٢٠ يوما بعدما احتجزت الباخرة بضعة ايام واخضعتها للتفتيش في ميناء حيفا.

وتولت اللجنة الدولية للصليب الاحمر نقل البحارين من رأس الناقورة الى صور وهما لبنانيان من طرابلس.

مفقود

غادر احمد علي ملوط (١٦ عاما) منزل والديه في بئر العبد اول من امس ولم يعد، وهو متخلف عقليا. الرجاء ممن يعرف عنه شيئا الاتصال بالرقم ٣٧٠٩٤٥ او ٨١٠٩٢٤.

١٩٨٦ : الليرة تراجعت بنسبة ٧٩,٢٠ في المئة

آفاق السنة الجديدة تنطوي على مؤشرات قاتمة ولا خروج من النفق إلا بحل سياسي أو ببشائر حل

كتب بهيج ابو غانم:

انقضى عام ١٩٨٦، وهو الثاني عشر من عمر الحرب اللبنانية، حاملا مؤشرات اقتصادية في غاية الخطورة والدقة، ومنذرا بجديد تبدو صورته قاتمة ولا سبيل للخروج من نفقه الا بحل سياسي او اقله ببشائر حل تضع حدا للنزف وتعيد الى الدولة سلطتها وسلطانها السليبين، وتسترجع الثقة الضائعة في مهب القلق على مصير الوطن.

واذا كان المؤشر النقدي يعبر عن قوة العملة، فانه المرآة التي تعكس الوضع الاقتصادي برمته والفائدة التي تبدو عبرها الاختناقات المرتقبة على اكثر من صعيد.

الليرة

لقد اقفل سعر الدولار الاميركي نهاية ١٩٨٦ امس بـ٨٧ ليرة لبنانية في مقابل ١٨،١٠ ليرة في نهاية ١٩٨٥، اي بزيادة مقدارها ٦٨،٩٠ ليرة ونسبتها ٣٨٠،٧ في المئة. وهذه الزيادة المثيرة تعتبر قياسية عالميا، اذ قلما شهدت مثلها عملات اخرى، علما ان الدولار سجل ارتفاعا مطردا منذ اربع سنوات بلغت نسبته ٤٤،٠٩ في المئة عام ١٩٨٣، و٦١،٩٣ في المئة عام ١٩٨٤، و١٠٣،٦٠ في المئة عام ١٩٨٥، واخيرا ٣٨٠،٧ في المئة عام ١٩٨٦.

اما سعر صرف الليرة فتراجع في العام المنصرم بنسبة ٧٩،٤٠ في المئة، في مقابل ٥٠،٨٨ و٣٨،٤٤ و٣٠،٦٠ في المئة في ١٩٨٥ و١٩٨٤ و١٩٨٣ على التوالي.

وهكذا تكون الليرة خسرت في نهاية ١٩٨٦ اربعة اخماس ما كانت تمثله مطلعه، ذلك ان قوتها الشرائية مطلع ١٩٨٦ كانت ١٠٠ قرش وصارت في نهايته ٢٠ قرشا. وهي انخفضت في عامين (من اول ١٩٨٥ الى آخر ١٩٨٦) بمعدل ٩٠ قرشا. واذا انعمنا النظر في مدى تأثير الاحداث على القوة الشرائية لليرة، يتبين ان قيمتها في نهاية ١٩٨٦ باتت تساوي ٣ قروش من قيمتها في نهاية ١٩٧٥.

اما تراجع الليرة ازاء العملات الاوروبية والين الياباني فجاء بنسبة اعلى اذ راوح تحسن هذه العملات - نتيجة تحسنها في الخارج - بين ٤٥٠ و٥٠٠ في المئة. ويلاحظ في هذا المجال امران:

١ - ان الفارق بين تحسن الدولار ازاء الليرة وتحسن العملات الاوروبية لم يعد موازيا لفارق تحسن العملات الاوروبية ازاء الدولار، بل يزيد عليه، مما يعني ان العوامل المحلية لضعف الليرة باتت هي المتحكمة والمؤثرة، وان الطلب على العملات الاجنبية لم يعد يقتصر على الدولار.

٢ - ان الارتفاع الاضافي للعملات الاوروبية يزيد تأثير اسعار صرف العملات الاجنبية على اسعار السلع والمواد المستوردة، خصوصا بعد اعتماد معيار التثقيل لكل عملة بالنسبة الى حجم المستوردات منها. وبما ان معظم المستوردات اللبنانية ذو منشأ اوروبي، فان ذلك يضاعف وطأة الغلاء ويرفع اسعار السلع بنسبة اعلى من نسبة تدني سعر صرف الليرة. ففي حين بلغت نسبة تراجع الليرة ٧٩،٤٠ في المئة، بلغت نسبة الغلاء حتى نهاية ايلول نحو ٨٩ في المئة ويرتقب ان تتجاوز الـ١٠٠ في المئة في نهاية السنة. ومرد ذلك الى سببين اضافيين:

١ - ان حدة التقلبات في اسعار صرف العملات تزيد هامش التحسب لدى المستوردين الذين يغالون في التكهن ليتمكنوا من استيعاب اي زيادة غير متوقعة. اضف الفلتان العام وارتفاع هامش الربح على نحو يتجاوز المعقول.

٢ - عوامل التضخم المحلي المصطنع المتمثلة في الاعباء الاستثنائية المضافة الى سعر الكلفة، كالرسوم والخوات واجور النقل وغيرها، ناهيك بتعثر الخدمات الاساسية كالكهرباء والهاتف والتلكس.

من هنا الارتباط الوثيق بين ارتفاع اسعار صرف العملات الاجنبية وموجة الغلاء المتصاعد الذي بات يتجاوز موازنة الاسر المتوسطة، فصار الغذاء والاستهلاك الاساسي يحتاجان الى خمسة اضعاف الحد الادنى للاجور على الاقل.

الدولار

ويتبين من الرسم البياني لتطور سعر الدولار عام ١٩٨٦، بحسب الاقفال الوسطي في نهاية كل شهر ومنتصفه، ان الورقة الخضراء مضت في تصاعد مطرد دونما ردات الا في ما ندر ولاسباب مصطنعة او موسمية. اما الانفراجات التي كانت تشهدها سوق القطع في السنوات السابقة، فلم تحمل العام الماضي الا لفترة قصيرة رافقت اعلان البدء باجتماعات الحوار الحكومي اواخر آب، ونشطت في ذلك الوقت المضاربات في اتجاه خفض الدولار، فتمكن مصرف لبنان في غضون ايام من شراء نحو ٢٠٠ مليون دولار، مما ساعده على تعزيز احتياطه من العملات الاجنبية، ولولا ذلك لكان هذا الاحتياط حاليا قريبا من الخط الاحمر الذي لا يصحح تجاوزه.

وكانت مراحل تطور الدولار على مدى السنة كما يأتي:

١ - الفصل الاول: اندفع الدولار مطلع السنة نتيجة الضغوط السياسية التي انعكست عليه من جراء تعثر "الاتفاق الثلاثي" وما تبعه من احداث في الشهر الاول من السنة خصوصا في المنطقة الشرقية.

وعندما وصل الى نحو ٣٧ ليرة اواخر كانون الثاني، تدخل مصرف لبنان تدخلا كثيفا في سوق القطع، فباع في يوم واحد نحو ٧٥ مليون دولار، من غير ان ينجح في لجم الارتفاع. وقد شكل ذلك الشرارة التي ادت الى اتخاذ التدابير النقدية المتشددة ومعها التدخل اليومي وتثبيت سعر الدولار عند مستوى ١٩ ليرة طوال اكثر من شهر. واضطر مصرف لبنان تحت ضغط الطلب الشديد والمضاربات الى وقف التدخل اواخر آذار عندما بدأ الدولار خطه التصاعدي.

٢ - الفصل الثاني: تميز هذا الفصل بقيام الازمة النقدية بين مصرف لبنان وجمعية مصارف لبنان وما تخللها من تصريحات وتشنجات ودعاوى امام مجلس الشورى للطعن في قانونية تعاميم المصرف المركزي. واستمر الاخذ والرد، فيما كان الدولار يتذبذب، مع المحافظة على منحاه التصاعدي، الى ان تم الاتفاق الذي ترجم بالتعميم الرقم ٦٥٧ اواخر الفصل.

٣ - الفصل الثالث: عرف هذا الفصل استقرارا نسبيا وكان الفترة الفضلى في السنة، على رغم بلوغ الدولار مستوى الاربعينات. وافادت العملة الاميركية في هذه الفترة من هدوء التوتر بين المصرف المركزي والمصارف ومن بعض المؤشرات السياسية الايجابية التي تمثلت في التمهيد للحوار الحكومي وفي اجراء بعض الاتصالات المباشرة بين الاطراف المتصارعين. وشهدت سوق القطع انفراجا اواخر آب كان من نتيجته تعزيز مصرف لبنان احتياطه.

٤ - الفصل الرابع: كان هذا الفصل الاقصى والاصعب، اذ بدأ مع تعثر الحوار الحكومي وبروز التصريحات المثيرة لبعض السياسيين، وانتهى باصدار التعاميم النقدية الاخيرة التي جددت الخلاف بين مصرف لبنان وجمعية المصارف. وراح الدولار يقفز قفزات جنونية اواخر السنة، مرتفعا في شهر واحد (كانون الاول) ٢٠،٦٥ ليرة اي بنسبة ٣١،١ في المئة.

العامل السياسي

يتضح من هذا العرض السريع لتطور سعر صرف الليرة ان العامل السياسي بقي هو المؤثر الاساسي في سوق القطع وهو الذي يرسم الاتجاهات الى حد بعيد ويتحكم في العامل النفسي الذي ينعكس على مواقف المدخرين. والعامل السياسي او الامني، سواء اكان حدثا ام سلوكا ام تصريحا، ذريعة يستغلها المشتغلون بالنقد وبالسياسة في آن، فتساعد على ايجاد حالات ذعر ونشر الاشاعات وتاليا على حفز المدخرين على الشراء. وهكذا بلغت المخاوف على المصير اوجها والاضطراب الامني في غير منطقة خصوصا في بيروت الكبرى، والذي اضيفت اليه "حرب المخيمات"، اقعد المستثمرين عن اي عمل او توظيف، بل دفع الى مزيد من الهروب انسانا ورساميل. وكل ذلك ساهم في توفير افضل الاجواء للمضاربة والتحويلات.

السياسة النقدية

كذلك ظهر العام الماضي عامل آخر مؤشر هو السياسة النقدية التي اعتمدها مصرف لبنان والتي لم تؤت ثمارا ايجابية بل تسببت في قيام علاقة استثنائية بين المصرف المركزي والقطاع المصرفي لا عهد لكيلهما بها ولا حاجة في هذا المجال الى الخوض في تفاصيل هذه السياسة، فتكفي الاشارة الى غياب المرونة والحكومة عنها والى تصرف الكثير من المصارف على نحو غير مسؤول، خصوصا من حيث تحريك المضاربة ضد الليرة.

وما يستدعي الانتباه ان ابرز فترات الارتفاع لسعر الصرف رافقت صدور التعاميم النقدية، سواء في الفصل الاول او في الفصل الاخير من السنة، ذلك ان الضغط على الليرة كان ناتجا من نيول التعاميم نفسها او من الضغوط التي مورست املا في تغيير المواقف.

وهكذا، لم تفلح السياسة النقدية في لجم الارتفاع، لانها ركزت اكثر مما ينبغي على المضاربات وعلى تقليص السيولة، وهو امر بالغ الصعوبة لان عجز الخزينة هو المصدر الاساسي لهذه السيولة. كذلك جنحت السياسة النقدية نحو اسلوب التعاميم واغفلت معالجة كل حال على حدة واتخاذ اجراءات محددة ضد المصارف المخالفة.

في المقابل، كشف القطاع المصرفي عجزه عن التزام منهج عقلاني يحد من الضغوط التضخمية، فطغت على معظم مؤسساته ذهنية الربح السريع على ما عداه من اعتبارات، واذا كانت للقطاع مآخذ على السياسة النقدية، فان عليه مآخذ ايضا قلما سعى الى تلافيها.

المضاربات

وفي ظل هذه الاجواء الملبدة، نشطت المضاربات على كل المستويات واتخذت منحى خطيرا من بعض المراكز في الداخل والخارج، وهي مضاربات انطوت ولا تزال تنطوي على ابعاد واغراض سياسية، الى كونها صارت طريقا سهلة لانجاز الصفقات وشراء المؤسسات والمنشآت.

وحيال العجز عن معالجة اسباب الازمة ومع ضيق الخيارات وهوامش القرارات، بدا ان ثمة ايحاء بتحويل الازمة الى قضية المضاربات فقط، الامر الذي اثار جدلا مضرا حول السرية المصرفية، وادى الى استدعاء مسؤولين في بعض المصارف الى التحقيق مما زاد المخاوف.

التحويلات

وزادت التحويلات الى العملات الاجنبية. فبعدما كانت الودائع بالنقد الاجنبي تمثل نحو ٣٨،٢ في المئة من الودائع الاجمالية، صارت تمثل ٥٤،٠٧ في المئة في نهاية آب ونحو ٧٥ في المئة في نهاية السنة.

وهذه التحويلات عززت الموجودات الخارجية الصافية للمصارف، لكنها افقدت اي فائض في ميزان المدفوعات معناه، ذلك ان كل الدفق المالي يتحول الى عملات اجنبية وتاليا الى ضغط على الليرة اللبنانية.

وعلى رغم استمرار تحويلات اللبنانيين في الخارج، وانحسار المستوردات بسبب انخفاض القوة الشرائية وتقلص نفقات اللبنانيين في الخارج في مجالي السياحة والتعليم وفي المردود الصافي للتصدير الصناعي والزراعي، يتوقع ان يسجل ميزان المدفوعات عجزا بارزا في نهاية السنة، علما ان العجز بلغ حتى نهاية آب ٢٣٠ مليون دولار مول مصرف لبنان معظمه بتدخله في سوق القطع في الفصل الاول من السنة.

آفاق ١٩٨٧

ان ارتفاع الدولار عام ١٩٨٦ بنسبة ٣٨٠،٧ في المئة يطرح تساؤلا عن الوضع المرتقب للسنة الجديدة.

والواقع ان آفاق ١٩٨٧ تبدو قاتمة جدا وتنطوي على مآزق لا سبيل للخروج منها الا بحل سياسي او بشائر حل يفتح كوة في نهاية النفق المظلم. واسوداد (آفاق) السنة الجديدة ينطلق من الاعتبارات الآتية:

١ - ان الوضع السائد ينبئ بتزايد عجز الدولة وبلوغه مستوى مقلقا من حيث الحجم ومن حيث التأثير على الكتلة النقدية وتاليا على سعر الصرف.

فأمام مصرف لبنان اقتراح برفع سقف الاقراض للدولة الى ٦٥ مليار ليرة لتغطية حاجات الموازنة والخزينة المقدرة بنحو ٦٩ مليار ليرة تنزل منها واردات قيمتها ٤ مليارات قد يكون بعضها مشكوكا فيه.

ومن اصل الحاجات المقدرة بـ٦٩ مليارا، ٢٧،٢ مليارا للموازنة التي لم تقر بعد. و٣،٢ مليارات لزيادة غلاء المعيشة سنة ١٩٨٦-١٩٨٧، و٧ مليارات لدعم المحروقات، و٢،٥ مليار لدعم القمح، الى ٢٠ مليارا لتغطية عجز الاكتتاب في سندات الخزينة. والوضع المالي الذي تبرزه هذه الارقام يبقى مرشحا للتفاقم في حال استمرار ارتفاع اسعار صرف العملات الاجنبية الذي يزيد العجز في الصندوق المستقل للمحروقات وفي مكتب الحبوب. ولا امل في معالجة العجز الا بتحقيق الاستقرار او بضبط الانفاق وعصره، وهو امر دونه تحديات وصعوبات وارادات متناقضة.

٢ - ان الوضع المعيشي المتفجر واستفحال موجة الغلاء سيفضي الى مزيد من الزيادات في الاجور يلهب بدوره الحلقة الجهنمية. فزيادة الـ٤٠ في المئة المرتقبة ستضخ نحو ٨ مليارات ليرة الى الكتلة النقدية وهي كلها موجهة نحو الاستهلاك بما يعادل ٥،٣ مليارات ليرة اي ما يعادل ٦٠ مليون دولار وهذا رقم سيشكل ضغطا على ميزان المدفوعات. وهكذا فان زيادة الاجور التي لا بد منها للحد من الغليان الاجتماعي ستكون وبالا على الاقتصاد كلا.

٣ - ان التصدير السلعي الذي استفاد جزئيا من تراجع سعر صرف الليرة سيواجه اختناقا عند حصول مزيد من التراجع، نظرا الى تزايد الضغوط والعجز الكلي عن الاستيراد الترسملي، بحيث لا يرافق هذا التضخم اي تحسن في الانتاج.

٤ - ان استمرار الوضع على ما هو من التشرذم والانحلال والتفسخ

- التتمة في الصفحة ١٠ -

١ - تطور الدولار ازاء العملات الرئيسية

العملة	آخر ١٩٨٥	آخر ١٩٨٦	الفارق (٪)
الجنيه الاسترليني	١,٤٣,٩٥	١،٤٦،٦٧	- ١,٨٥
المارك الالماني	٢,٤٦,٠٥	١,٩٥,٠٨	- ٢٠,٧٢
الفرنك السويسري	٢,٠٧,٣٥	١,٦٣,٠٠	- ٢١,٣٩
الفرنك الفرنسي	٧,٥٥,٣٠	٦,٤٥,٢٥	- ١٤,٥٧
الين الياباني	٢٠٠,٧٠	١٦٠,١٨	- ٢٠,١٩
الليرة اللبنانية	١٨,١٠٠٠	٨٧,٠٠٠٠	+ ٣٨٠,٦٦

● حسب اسعار اوروبا ١٩٨٦/١٢/٣٠.

٢ - تطور العملات ازاء الليرة

العملة	آخر ١٩٨٥	آخر ١٩٨٦	الفارق (٪)
الدولار الاميركي	١٨,١٠٠٠	٨٧,٠٠٠٠	+ ٣٨٠,٧
المارك الالماني	٧,٣٥٦٠	٤٤,٥٩٧٠	+ ٥٠٦,٣
الفرنك السويسري	٨,٧٢٩٠	٥٣,٣٧٤٠	+ ٥١١,٥
الجنيه الاسترليني	٢٩,٠٥٥٠	١٢٧,٦٠٣٠	+ ٣٣٩,٧
الين الياباني	٠,٠٩٠١	٠,٥٤٣١	+ ٥٠٢,٨
الفرنك الفرنسي	٢,٣٩٦٥	١٣,٤٨٣٠	+ ٤٦٢,٦
الفلوران الهولندي	٦,٥٣٠٥	٣٩,٤١٤٥	+ ٥٠٣,٥
الدولار الكندي	١٣,٠٠٥٠	٦٣,٠٣٩٠	+ ٣٨٤,٧
الفرنك البلجيكي	٠,٣٥٩٨	٢,١٤٣٠	+ ٤٩٥,٣
الليرة الايطالي	٠,٠١٠٨	٠,٠٦٤١	+ ٤٩٣,٥
الكورون الاسوجي	٢,٣٨٥٥	١٢,٧٧٠٥	+ ٤٣٥,٣
الشلن النمساوي	١,٠٤٧٠	٦,٣٤٣٥	+ ٥٠٥,٩

٣ - تطور الدولار ازاء الليرة

آخر السنة	السعر (ل.ل.)
١٩٧٥	٢,٤٣٠٠
١٩٧٦	٢,٩٣٣٠
١٩٧٧	٣,٠٠٠٠
١٩٧٨	٣,٠٠٥٠
١٩٧٩	٣,٢٥٧٥
١٩٨٠	٣,٦٤٧٥
١٩٨١	٤,٦١٠٠
١٩٨٢	٣,٨١٠٠
١٩٨٣	٥.٤٩٠٠
١٩٨٤	٨,٨٩٠٠
١٩٨٥	١٨,١٠٠٠
١٩٨٦	٨٧,٠٠٠٠

تطور الدولار خلال عام ١٩٨٦

حركة مرفأ بيروت

دخلت امس مرفأ بيروت الباخرة "الخالد" ناقلة ١٤٠ طنا.

وغادرته ٧ بواخر هي "بيتر - م" و "اريستون" و "امبرس" و "كوراج" و "فاست - ٢" و "بيبلوس" و "الخالد - ٢".

وبقيت في المرفأ ٣٣ باخرة، بينها ٥ بواخر من دون عمل و ٧ بواخر مسافرة، وينتظر وصول ٦ بواخر حسب لائحة الغرفة الدولية للملاحة.

١ - البواخر العاملة

الرصيف	الباخرة	البضائع (طن)	الوكيل البحري
٦	الخالد	١٤٠ ماشية	س. شعر
٦	احمد - ١	للشحن	كونسوليدايتد ماريتيم
٧	سلو مي - ٤	للاصلاح	سلو تريدينغ
٧	متيولا	للاصلاح	؟
٧	سي لورث	٤٥٠ مختلفا	سي لاين شيبينغ
٨	مافروتيسا	٢٧٠٠٠ قمحا	ع. مكاوي
٩	جينو	للاصلاح	ن. ابو رجيلي
٩	عماد - ١	للشحن	ن. ابو رجيلي
٩	لينا	للشحن	ن. ابو رجيلي
١٠	فيرستن فالديه	٢٠٠ ورقا	اورابيا
١٠	بولي بروغرس	٧٥ مختلفا	غلوب شيبينغ
١٠	ايلقوف	٤٨٠ مختلفا	يونيشيب
١١	فاست كارير	للشحن	فاست ايجنسي
١١	ادريانا	١٣٠٠ رزا	كارابيبريس
١١	جولي جيالو	١٨١ سيارة	أ. قرباجي
١١	ايدي - ١	١٤٥٣ رخاما	انتمار
١٢	بستاني - ١	—	بستاني شيبنغ
١٢	كارولينا - ف	—	غلوب شيبينغ
١٢	طوروس	٢٧٥ مختلفا	سي لاين شيبينغ
١٢	كرانجيفيك	٥٢٠ ورقا	يوليون شيبينغ
الدورة	امل - ٢	١٠٠٠ غازا سائلا	ليبانيز انترناشونال
الدورة	غاز فيديلتي	١٢٠٠ غازا سائلا	ليبانيز انترناشونال

٢ - البواخر المنتظرة

الباخرة	المرفأ	البضائع (طن)	الوكيل البحري
الكسندر - ك	شكا	للاصلاح	أ. كفوري
نيكولاي ماركين	ازماييل	٢٢٠ مختلفا	فرعون شيبينغ
دورابيناريا	انفير	١٦٠ سيارة	كارابيبريس
سلانيك	انفير	٦٠ مختلفا	يونيشيب
قيروان	الاسكندرية	٣٥٠ مختلفا	سي لاين شيبينغ
كابتن ياغوفليف	ليماسول	٨٥٠ مختلفا	فرعون شيبينغ

٣ - حركة البضائع

كانت حركة البضائع ليوم الثلثاء ٣٠ كانون الاول كالآتي:

- بلغ حجم البضائع المفرغة ٢٤٤٩ طنا، منها ١٩٧٣ طنا تسليما مباشرا و ٤٤٢ طنا الى المستودعات و ٣٤ طنا مستوعبات.
- بلغ حجم البضائع المشحونة ٧٠ طنا.
- بلغ حجم البضائع المسحوبة ٣١٠ اطنان منها ١٦٢ طنا من المستودعات و ١٤٨ طنا من المستوعبات.

المرافئ اللبنانية الأخرى

هنا اسماء البواخر في المرافئ اللبنانية الاخرى كما حصلت عليها "النهار" صباح امس:

مرفأ طرابلس

الباخرة	البضائع (طن)	الوكيل البحري
أ - العاملة:		
كليوبيا	سكر	مسعود اخوان
حمودي جونيور	مختلف	ليمكسو
هارك	خشب	البحر المتوسط
انطوان	لشحن الخردة	الفا
الفاميا	حديد	كونفرس ماريتيم
الحاج حسن	خشب	الملاحة والنقل
محيي الدين	خشب	الشماق للملاحة
ب - المنتظرة:		
بريهل	خشب	كونفرس ماريتيم
خليل - ١	للاصلاح	الفا
اركتوس	مستوعبات	ليمكسو
مصطفى	حبوب	الملاحة والنقل
سي نورث	مستوعبات	ليمكسو
بيتر - م	مستوعبات	ليمكسو
لابيه	خشب	كونفرس ماريتيم

مرفأ جونية

الباخرة	البضائع (طن)	الوكيل البحري
أ - العاملة:		
صني بوت	٩٣ راكبا	ح. مرقص
ب - المنتظرة:		
امبرس	ركاب	سوكومار ترافل

مرفأ صيدا

لا شيء

مرفأ الزهراني

لا شيء

مرفأ صور

لا شيء

● الاتصالات الهاتفية متعذرة مع مرافئ الجنوب.

مرفأ شكا

الباخرة	البضائع (طن)	الوكيل البحري
أ - العاملة:		
ميكن	٨٤٠٠ بيريت ومختلفا	أ. كفوري
الكسندر - ك	مسافر	أ. كفوري

أوروبا لكرة القدم

إنكلترا: نوتنغهام فوريست - ليفربول اسكوتلندا: الرينجرز - السلتيك

تقام اليوم المرحلة الـ٢٣ من الدوري الانكليزي لكرة القدم.

يستضيف الارسنال متصدر اللائحة بفارق ٤ نقاط عن افرتون الثاني ويمبلدون، علما ان الفريق المضيف لم يخسر ايا من مبارياته الـ١٧ الاخيرة وقد احتفل السبت الماضي بيوبيله المئوي بفوزه على ساوثمبتون ١-٠.

ويحل استون فيلا ضيفا على افرتون الذي سجل ٩ اصابات في مباراتيه الاخيرتين امام نيوكاسل يونايتد ٤ وليسترسيتي ٥، واستطاع مهاجمه ادريان هيث ان يرفع رصيده الى ١١ اصابة في مبارياته العشر الاخيرة.

اما اقوى المباريات فتلك التي يشهدها ملعب "السيتي غراوند" بين نوتنغهام فوريست الرابع وليفربول الثالث.

وهنا البرنامج ونذكر اولا الفريق المضيف:

ارسنال - ويمبلدون.
تشارلتون - توتنهام هوتسبر.
تشلسي - كوينز بارك رينجرز.
كوفنتري سيتي - لوتون تاون.
افرتون - استون فيلا.
مانشستر يونايتد - نيوكاسل يونايتد.
نوتنغهام فوريست - ليفربول.
اوكسفورد يونايتد - ساوثمبتون.
شيفليد ونسداي - نوريتش سيتي.
واتفورد - مانشستر سيتي.
ويستهام يونايتد - ليستر سيتي.

اسكوتلندا

في المرحلة الـ٢٨ من الدوري الاسكوتلندي، يلتقي الرينجرز الثاني والسلتيك متصدر اللائحة على ملعب "الايبروكس" في لقاء قطبي غلاسغو، فيما يلتقي دندي يونايتد الثالث وسانت ميرين.

وهنا البرنامج:
ابردين - دندي.
كلايدبنك - فالكيرك.
دندي يونايتد - سانت ميرين.
هاميلتون - مذرول.
هيبرنيان - هارتس.
الرينجرز - السلتيك.

تبادل بين غرونغن وسبورتنغ لشبونة

انضم المهاجم الهولندي الدولي في كرة القدم وهداف فريق غرونغن الهولندي بيتر هوتمان الى فريق سبورتنغ لشبونة البرتغالي ووقع عقدا لثلاث سنوات ونصف سنة. وسيلتحق هوتمان (٢٩ عاما) بفريقه الجديد في كانون الثاني. وتقضي الصفقة بانتقال مهاجم سبورتنغ لشبونة الاسكوتلندي روب ماكدونالد الى غرونغن.

جراحة في الساق لهاينس غروندل

سيغيب هاينس غروندل مهاجم فريق هامبورغ اس.في. متصدر لائحة الدوري الالماني الغربي لكرة القدم "البوندسليغه" عن الملاعب ٣ اشهر على الاقل بسبب الاصابة.

واجريت لغروندل جراحة في ساقه التي اصيب فيها الاسبوع الماضي خلال دورة على ملعب مقفل.

جمهور تشارلتون زاد بعد ارتقائه

بلغ عدد الذين شاهدوا مباريات فريق تشارلتون الصاعد هذا الموسم الى دوري الدرجة الاولى الانكليزية لكرة القدم على ارضه ٩٩٣٦١ متفرجا، بمعدل ٩٠٢٣ متفرجا للمباراة الواحدة، في مقابل ٤٨٧٢ متفرجا في الموسم الماضي، بزيادة نسبتها ٦٥ في المئة.

ويحتل الفريق المركز السادس في اسفل اللائحة وله ٢٣ نقطة من ٢٢ مباراة.

كأس الأمم الأوروبية | رياضة والعاب

٣٧ مباراة، ٨٤ إصابة، وفرنسا صفر وعلامة إستفهام



الامين العام للاتحاد الاوروبي السيد هانس بانغرتر والى جانبه الفتى مارسيل كاتسماير (١٠ اعوام) يسحب قرعة المجموعات في مدينة فرانكفورت الالمانية الغربية في ١٤ شباط. (رويتر تيليفوتو)

كابتن فرنسا ميشال بلاتيني يحاول استخلاص الكرة من السوفياتي الكسندر زافاروف خلال مباراة فرنسا والاتحاد السوفياتي في باريس في ١١ تشرين الاول، والتي اسفرت عن خسارة فرنسا ٠-٢. (اب لايزرفوتو)

قدم الالماني الشرقي ماتياس ليبرس في بطن الفرنسي ميشال بلاتيني الذي يحضن الكرة بقدمه اليسرى، في لقاء المانيا الشرقية وفرنسا في ليبزيغ في ١٩ تشرين الثاني والذي انتهى بتعادلهما سلبا. (افب تيليفوتو)

٨٤ اصابة في ٣٧ مباراة بمعدل ٢،٢٧ اصابتين في المباراة الواحدة، كانت حصيلة تصفيات المجموعات السبع في مسابقة كأس الامم الاوروبية لكرة القدم التي تستضيف المانيا الغربية ادوارها النهائية في ١٩٨٨.

وكانت هذه التصفيات بدأت في ١٠ ايلول الماضي وتوقفت في ٢١ كانون الاول، على ان تعاود في ١٤ كانون الثاني ١٩٨٧ بمباراة اليونان وقبرص في اليونان. وعقب مباراة مالطة والبرتغال في ٢٠ كانون الاول، تكون كل الفرق انهت برنامج التصفيات ذهابا وايابا، وتحددت هوية المتأهلين للادوار النهائية.

اوفر المجموعات تسجيلا للاصابات كانت المجموعة الثانية اذ حقق لاعبوها ١٨ اصابة في ٦ مباريات بمعدل ٣ اصابات في المباراة الواحدة، واضعفها المجموعة الثالثة التي سجل لاعبوها ١٠ اصابات في ٧ مباريات بمعدل ١،٤٢ اصابة في المباراة الواحدة.

وبين الفرق، حلت اولى بلجيكا (المجموعة السابعة) بعدما سجل مهاجموها ٩ اصابات في ٣ مباريات. وتلتها اسوج (المجموعة الثانية) ٨ من ٣، ثم الاتحاد السوفياتي (المجموعة الثالثة) ٧ من ٣ واليونان (المجموعة الخامسة) ٧ من ٣ ايضا.

اما ابرز المفاجآت، فكانت "صيام" الفرنسيين ابطال الكأس السابقة عن التسجيل في ٣ مباريات خاضوها، علما انهم احتلوا المركز الثالث في كأس العالم في المكسيك!

المجموعة الاولى

تضم هذه المجموعة اسبانيا ورومانيا والنمسا والبانيا، وتتصدرها اسبانيا برصيد ٤ نقاط من مباراتين. وكانت اقوى المباريات في تصفياتها تلك التي اقيمت في اشبيلية بين اسبانيا ورومانيا والتي اسفرت عن فوز اسبانيا ١-٠ في صعوبة. وقد سجلت ١١ اصابة في ٤ مباريات بمعدل ٢،٧٥ اصابتين في المباراة الواحدة.

وهنا النتائج:
رومانيا ٤- النمسا ٠
النمسا ٣ - البانيا ٠
اسبانيا ١- رومانيا ٠
البانيا ١- اسبانيا ٢

وبقيت ٨ مباريات:
٢٥ آذار: رومانيا - البانيا.
١ نيسان: النمسا - اسبانيا.
٢٩ نيسان: البانيا - النمسا، رومانيا - اسبانيا.
١٤ تشرين الاول: اسبانيا - النمسا.
٢٨ تشرين الاول: البانيا - رومانيا.
١٨ تشرين الثاني: اسبانيا - البانيا، النمسا - رومانيا.

وهذا ترتيب فرق المجموعة:

	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	فيه	نقاطه
اسبانيا	٢	٢	-	-	٣	١	٤
رومانيا	٢	١	-	١	٤	١	٢
النمسا	٢	١	-	١	٣	٤	٢
البانيا	٢	-	-	٢	١	٥	-

المجموعة الثانية

اقيمت في هذه المجموعة التي تضم كلا من اسوج وايطاليا والبرتغال وسويسرا ومالطة، ٦ مباريات، وسجلت فيها ١٨ اصابة بمعدل ٣ اصابات في المباراة الواحدة. وتتصدر اسوج ترتيب الفرق ولها ٥ نقاط من ٣ مباريات بفارق نقطة واحدة عن ايطاليا التي لعبت مباراتين فقط.

ويشار الى ان البرتغال خاضت مباراتيها بفريق من الصف الثاني نتيجة توقيف لاعبيها الـ٢٤ الذين مثلوها في كأس العالم في المكسيك.

وهنا النتائج:
اسوج ٢- سويسرا ٠
البرتغال ١- اسوج ١
سويسرا ١- البرتغال ١
ايطاليا ٣- سويسرا ٢
مالطة ٠- اسوج ٥
مالطة ٠- ايطاليا ٢

وبقيت ١٤ مباراة:
٢٤ كانون الثاني: ايطاليا - مالطة.
١٤ شباط: البرتغال - ايطاليا.
٢٩ آذار: البرتغال - مالطة.
١٥ نيسان: سويسرا - مالطة.
٦ ايار: اسوج - مالطة.
٣ حزيران: اسوج - ايطاليا.
١٧ حزيران: سويسرا - اسوج.
٢٣ ايلول: اسوج - البرتغال.
١٧ تشرين الاول: سويسرا - ايطاليا.
١١ تشرين الثاني: البرتغال - سويسرا.
١٤ تشرين الثاني: ايطاليا - اسوج.
١٥ تشرين الثاني: مالطة - سويسرا.
٥ كانون الاول: ايطاليا - البرتغال.
٢٠ كانون الاول: مالطة - البرتغال.

وهذا ترتيب فرق المجموعة:

	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	فيه	نقاطه
اسوج	٣	٢	١	-	٨	١	٥
ايطاليا	٢	٢	-	-	٥	٢	٤
البرتغال	٢	-	٢	-	٢	٢	٢
سويسرا	٣	-	١	٢	٣	٦	١
مالطة	٢	-	-	٢	-	٧	-

المجموعة الثالثة

سجلت في هذه المجموعة ١٠ اصابات في ٧ مباريات بمعدل ١،٤٢ اصابة في المباراة الواحدة علما انها تضم فرنسا والاتحاد السوفياتي - الذي سجل مهاجموه ٧ اصابات - وايسلندا ونروج. وقد خسرت فرنسا في عقر دارها امام الاتحاد السوفياتي ٠-٢. ويحتاج الفرنسيون، الذين احرزوا الكأس في ١٩٨٤، الى الفوز على الاتحاد السوفياتي على ارضه في ٩ ايلول، وهذا مستبعد، ليواصلوا المنافسة على بطولة المجموعة.

وهنا النتائج:
ايسلندا ٠ - فرنسا ٠
ايسلندا ١- الاتحاد السوفياتي ١
نروج ٠- المانيا الشرقية ٠
فرنسا ٠- الاتحاد السوفياتي ٢
الاتحاد السوفياتي ٤- نروج ٠
المانيا الشرقية ٢- ايسلندا ٠
المانيا الشرقية ٠- فرنسا ٠

وبقيت ١٢ مباراة:
٢٩ نيسان: فرنسا - ايسلندا، الاتحاد السوفياتي - المانيا الشرقية.
٣ حزيران: نروج - الاتحاد السوفياتي، ايسلندا - المانيا الشرقية.
١٦ حزيران: نروج - فرنسا.
٩ ايلول: الاتحاد السوفياتي - فرنسا، ايسلندا - نروج.
٢٣ ايلول: نروج - ايسلندا.
١٠ تشرين الاول: المانيا الشرقية - الاتحاد السوفياتي.
١٤ تشرين الاول: فرنسا - نروج.
٢٨ تشرين الاول: الاتحاد السوفياتي - ايسلندا، المانيا الشرقية - نروج.
١٨ تشرين الثاني: فرنسا - المانيا الشرقية.

وهنا ترتيب فرق المجموعة.

	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	فيه	نقاطه
الاتحاد السوفياتي	٣	٢	١	-	٧	١	٥
المانيا الشرقية	٣	١	٢	-	٢	-	٤
ايسلندا	٣	-	٢	١	١	٣	٢
فرنسا	٣	-	٢	١	-	٢	٢
نروج	٢	-	١	١	-	٤	١

المجموعة الرابعة

تتصدر انكلترا ترتيب فرق المجموعة الرابعة ولها ٤ نقاط من مباراتين. وقد سجلت ٩ اصابات في ٤ مباريات بمعدل ٢،٢٥ اصابتين في المباراة الواحدة وكانت الاصابات التسع من نصيب مهاجمي انكلترا ويوغوسلافيا.

وهنا النتائج:
انكلترا ٣ - ايرلندا الشمالية ٠
يوغوسلافيا ٤- تركيا ٠
تركيا ٠- ايرلندا الشمالية ٠
انكلترا ٢- يوغوسلافيا ٠

وبقيت ٧ مباريات:
١ نيسان: ايرلندا الشمالية - انكلترا.
٢٩ نيسان: تركيا - انكلترا، ايرلندا الشمالية - يوغوسلافيا.
١٤ تشرين الاول: انكلترا - تركيا، يوغوسلافيا - ايرلندا الشمالية.
١١ تشرين الثاني: يوغوسلافيا - انكلترا، ايرلندا الشمالية - تركيا.
١٦ كانون الاول: تركيا - يوغوسلافيا.

وهذا ترتيب فرق المجموعة:

	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	فيه	نقاطه
انكلترا	٢	٢	-	-	٥	-	٤
يوغوسلافيا	٢	١	-	١	٤	٢	٢
ايرلندا الشمالية	٢	-	١	١	-	٣	١
تركيا	٢	-	١	١	-	٤	١

المجموعة الخامسة

ابرز مفاجآت المجموعة الخامسة التي تضم كلا من هولندا واليونان وبولونيا والمجر وقبرص، والتي تتصدرها هولندا برصيد ٥ نقاط من ٣ مباريات، كانت سقوط المجر في عقر دارها امام هولندا ٠-١. واقيمت ٦ مباريات سجلت فيها ١٥ اصابة بمعدل ٢،٥ اصابتين في المباراة الواحدة.

وهنا النتائج:
المجر ٠- هولندا ١
بولونيا ٢- اليونان ١
اليونان ٢- المجر ١
هولندا ٠- بولونيا ٠
قبرص ٢- اليونان ٤
قبرص ٠- هولندا ٢

وبقيت ١٤ مباراة:
١٤ كانون الثاني: اليونان - قبرص.
٨ شباط: قبرص - المجر.
٢٥ آذار: هولندا - اليونان.
١٢ نيسان: بولونيا - قبرص.
٢٩ نيسان: اليونان - بولونيا، هولندا - المجر.
١٧ ايار: المجر - بولونيا.
٢٣ ايلول: بولونيا - المجر.
١٤ تشرين الاول: المجر - اليونان، بولونيا - هولندا.
٢٨ تشرين الاول: هولندا - قبرص.
١١ تشرين الثاني: قبرص - بولونيا.
٢ كانون الاول: المجر - قبرص.
١٦ كانون الاول: اليونان - هولندا.

وهذا ترتيب فرق المجموعة:

	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	فيه	نقاطه
هولندا	٣	٢	١	-	٣	-	٥
اليونان	٣	٢	-	١	٧	٥	٤
بولونيا	٢	١	١	-	٢	١	-
المجر	٢	-	-	٢	١	٣	-
قبرص	٢	-	-	٢	٢	٦	-

المجموعة السادسة

٦ اصابات فقط في ٤ مباريات بمعدل ١،٥ اصابة في المباراة الواحدة، كانت حصيلة تصفيات المجموعة السادسة التي تضم كلا من تشيكوسلوفاكيا والدانمارك وويلز وفنلندا، وتتصدرها تشيكوسلوفاكيا برصيد ٣ نقاط من مباراتين وبفارق اصابتين عن الدانمارك.

وهنا النتائج:
فنلندا ١- ويلز ١
تشيكوسلوفاكيا ٣- فنلندا ٠
الدانمارك ١- فنلندا ٠
تشيكوسلوفاكيا ٠- الدانمارك ٠

وبقيت ٨ مباريات:
١ نيسان: ويلز - فنلندا.
٢٩ نيسان: فنلندا - الدانمارك، ويلز - تشيكوسلوفاكيا.
٣ حزيران: الدانمارك - تشيكوسلوفاكيا.
٩ ايلول: ويلز - الدانمارك، فنلندا - تشيكوسلوفاكيا.
١٤ تشرين الاول: الدانمارك - ويلز.
١١ تشرين الثاني: تشيكوسلوفاكيا - ويلز.

وهذا ترتيب فرق المجموعة:

	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	فيه	نقاطه
تشيكوسلوفاكيا	٢	١	١	-	٣	-	٣
الدانمارك	٢	١	١	-	١	-	٣
ويلز	١	-	١	-	١	١	١
فنلندا	٣	-	١	٢	١	٥	١

المجموعة السابعة

بفارق ٣ اصابات عن اسكوتلندا، تتصدر بلجيكا ترتيب فرق المجموعة السادسة ولها ٤ نقاط من ٣ مباريات. وقد سجلت ١٥ اصابة في ٦ مباريات بمعدل ٢،٥٠ اصابتين في المباراة الواحدة.

وهنا النتائج:
اسكوتلندا ٠- بلغاريا ٠
بلجيكا ٢- جمهورية ايرلندا ٢
اللوكسمبور ٠- بلجيكا ٦
جمهورية ايرلندا ٠- اسكوتلندا ٠
اسكوتلندا ٣- اللوكسمبور ٠
بلجيكا ١- بلغاريا ١

وبقيت ١٢ مباراة:
١٨ شباط: اسكوتلندا - جمهورية ايرلندا.
١ نيسان: بلجيكا - اسكوتلندا.
٢٩ نيسان: جمهورية ايرلندا - بلجيكا.
٣٠ نيسان: اللوكسمبور - بلغاريا.
٢٠ ايار: اللوكسمبور - جمهورية ايرلندا.
٩ ايلول: جمهورية ايرلندا - اللوكسمبور.
٢٣ ايلول: بلغاريا - بلجيكا.
١٤ تشرين الاول: اسكوتلندا - بلجيكا، جمهورية ايرلندا - اللوكسمبور.
١١ تشرين الثاني: بلجيكا - اللوكسمبور، بلغاريا - اسكوتلندا.
٢ كانون الاول: اللوكسمبور - اسكوتلندا.

وهذا ترتيب فرق المجموعة:

	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	فيه	نقاطه
بلجيكا	٣	١	٢	-	٩	٣	٤
اسكوتلندا	٣	١	٢	-	٣	-	٤
جمهورية ايرلندا	٢	-	٢	-	٢	٢	٢
بلغاريا	٢	-	٢	-	١	١	٢
اللوكسمبور	٢	-	-	٢	-	٩	-

جولة من أولمبياد الشطرنج الـ ٢٧

اللبناني سرسق على البوليفي بيروكال

من اولمبياد دبي، جولة للبطل اللبناني سمير سرسق لعبها في المباراة ضد بوليفيا وتميزت بلمسات جميلة في "منتصف الجولة".

والى كون سرسق الاستاذ الاتحادي الوحيد في المنتخب اللبناني، فهو موظف في شركة طيران الشرق الاوسط ومحرر زاوية الشطرنج في الزميلة "الاوريان - لوجور" واحد ابرز لاعبي كرة المضرب في لبنان:

دفاع بيرتس

سرسق (الابيض) — بيروكال (الاسود)

1. d4 Nf6
2. Nc3 g6
3. e4 d6
4. f4 Bg7
5. Nf3 0-0
6. Bd3 Nc6
7. Be3 e5
8. fxe5 dxe5
9. d5 Nb4
10. Bc5 ...

التبييت كان افضل في رأي سرسق.

10. ... Nxd3+
11. Qxd3 Re8
12. 0-0-0 b6
13. Be3 Nh5

خسارة وقت. كان على الاسود لعب الحصان الى (g4) مباشرة.

14. Qc4 a5
15. Nb5 Ba6
16. Qc6 Bxb5
17. Qxb5 Qd6
18. a3 ...

لمنع الاسود من لعب: .... Qb4 التي تهدد الوزير والبيدق (e4).

18. ... Nf6
19. Nd2 Ng4

متأخرا ٦ نقلات - فقطا لذا ليس مفاجئا ان تكون هذه النقلة قليلة الفائدة.

20. Nc4 Qd8
21. Bg1 Bh6+
22. Kb1 Nf6
23. d6!! ...

نقلة قوية تضع الاسود في موقف صعب.

23. ... Nxe4
24. d7 Re6
(24. ... Re7)
(25. Qc6 Nd6)
(26. Bxb6!! ويربح)
(سرسق)
25. Qd5 Nd6

طبعا الرجوع الى (f6) يقابله: Qxa8!! ثم: d8 = Q+.

26. Nxe5 Ra6
27. Bd4 b5
28. Rb-f1 Bg7
29. Nc6 Rxc6

سرسق يرى ان التتمة:

(29. ... Qxd7)
(30. Nb8 Qc8)
(31. Nxa6 Qxa6)
(32. Bxg7 Kxg7)

كانت افضل قليلا.

30. Qxc6 Nf5
31. Qf3!! Bxd4
(31. ... Nxd4)
(32. Qxf7+ Kh8)
(33. Rxd4 ويربح)

واذا لعب الاسود: Re7 ,.... 33. الآن جاء الرد: !!Qxe7 ثم: d8 = Q +

32. Rxd4 Re7

اسر الرخ يقابله: Qxf7+ ثم: Qf8+.

33. Qa8!! Qxa8

اجبارية كون: Rxd7 ,... تكلف رخا بعد: Qxd8+.

34. d8 = Q + Qxd8
35. Rxd8+ ...

نجح الابيض في الوصول الى "نهاية" رابحة.

35. ... Kg7
36. Rd2 h5
37. Ka2 a4
38. R1-f2 c5
39. Rf-e2 Rc7

طبيعي ان يرفض الاسود المبادلة لكي يبقى له امل في تحقيق التعادل.

40. Re8 Nd4
41. b4 axb3

انتقد سرسق نقلته ونقلة خصمه الاخيرتين، مشيرا الى انه كان عليه لعب: 41. b3، وكان على خصمه مقابلة نقلته الملعوبة بـ cxb4 ,....

42. cxb3 Ne6
43. Rb8 c4
44. bxc4 bxc4
45. Rb4 g5
46. Rc2 ...

مع سقوط البيدق (c4) يصير وضع الاسود يائسا.

46. ... Kf6
47. Rbxc4 Ra7
48. Re2 Ke7
49. Rd4 Ra6
50. Rd5 (51. Rxg5) Kf6
51. Rf2+ Kg6
52. R2-d2 h4
53. Rd6 Ra8
54. Rf2 Ra5
55. Kb3 Re5
56. a4 ...

ليس لدى الاسود اي دفاع حيال تقدم هذا البيدق.

56. ... f5
57. a5 f4
58. a6 Kf5
59. a7 Re3+
60. Kb2 Nc7
61. Rc6 Na8
62. Rc8 Nb6
63. Rb8 الاسود يستسلم

فهو عاجز عن ايقاف البيدق الابيض المتقدم.

الدورات الدولية في كرة المضرب

صعد الاوسترالي والي ماسور الى الدور الثالث من دورة اديلايد الاوسترالية الدولية لكرة المضرب اذ فاز في الدور الثاني على مواطنه مارك وودفورد ٣-٦، ٧-٦، ٧-٦. وفاز الكندي غلين ميشيباتا على الاوسترالي برودريك دايك ٦-٢، ٦-٣، والنيجيري ندوكا اوديزور على الاوسترالي انطوني لاين ٦-٢، ٧-٦.

دورة بريزبين

● تأهلت الاميركية بام شرايفر المصنفة ثانية للدور الثالث من دورة بريزبين الاوسترالية الدولية بفوزها في الدور الثاني على البريطانية آن هوبس ٧-٦، ٧-٦. وفازت الكندية هيلين كيليسي المصنفة ثامنة على الاميركية اليز بورغين المصنفة تاسعة ٦-٣، ٦-٧، ٦-٣.

الدوري الاميركي لكرة السلة

في دوري الولايات المتحدة لكرة السلة، فاز انديانا بايسرز على كليفلاند كافالييرز ١١١-٩٩، ونيويورك نيكس على واشنطن بولتس ١٠٣-٩٧، وديترويت بيستونز على ميلووكي باكس ١٠٣ - ٩٩، وغولدن ستايت ووريورز على شيكاغو بولز ١٠٢-٩٩، وسان انطونيو سبرز على يوتاه جاز ١١٥-١٠٩، وفيلادلفيا على دنفر ناغتس ١١١-١٠٨، وهيوستن روكتس على لوس انجلس كليبرز ١٠٥-١٠٣، وبورتلاند ترايل بلايزرز على فينيكس صنز ١٢٠-١٠٥، وبوسطن سلتكس على سياتل سوبرسونيكس ١٠٤ - ١٠٢.

اتحاد كرة القدم

قررت اللجنة العليا للاتحاد اللبناني لكرة القدم تشكيل لجنة من السادة: جورج حداد، رهيف علامة، محمود الربعة وزيد خيامي، لوضع مشروع اطار تنظيمي لتصفيات بطولة كأس العرب التي سينظمها لبنان في الفترة من ١٥ تموز الى ٣٠ منه، بما في ذلك تشكيل اللجان المختصة واعداد المنتخب الوطني وتجهيز الملاعب واقامة الوفود المشاركة. ودعوة نوادي الدرجة الاولى الممتازة الى الاجتماع مع اللجنة العليا الرابعة بعد ظهر الاثنين في المقر الموقت للامانة العامة للاتحاد، للتشاور في امور تتعلق ببطولة النوادي العربية لسنة ١٩٨٧.

وقبلت انتساب نادي كامد اللوز الثقافي الرياضي والاجتماعي في قضاء البقاع الغربي ونادي شعلة الكمال بعقلين الشوف الى الاتحاد. وجمدت عضوية نوادي: الجعيتاوي، النصر، الشرق، نجمة الصحراء، الراسينغ الحازمية، الامير، العرين، الراسينغ جونية، الهدى، العلم، الجهاد، فتيان الارز، المطر، الانطلاق انفه، رابطة اصدقاء الرياضة شكا، التمثال زغرتا لارتكابها مخالفات لقوانين الاتحاد.

وشطبت توقيع اللاعب حسان حيدر من كشوف نادي الشبيبة "بعدما تبين وقوع الاتحاد في خطأ احتساب مدة انتقاله من المانيا الغربية الى الصفاء، ومن ثم انتقاله من الصفاء الى الشبيبة واعتباره حرا اعتبارا من تاريخه".

كتاب الشباب

لو تغادرين نومي قليلاً

باريس - ... :

(الى مروى، ابنتي).

انا ذاهب الآن، لم يعد لديّ وقت. لذلك لا يتعب احد في البحث عني. كنت ضيفا. وكنت احسب ان الاشياء جميلة. ان البشر هنا يفسحون لي ان اكون تافها ولا يتعبون مني. لكن الوقت ينفد. وانا ذاهب ليس لان الاضواء تزعجني في المدينة، ليس لان الحافلة لا تأخذني معها، فقط لاني حزين.

انا ذاهب الآن وانا اعرف الآن ان زوجتي لن تغضب مني وان ابنتي ستحسب انني في صورة البيت والعتبة والشمس التي ترسمها. لذلك لا استطيع لأن ابنتي تريد ان اغيب. فالغياب صعب ان تفهمه ابنتي لانها لم تقرأ كثيرا، وسهل علي لانني قرأت كثيرا وندمت ولا اطلع اليوم من ندمي. لا بد ان يكون الساعي ضجر مني. وانا لا اريد ان يضجر الساعي. لذلك ارحل. اقول ان شيئا لا يستحق ان يبقى، ينبغي ان يرحل لكي تكون اشياء اخرى. وانا كانت الاشياء الاخرى لا تشغلني فتبا لي لان الاشياء هي المحققة لاني، مثل غيري، صنعت لها الامكنة التي تتألق بدوني. انا ذاهب لانها الاشياء والعالم يحب ان يكون بدوني، ماذا افعل للاشياء والعالم. كنت احبها. كنت احبه. وكنت ابكي لأجله. لكنه ليس هنا. اعني لم اكن هنا. لذلك انا ذاهب، حملت امتعتي وقبلت من احب وصافحت من اكره وتركت خلفي وقتا يكفي لان يتسع نسيان الجميع. لاني تعبت من تذكرهم. تعبت. فالتذكار يوقظني من نوم اطارده، ومن حلم لا افهم ماذا يعني ويأتي اليّ. ولا اعرف ماذا اقول له. لماذا لا يتركني وحيدا كنا انا. سأدعه لابنتي لانه لا يستجيب الا لها. كأنها تعرف ان تصنعه لكنه لا يحبني. لذلك انا ذاهب الان. ماذا تريدون مني؟ لم افعل شيئا (او اظن) فلماذا لا تدعوني اذهب ما دامت الامكنة لا تتسع والجميع هنا، يتحدثون، يتخاصمون وعلي ان افهم لغتهم. وانا لا افهم اللغات، احس بها، لكن المجاز يقتلني. اذن انا ذاهب، لا تدعوا النوافذ مغلقة، نظن احيانا ان العالم يتحرك وراء الزجاج، او ان النفس يملأ الغرفة المقفلة، لكن العالم ليس هنا. والنفس الميكانيكي صعب، وداعا لكل شيء، باستثناء نفسي لانها تذهب معي. وحدها تذهب معي او انهب معها، تعبت من كل شيء سواها. لكنها، احسب، لا تستطيع ان تحب حتى النهاية، لا تستطيع ان تكره، لا تستطيع ان... يا الله كم الكلام صعب مثلك، لذلك قد افتقدك في ذهابي مثل الكلام. لانك ربما تشبهني وانا لا اشبه احدا، لانني ذاهب وصعب عليك، ان انهب ان لا اكون هنا. لان الايدي لا تنتظرني، اعني الايدي الصغيرة التي تمتد لحظة البكاء وتعرف ان هناك من ينتظرها لكي تستطيع الايدي ان تحتضن من ينتظرها وتنتظره، ولان الايدي اصدق منا. تخيل يا الله ان المسافة التي صنعتها بحرفة لا تعنيني وان ابنتي تراها في النوم، ان زوجتي تفكها في اليقظة، وانني، حين انهب، اطوي امتارها واقول لاصدقائي انني اذ انهب فلان الاشياء لا تتسع لعينيّ، لاصابعي، ولان كل هذا وهم الحمى التي تصيبني بين وقت وآخر، فشكرا يا الله على الحمى التي خلقتها لي، لكنني ذاهب ولا اندم على شيء سوى ان زوجتي تنتظر. وابنتي ترسم لي بيتا، وتصدق (كم ابنتي غبية وطيبة !) ان البيت الذي ترسمه يصنع مائدة وملحا لنا. ولا احسب انك يا الله تسامح ابنتي الصغيرة لانها لا تعرف ان البيت والملح والمائدة ليست من طلاسم الحرف الذي تستطيع الان ان تفكه. لذلك ارحل الان، قبل ان تعي ابنتي ان الشمس التي كانت ترسمها لكي تقول اني مثلها، ليست للكتابة وان الشمس ليست الا في قلبها، لان الظلام كبير. ولان يدي لا تستطيع ان تزجره كله. هو اكبر من يدي. لم احسب انه كذلك، اخطأت. لذلك انا ذاهب الآن. تعبت. لم اعد كما يعرفني الاصدقاء. اعني لم اعد كما لا اعرف نفسي. نفسي هناك وانا هنا. فيلتبس عليهم مكاني. فقط انا راحل وليس ذهابي رحيلا. فقط احاول ان اخلي الامكنة. ان افسح في الوقت لزجاجات اخرى، بمسارات اخرى، للقاءات لا اكون في ذاكرتها ولا تكون في ذاكرتي، لكي لا اقول فيما بعد انني ذاهب لان اللقاءات لم تشفع بي ولم اشفع بها، ولانها تتلاشى مثل الخط الذي ترسمه ابنتي ولا ينتهي لان الصفحة البيضاء تنتهي في مكان ما لا اعرفه. كم يتعبني هنا الله.

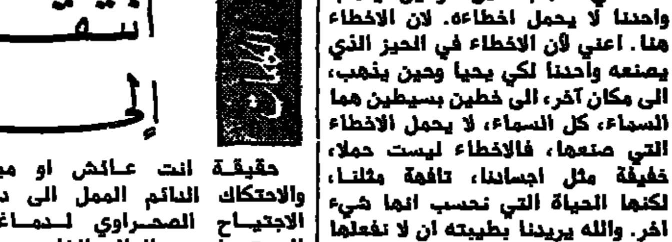
انا ذاهب الآن، لانني لم اقدر ان اكون رجلا من عمرك، وان العب خفة ابنائك الذين حين لا تكون الشمس التي ترسمينها يعرفون كيف يصعدون الى الرفوف او ينامون في السلال والعلب. لا تؤنبيني او ترسليني الى الحائط. فانا اخاف. انت لا تعرفين لكنني اخاف، وخوفي لا تستطيعين ان تعرفيه، غضبك يؤلمني والحائط يؤلمني، وانت تؤلمينني لشدة ما تكتبين اسمي لشدة ما احلم بك، لشدة ما لا استطيع ان افعل شيئا لكي يذهب الاشرار ويأتي الطيبون. لشدة ما لا يستطيع الطيبون ان يكونوا هنا لان الطيبين ليسوا هنا، وصدقيني حاولت ان اقلدهم، ان ارتدي الرسم الذي ترسمينه على الاوراق التي فرحت بها كهدية، لكنني لا اعرف ان اكون كالرسوم الرائعة التي تعرفينها. لذلك انا راحل. اعني: انا ذاهب لكي اتنشق الهواء قليلا، لكي اعرف كيف اكلمك، فانا، تعلمين او لا تعلمين، اعاني الاختناق، واختناقي اخفيته عنك لكي لا يؤلمك. لكي لا يؤلمك، لانني حين اتألم اكون في غاية القسوة على العالم، لانك حين تتألمين يكون العالم في غاية القسوة عليك. كم احبك. كم اكره العالم، كم اداري نفسي من ان اقول: تبا لي.

لكنني انهب الان، وحين يذهب واحدنا لا يحمل اخطاءه. لان الاخطاء هنا. اعني لأن الاخطاء في الحيز الذي يصنعه واحدنا لكي يحيا وحين يذهب، الى مكان آخر، الى خطين بسيطين هما السماء، كل السماء، لا يحمل الاخطاء التي صنعها، فالاخطاء ليست حملا، خفيفة مثل اجسادنا، تافهة مثلنا، لكنها الحياة التي نحسب انها شيء اخر. والله يريدنا بطيبته ان لا نفعلها لكنها تصنعنا. لذلك انا ذاهب، اعرف انك تحبينني، لكن ما اعرفه ايضا ان حبك لي لا يستطيع ان يمنع رحيلي. ماذا تنتظرين من يديّ؟ ماذا تنتظرين من وجهي؟ الاشياء هنا فاصنعي بها ما تشائين. لكنهم لا يستطيعون وحين يصعدون الى الرفوف التي صنعتها، تعرفين جيدا، انهم لا ينامون، لا يحلمون، ان البكاء يهز اجسادهم النحيلة. وانهم، لو كنت لا تعلمين، يذهبون. اعلم ان الكلمة لا تعني شيئا. وانك تعرفين ان من يذهب يعود لكي يحضر لك الحلوى، لكي لا ينسى ان يحضر لك الحلوى، ولكن بعضنا ينسى ان يحضر لك الحلوى، لذلك لا ينام، لذلك ينام. ويبالغ في النوم وانت تنتظرين. لكي لا تنتظري، لكي لا تظني ان الحلوى مثل تلك التي يقرأها في الكتب، انهب. لان الكتب اتعبتني، لان الكتب اتعبتك، لان الكتب اكثر حقيقة منا ولانها انت وانا، لانها تستبدلنا، تستبدلك، تقول عنك واظن انها انت وتظنين انها انت. لكنني الآن اعرف كم نحن لسنا هنا. كم نحن غبيان. غبية لانك تحبين العالم. وغبي لانني اخافه لاننا معا لا نفهمه. لاننا نستغرق فيه لكنه يحزننا. لذلك انا ذاهب، لعلك لا تحزنين. لعلني لا احزن لانك تحزنين، لعلك لا تحزنين لانني احزن، ماذا افعل، انت وانا هكذا. خطأ لم اعرف ان اتراجع عنه، لااحب ان اتراجع عنه، لكنه يقتلني فرحا، يقتلني حزنا، هل تعرفين انك خطأي الذي الآن اعرف انني لا اعيش الا به احبك. هل ابوح لك، اكون سخيفا، اكون فظا، لكنك تعلمين. يدك الصغيرة تدلني. لست اعمى، لست عاطفيا، لكنني وحدي وهذا العالم، وحدي وانا، وحدي وانت، لو تغادرين نومي قليلا، لكي تذهبي الى المرحاض، لكي تذهبين الى المدرسة، الى اصدقائك، الى العابك، الى نومك الذي يشبه تفاحة اشتهيها.

لا تغضبي مني. لكنني اريد ان انام، لكي احلم بك. لاحلم بنومك الذي مثل تفاحة. لكي احلم بك دون العالم.

لذلك لا تصدقي ما اكتبه. اكتب لانني احبك. انهب لانني احبك. واخاف ان يكون حبك ليس مكانا لكي اقيم واستريح.

بسام حجار



غسيلنا في الريح يهدأ بملاقطنا. (ناصيف ناصيف)

انتقل عمّي الى الحلم

حقيقة انت عائش او ميت. والاحتكاك الدائم الممل الى درجة الاجتياح الصحراوي لدماغك المستهدف من العالم الخارجي.

الملم ما تبقى من ذكريات الوكها مرارا. حتى الذكريات مقتولة بفعل الجو العام.

هروب الحقائق من خلال الاسلاك الشائكة، اللحى التي لم تعد تميزك عن الآخرين.

الدفع الدائري لوضعك في المركز، نقطة المركز الشديدة الغور انسحاقك وانت تلهث وراء حاجاتك اليومية، حيوانيتك في التذلل من اجل الاشياء الصغيرة... العري.

نحمد الله على اننا لم نتلوث باشعاع اليورانيوم حتى الان.

ثم ملعب كرة القدم في استوكهولم ووفاة ما يقرب من مائة شخص.

كلنا عالم ثالث اصدقائي الزرق العيون، لا احد يرفع رأسه الى الاعلى، كلنا دواليب للتركتورات. آه ما اجمل هذه الكلمة تذكرني بالسيد فرناندو آرابال والديكتاتور.

[لو كنت المانيا لكتبت رسالة مماثلة الى هتلر].

انعدام الوزن، حتى ان سيارة مرت، فنفضتني آلاف الامتار عن الرصيف، واستغرق وصولي الى الارض الف سنة ضوئية. منذ ١٩٧٣ انتقل عمي من الواقع الى حالة الحلم، وغدا الها لا يعبده احد.

كل اصدقائي ملوك ورؤساء جمهوريات.

لا خبز، ولا جنس، ولا حرية، يا صديقي ولهم رايش، نحن نعيش زمن سقوط الكتابة والايديولوجيا، نعيش الصمت الذي يمهد للامية الخامسة.

تصر كل الجهات على ان تنسبني الى تروتسكي على الرغم من ان تروتسكي هو انا الذي شهد تفسخ ممكلة كارل ماركس الجميل الى حد الهفقة.

منذ الف عام والرصاصة في بيت النار، لكني لا اجرؤ على التصويب الى صدغي، ربما لانه اخر ما تبقى لي من اشياء مقلقة، ربما حاجتي الدائمة الى القلق تجعلني انتظر منذ دهور لعل رجلا ما يقتلني. حاولت ان اعيش حقيقة اني مقتول، لكن هذا الخارج يصدمني دوما، يجعلني قدريا الى ابعد حد. انني حالة دون كيشوت وقد كسرته الطواحين.

اعتقد اني قتلت اكثر من مرة، وقد تكلم عني "آرابال" مرارا.

انا الرجل الذي في رأسه اسلاك شائكة، وسكك حديد.

كم آسف لاني ولدت متأخرا، وفي هذا الوطن كان عليّ ان اكون مع البير كامو في ذاك الحادث النموي لمصرعه، او ربما في وطن بعيد جدا.

مصاب بلوثة انعدام الوطنية، اعمل حثيثا كي اجعل الخارج ملغى من دائرة الذهن المشرئب نحو الفراغ.

اعتقد اننا نعيش عصر الكوسموبوليتية الحقيقي، يعيش العالم خطرا واحدا، حاجات واحدة. الموت السعيد او الموت الشقي وجهان لعملة واحدة.

من شاهد الوعي يسقط من اعلى قمم الألب حين كان نيتشه يهوم بالكلمات رموز تقويض العقل، وبناء مملكة الهذيان السوبرماني. عصر البطولة انفلات العنف الى حدوده القصوى.

أتوق للخروج من لذة الكراهية للدخول الى مدار الانبياء.

ها هو العالم سوف ينفجر وانا معه. هذه الجماهير اللاعقلانية التي تهتف، قطعان الغيوم التي ترعى في كسل، والنهر الذي ينتهي في الرمال. اقصد شبيهي سولجنستين لماذا ننطفىء هكذا على الجدران؟

احس اني في الكفر الى منتهاه في الجحود حتى اعماقه، لا رابط بالآخرين انهم الجحيم الذي المسه باصابعي رغما عني. رغم دأبي الشديد لاقصاء العالم عن انطباعاتي يتسلل عبر احداثه، ضجيجه. والقاتل والضحية سيان.

العالم كله عالم ثالث.

انها اللغة تلك التي أضاجعها في ليالي العارية، بل تلك الارتعاشات اللغوية التي تنشج على اصابعي تمثل حالة تروتسكي نبيا مخصيا.

ان اكثر تشنجاتي عبر قنوات اللغة الميتة، والتحرك دون توقف لهدم البديهيات العمومية، والاصطدام المسلح معها عبر اللغة. ان اللغة هي العالم الآخر دخوله يعني الدخول في دائرة الحرية المحرمة.

ربما بدأت هذه المعركة حين كنت اشبه الى حد ما المطر.

ثمة حرب على هامش الورقة يجعل هنا التداعي له طعم المرارة بسروال قصير.

ها هو الصيف على عربة يجرها حمار اعور.

عفوا هل هذا شعر؟ لا، لا انه محاولة لوضع ختام للكلمات السيئة. هيأت سريري لاستقبال الحشرات الضارة...

افكر برعب هل سيأتي يوم احب فيه وطني مرة ثانية

ناظم مهنا

(● دمشق)

متهالكة، خائفة، وحيدة أنها علوية صبح

مساء حرب وكتابة صبح. وتكون المدينة وتعود الى السرد. حين يحدث ان بعضهم يرفض ان يصدق. احدهم يرى بحساسية ووضوح مدمر ولايرغب في التصديق. لا يمكن ان يحدث، غير معقول ان هذا حقيقي. ربما هو "نوم ايام" (●) ربما هواجس ملعونة. وتندفع الكتابة على شكل اغماء طوعي. اغماء شبيه بالمكان وابنية واناس هي وهم للمدينة. المدينة التي لم تخرج اطلاقا من ماضيها المتخيل ومن حاضرها غير القابل للتصديق. وتبدأ الكتابة عند علوية صبح او لا تصل الى نهاية. لان ما يشعل انفعالها حارق وكثير. وذات وقت تمسكك الكاتبة الشابة بيدك وتشدك الى الشوارع الى الليل والدوار. تأخذك في خيوطها في سيارتها داخل حلقات الدوار وتجبرك ان ترى، انت مثبت وامامك اشياء الرؤية واشياء تقصها عليك. اشياء من القلب، من الذاكرة والذي تراه تمنعك منه. مقيد في مكان في مدينة، وتبقى وهي معك تحكي. والذي تحكيه طويل وحزين ولا يمكن ان تغادر. هي تعترف لك ثم تدخلك جسدك لتنام. تترك ثيابك معلقة عليك، تأتيك بالمدد لتغيب ثم سعادة سرية وتكون بطلة. وتتساءل ما الذي ابعد البحر وتضيع ويضيع ممر البيت عند الشاطىء وتقع في الوحشة وتقع انت معها في الوحشة. اشياء غريبة واشياء طبيعية. تلتبس الامكنة ولا تعرف من هي من انت. مجهول الاقامة ومجهول الهوية بين رائحتها ورائحة المرأة هي رائحة المدينة. تصرخ وحيدة: "اختفى البحر اختفت النجمة" ويطرق الباب: "زيارة"، ما الذي حدث؟ لا احد يعرف. هي تقول ايام ضجيج وتصدق.

علوية صبح في كتابها الاول شاعرة موتية مهددة بالاختفاء. تأتيها الكتابة من زمن اغفلت. من زمن حسبت انه توقف. كما لو ان ما تكتبه يحدث دائما "ذات يوم". اعادة مضاعفة لترداد يقع مجسدا ويفعل امكانات عديدة وواسعة. هنا وهناك على كل ضفة من طرقات النظر تشعبات غبار مؤلم وغير متناه. كتابة مضادة. كتابة تستخدم الكتابة وكأن كل ما يجري في نزاع مع زمنه. ادوات ومزاج ولغة والكل يعمل بقسوة. اشياء متواطئة مع جوف، مع نبض يسمع اوقاته. سرد تستحوذ عليه هواجس اشخاصه. بقعة مدينة، بقعة مساحة للحرب، مجال لتجوال وسيارة اجرة لملاحقة جريمة. هكذا تصنع الكاتبة عاصمتها، عالمها، كأنما الجريمة التي تقتل ناس مكانها تسللت الى نومها. كانما صار نومها رهينة جريمة. وواقع هو جريمة كاملة. وتنهمك هي في ارتماء لاهث وتتحول هي الى جثة الى لغة الجريمة، هكذا تبدأ وهكذا تتابع. كتاب محكم الطوق. كتاب مدينة مطوقة. عاصمة يسكنها اناس وفيها الاصدقاء، اصدقاء غادروا قسرا واصدقاء قرروا اشياء مشابهة. وبين كل ما يحدث تقع على اسود وابيض، حاكية اعترافات ويوميات لاستمرار قاتم. تحكي غربتها. وغرابتها بألفة يالفة. وتتحول المناخات التي تعرفها الى امكنة غريبة لا تشبه سوى عينها. عين واضحة حادة وكأنها تسقط غربتها في تغريب مدينة باكملها. اناس جثث وعناصر مكان واحد. ادوات يغمرها اللون، لون كامد اختارته هي او ربما اختارها هو. وتختلط اسلبة وتتوحد وتصير الكتابة فعل انوجاد غامض.

كتاب اول في نضارة بداية، فيه انفلاتها وحرارتها. وتختلف الاسلبة في "نوم الايام" وتتنوع. لغة اقرب الى الصوفية. نص مفتوح على الكتابة الحاضرة الذاكرة. سرد متداخل وقص بين زمنين يكونان احيانا زمن الذاكرة وزمن الغامض هو زمن النوم. الاحلام. ويستحيل قص الواقع بل ترفض. فحيث ينبني النص في مناخ اليومي او يندفع في الوقوع الحدثي المعيوش لا ينبي ان يفلت بل ينفلت الى الشعر والى الرؤية. والرؤية غير محددة بين هنيانات بين احلام وواقع نحجم نحن عن رؤيته. نص منفلت يتبع افكاره، يلاحقه تداعيه الى اقصاه. متواطىء مع لعبته. وكأنه حلم دائم او لون يشبه الاغماءة. اغماءة ترتدي مدينة باكملها، علوية صبح ولو لمرة فعلت بالمدينة مدينتها ما تشاءه هي وحدها، جعلت منها كابوسا كاملا قاتلا. جعلت منها حلما اكثر رعبا من واقعها. وحيث كانت المدينة واقعة في الالتباس في النهوض كانت الحرب.

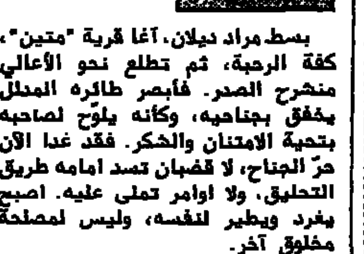
علوية صبح منفردة متميزة ومعاصرة. نصها منغمس في الحداثة وبارع فيه. من هنا تفرد وقدرة وتمكن لاستحواذ كتابة مفتوحة على تداع واسلبة. قدرة على الرؤية، رؤية جديدة ناصعة وان قاتمة.

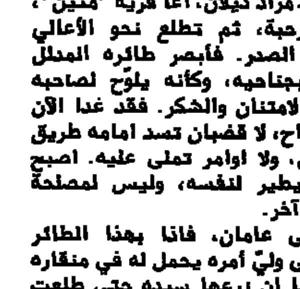
كهلة، متهالكة، خائفة، مجرمة، جثة، خاشعة، وحيدة، ضجرة. بطلة وتتابع وتختلف وتتوحد وتتضاعف هي وحدها. هي والمدينة وليل الحرب. كتابة ملعونة كتابة ملعونين. نص نذهب باشخاصه الى موتهم. لغة تتجنب اجسادها الى سقوط الى امكنة تقتلها. لغة من اجل صمت دائم، سرد لاستجلاب تعاويذ هائلة؟ "نوم الايام" حلم كامل، حلم غامض تحت الضوء. كشافات ضخمة لليل مدينة. اضواء ناعمة وقاتلة. اكتشاف حضارة نسيت ناسها. سرد الداخل للغرابة. تورط وممارسة وطريقة عشق. علوية صبح المرأة المدينة المتشحة بحزنها. تحت سماء قاتمة بناء قرميدي جميل تسكنه سحب عتبة وفيه اشياء ذاكرة، فيه غرف للكلام غرف للصمت وستارات وكنبات واسرة وسرير واحد شاسع وظليل للنوم. لنوم ايام ولغفوة وطن باكمله. وطن تعب ومريض.

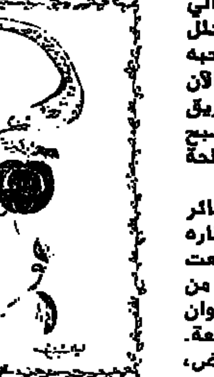
شارل شهوان

(●) "نوم الايام" علوية صبح. عن مؤسسة الابحاث العربية، في ١٩١ صفحة من قطع وسط. بيروت ١٩٨٦.

التفاحة









بسط مراد ديلان، آغا قرية "متين"، كفة الرحبة، ثم تطلع نحو الأعالي منشرح الصدر. فأبصر طائره المدلل يخفق بجناحيه، وكأنه يلوّح لصاحبه بتحية الامتنان والشكر. فقد غدا الآن حرّ الجناح، لا قضبان تسد امامه طريق التحليق، ولا اوامر تملى عليه. اصبح يغرد ويطير لنفسه، وليس لمصلحة مخلوق آخر.

ومضى عامان، فاذا بهذا الطائر يعود الى وليّ أمره يحمل له في منقاره حبة. وما ان زرعها سيده حتى طلعت على وجه البسيطة شجرة، تتدلى من احد اغصانها تفاحتان حمراوان تكتسيان بلون خدود صبايا الضيعة. وسقطت احدى التفاحتين على الارض، وزحفت نحوها حية، فبثت فيها من سمها، وما ان التقطها احدهم وأكلها حتى اضطرب اضطرابا شديدا وخرّ ميتا.

وعندما عرف الآغا مراد بالخبر تطاير من عينيه الشرر. فعمد الى طائره وخنقه بيديه المرتجفتين، وذلك حنقا من فعلته النكراء وانتقاما من قلة وسفاهة طويته. ورفع الآغا، بعد ان عاوده الهدوء، مبسم نربيج نارجيلته الطهمازية عن طرف فمه وقال في سره، وخيط من الاستغراب يترقرق فوق جبينه العريض: عجبا، أهذا جزاء الاحسان؟

وتصرّمت ايام وشهور، وجارت الليالي على زوجين عجوزين بحملها، وثقلت وطأة الاوصاب عليهما. وجاءهما الطبيب المداوي، ودرس حالهما، وقلب من امرهما ما قلب، وانعم النظر ودقق، واستعرض الاعشاب النافعة التي يستعين بها عادة في شفاء مرضاه ويجلب بواسطتها الى اعضائهم الواهنة السكينة والعافية. ثم، اثر تفكير طويل واناة، ارشد الزوجين العجوزين الى التفاحة الحمراء اياها، المتبقية على الشجرة، واشار عليهما بفلقها نصفين وان يتناول كل منهما حصته.

وما ان عمل العجوزان بنصيحة الرجل المداوي حتى احسا دبيبا عجيبا يسري في اوصالهما، وقوة خارقة تنتشلهما من الونى الى النشاط ومن البطء الى الحركة، ومن التثاقل الى الخفة. وعندما وقفا قبالة المرآة العتيقة في بيتهما الدهري، مالهما ان يشاهدا فيها منظرا ارتاعا له ولفهما بسببه الذهول. لقد عادا الى شبابهما الاول حينما وقعا في الغرام وتزوجا!

احمد علبي

الكلمة الضائعة

ن	ن	ن	ن	ن	ت	ن	ا	ك	ك
[illegible]									
ا	ش	ع	ل	ي	ن	ا	ا	ش	ق
ن	ت	ر	ا	و	غ	م	ط	ي	ة

ابحث عن هذه الكلمات في كل الاتجاهات. اي حرف قد يستعمل اكثر من مرة:

المهجر، امتنان، كارثة، مشرط، تشرين، مغرور، ريان، حرارة، نايفة، عليتا، نازحون، مغوار، مجنون، عمالقة، غوار، يشترط، عنان، طاقم، نسرين

الكلمة: عاصمة جاميكا. السابقة: فاليتا

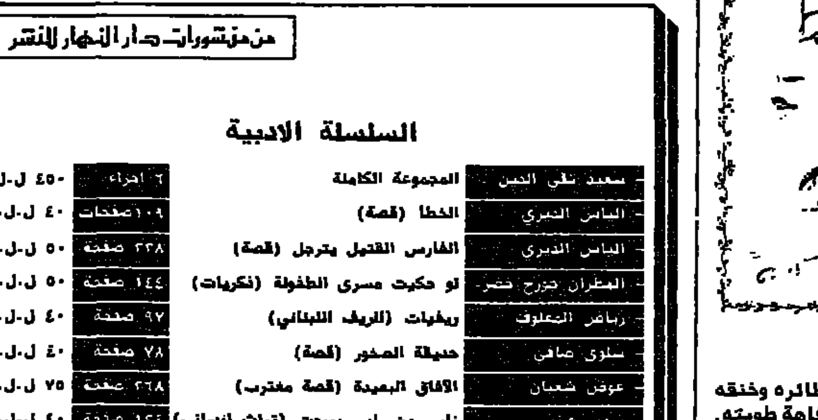
اقرأ هذه الكلمة

تا الف لام فا الف لام الف ميم فا الف جيم يا ميم يا الف ميم يا ميم يا الف الف لام فا لام الف ميم الف لام فا ميم يا ميم ها الف الف لام فا

الطريقة: كل حرفين او ثلاثة احرف تؤلف اسما لحرف واحد. اعد كتابة هذه الاحرف كلها على هذه الطريقة، دورتين او اكثر، تصل الى الكلمة المطلوبة.

الكلمة السابقة: احاديث

اعداد: ربعمد



المفكرة

الاسم	العنوان	الهاتف
آني	كليمنصو	٣٦٦٧٢٥
اوتيل ديو	اوتيل ديو	٣٣٢٨٥٣
الوف	بدارو	٣٨٣٠٨٣
ابي عجرم	بعقلين	
الاتحاد	المزرعة - المصيطبة	٣٠٤٣٠٩
اسطفان	الوردية - المعماري	٣٤٣٦٧٩
ابديال	المكاوي	٣٣١٣٥٧
اونيسكو	كورنيش المزرعة	٣٠٠٨٦٨
الاونيون	الروشة	٨٠٦١٦٦
بارتي	الاشرفية	٣٣٧٧٤٤
		٣٣٣٧٤٤
بدر	سوديكو	٣٣٧٠٩٤
بابكيان	التباريس	٣٣٤٩٣٩
بلسم	الوردية	٣٦٦٨٣١
بهادوريان	مستشفى الروم	٣٣٦٤٨١
البسطة الجديدة	البسطة الفوقا	٣٣٧٠٣٠
بيبلوس	المصيطبة	٣٣٧٤٠٩
بيروت	الملعب البلدي	٣١١٣٠٠
بسترس	الصنائع	٣٤٩٧٤٣
بريستول	مدام كوري - المنورة	٨١١٣٣٨
بلازا	الصيداني - الحمراء	٨٠٣٠٨٤
بدورة	الاشرفية - السيوفي	٣٣٣٦٧٣
الترقي	المصيطبة	٣٣١٥٤٠
تي في فارماسي	تلة الخياط	٣١٥٥١٣
الجمال	الطريق الجديدة	٣١١٩٥٠
جبل لبنان	نهر ابرهيم	
الجميزة	الجميزة	٣٣٠٧٣٨
حمدان	كورنيش المزرعة	٣٠٤٤٣٠
خياط	كليمنصو	٣٤٣٣٨٥
دمیان	عبدالعزيز	٣٤٥٨٥٧
الرشيد	اللبان	٣٥٣٥٥٠
راديو	الاشرفية - مار لويس	٣٣٨٥١٣
الرملة البيضاء	الرملة البيضاء	٨٠٣٤٠٦
رمضان	عائشة بكار	٣٠٤٦٥٦
ساسين	ساحة ساسين	٣٣٦١٠٥
سان جورج	مستشفى الروم	٣٣٦٨٨٥
السيدة	الاشرفية - السيدة	٣٣٤٨٣١
السلام	ويغان	٣٣٥٠٧٨
سان شارل	محطة الناعوق	٣٦٣٦٠٠
سان مارك	الاشرفية - الجعيتاوي	٣٣٨٠٨٠
سان ميشال	النهر - محطة مسعد	٣٣١٨٨٩
شوران	الروشة	٨٠٠١٦١
جوزف شاكر	الحمراء	٣٤١٥٨٥
الشرق	شارع عبد العزيز	٣٤٤٩٧٩
الشمار الجديدة	الظريف	٣٣٣٦٦٦
شهاب	البسطة التحتا	٣٣٩٠٥٣
الشعار	راس النبع	٣٣١٠٣٨
شاكر	انطلياس	٤١٣٣٥٠
صرافيان	القنطاري	٣٤٩٨٥٤
صراف	الاشرفية	٣٣١٣٥٨
طبال	محطة النويري	٣٣١٨٥٩
الطريق الجديدة	الطريق الجديدة	٣١١٧٠٩
الظريف	الظريف	٣٦٨٥٦٨
العدلية	ساسين	٣٣٥٤٣٣
عيتاني	كورنيش المزرعة	٣٠٣٦٤٤
العمران	ابو شاكر	٣٠٦١٠٠
عتيق	مار متر	٣٣٣٣٣٥
غراهام	عين المريسة	٣٦٣٦٨٠
فاخوري	نيو كراكاس	٨٠٨٣٥٨
فردان	فردان	٣٠٠٥٧٧
فينيسيا	جورج بيكو	٣٦٠٤٤٤
قدورة	رياض الصلح	٣٤٣٤٧٧
القاضي	كركول الدروز	٣٥٩١٦٧
كومودور	الكومودور	٣٥٣٠١٤
كتة	جاندارك	٣٤٣٣٥٥
كيليكيا	محطة مار مخايل	٣٩٣٦٦٨
ليلى	سامي الصلح	٣٨١٦١٦
المدينة	الحمراء	٣٤٣٠٤٣
مكرزل	محطة مار مخايل	٣٤٨٠٤٧
المتحف	المتحف	٣٨٣٨٣٧
مارن	كورنيش المزرعة	٣١٣٣٦٣
المتنى	الطريق الجديدة	٣١٨٠١٣
نوفل	الزيدانية	٣٠٤٨٤٣
النهر	النهر	٣٣٣٨٠٣
هوم فارماسي	الروشة	٨١٣٦٨٣
هيمباكيدس	محطة غراهام	٣٦٧٩٠٠
الهلال	الحرج	٣٣٣٧٦٥
وكيل	مار نقولا	٣٣١٤٣٠
لايت هاوس	المنارة	٨٠٥٧٤٧
جلول	بربور	٣١٩٦٣٨

● اسباس (ت: ٩١٨٨٤٧):
١ - "الكوماندو الضارب" (عنف).
٢ - "قطب جراحية" (كوميديا الاطباء المرحين).
٣ - "هانا وشقيقتاها" (النسوة الثلاث في الحياة الواحدة والتناقضات والاهواء، وودي الن في الكوميديا الصفراء والطريفة).
٤ - "سنة التنين" (الحي الصيني كما يراه مايكل تشيمينو، بمنقه الهائل).
٥ - "خارج الاتصال" (بوليسي عنيف).

● استرال (ت: ٣٤٩٤٥٥):
"اف. إكس جريمة وهمية" (بوليسي ومناخ).

● الدورادو (ت: ٣٤١٧٤٣):
"البنز" (الخرافي العلمي المشوق).

● الحمراء (ت: ٣٤٣٣٤٤):
"التقرير" (الموظف المثالي يفضح الخفايا، اخراج دريد لحام وبطولته، مع منى واصف، رغدة...).

● امبير (ت: ٣٣٣٨٠٦):
٢ - "حول الليلة البارحة" (حب وعقبات وكوميديا واقعية عن الشباب).
٣ - "خارج الاتصال" (بوليسي عنيف).

● بريزيدانس (ت: ٩٣٤٧٥٣):
١ - "حول منتصف الليل" (عازف الجاز وصديقه وعلاقة حنان عميق وشفاف، جو شاعري يرسمه برتران تافرنييه).
٢ - "مفاجأة شانغهاي" (مادونا الاميركية تغامر في شانغهاي، في الشرق الاقصى بحثا عن افيون، مروبا من اجواء الجندية).
٣ - "ايام اللولو" (صباح وكريم ابو شقرا، اخراج وئام الصعيدي).
٤ - "رهائن دالاس" (رهائن مهددون، مغامرة).

● بيكاديللي (ت: ٣٥٠٠٧٨):
"اللون القرمزي" (ميلودراما حنونة، سبيلبرغ في عالم الزنوج).

● سارولا (ت: ٣٥٠٠٦٧):
"مقاتلو الجحيم" (عنف).

● ستراند (ت: ٣٤١٧٣٤):
"التقرير" (دريد لحام...).

● فاندوم (ت: ٤٤٣٩٩٣):
"اف.إكس جريمة وهمية" (بوليسي وجو جديد).

● كسليك (ت: ٩١٣٥٠٣):
١ - "هوارد" (البطة تنزل من الفضاء الى الناس الفاسدين وحكاياتهم، خيالي علمي من انتاج لوكاس).
٢ - "لسور شرعيون" (روبرت ردفورد في الثريلر الناجح).
٣ - "توب غان" (البحرية الاميركية والطائرات).

● كليمنصو (ت: ٣٦٦٥٤٠):
"الخاطئ" (فيلم روسي).

● كوليزيه (ت: ٣٤٣٩٩٣):
"الثار" (عنف).

● لاسيتيه (ت: ٩٣٧٣٠٠):
١ - "اصداء" (عرض مسرحي راقص لفرقة كركلا، تصميم وإخراج عبدالحليم كركلا. موسيقى: زكي ناصيف، وليد غلمية، مرسيل خليفة).
٢ - "التقرير" (دريد لحام...)
٣ - "كما تشير عقارب الساعة" (كوميديا انكليزية متقنة مع جون كليز).
٤ - "تلألئي يا نجومي السعيدة" (جاكي شان يغامر).

● مارينيان (ت: ٣٤٥٨٦٧):
"بعد ساعات" (مارتن سكورسيزي في الحي الاميركي ليلا، كوابيس المدينة والوحدة والخوف).

● لاساجيس، الاشرفية
"ايام اللولو" (صباح، كريم ابو شقرا).

● مونتريال (ت: ٣٥٣٠٠٩):
"وداعا يا ولدي" (مصري).

● مونتي كارلو (ت: ٣٤٠٥٣١):
"المدفنة" (بوليسي على الطريقة الفرنسية).

● اتوال (ت: ٣٤٣٦١٦):
(مقفلة حاليا).

● اتينيه (ت: ٩١٣٣٣١):
"عريسين، مدري من وين" (كوميديا لبنانية، اخراج جلال خوري، تأليف مروان نجار).

● الحمل (٢١ اذار - ٢٠ نيسان): العواطف في مجراها المهم، وفي الصحة مراعاة وانتباه. وهناك تأثيرات عليك، لعلها ناعمة وغير سلبية.
● الثور (٢١ نيسان - ٢٠ ايار): الرجال مشغولون باشياء القلب، يحملون الى الرفيقات براهين العاطفة والحدب الطيب.
● الجوزاء (٢١ ايار - ٢١ حزيران): الرجال اكثر من النساء يتأثرون بعوائق عاطفية مانعة. وفي يومياتك اسباب خلاف صغيرة.
● السرطان (٢٢ حزيران - ٢٢ تموز): الذكور يجدون منفذا الى اللواتي يحردن ويحدن عن الطلبات والالوان العاطفية. وفي الاكل انتباه للخفيف المغذي.
● الاسد (٢٣ تموز - ٢٣ آب): عواطف ما زالت متأثرة الصحة والجسد بعض اللهو والاسترخاء.
● العذراء (٢٤ آب - ٢٣ ايلول): رفقة جيدة من كوكبك، والوقت ملائم لقرار للغد، وطالما اجلته. ولا مبالغة في الشأن الصحي.
● الميزان (٢٣ ايلول - ٢٣ ت١): حميميات عاطفية، ولا ازعاج ابدا. والهموم الصحية على جنب.
● العقرب (٢٤ ت١ - ٢٢ ت٢): عواطف تحت تأثيرات منعشة، والمناخ العام غير مريح تماما. والصحة جيدة.
● القوس (٢٣ ت٢ - ٢١ ك١): التشدد يظهر في العاطفة. وبعض التأفف ايضا، قبل الصحو. وفي الصحة امزجة مختلفة.
● الجدي (٢٢ ك١ - ٢٠ ك٢): العاطفة شيئك الذي يدفئك ويمنحك ثقة. والنزهات علاج صحي دائما.
● الدلو (٢١ ك٢ - ١٩ شباط): التباسات احيانا في ما هو عاطفي. وتتردد قبل القرارات الواجبة.
● الحوت (٢٠ شباط - ٢٠ اذار): بعض الفصول من الخلافات الصغيرة، الحادة، والتي تنطوي على بذور اتفاق.

البرنامجان الاول والثاني

٤،٠٠ شريط وثائقي، ٤،٣٠ دو ماجور (موسيقى كلاسيكية، ٦،٠٠ الاخبار بالانكليزية والفرنسية على البرنامج الاول، هيث كليف (رسوم متحركة) على البرنامج الثاني، ٦،٣٠ اليانصيب الوطني اللبناني، ٧،٠٠ جاك هولبورن (مسلسل اميركي)، ٧،٣٠ برنامج مسابقات، ٨،٣٠ الاخبار، ٩،٠٠ مشاكل وحلول (جورج ابو معشر) على البرنامج الاول، ثلاثة على الطريق (مسلسل اميركي) على البرنامج الثاني، ١٠،٠٠ سحب اللوتو اللبناني.

البرنامج الثالث

٦،٣٠ الاخبار بالانكليزية، ٧،٠٠ سيرك العالم، ٨،٠٠ الاخبار بالفرنسية، ٨،٣٠ الاخبار بالعربية، ٩،٠٠ فيلم فرنسي، ١٠،٣٠ أوبرا بوف: لا بيريشول لاوفنباخ.

● هذه البرامج قابلة للتغيير.

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ٨٩٨٣



افقيا:
١ - مقيمات في الخدور - جد. ٢ - عهد - ليل لا ضوء فيه. ٣ - حدمة الطائر واستدارته على الشيء - جماعة القوم. ٤ - القرطاس المكتوب. ٥ - نصف نبات - ضياؤها. ٦ - عبد مملوك - جمع. ٧ - وسط الصد - جرب الامر واختبره. ٨ - ما يبسط ليوضع عليه الطعام - من شجر الشوك. ٩ - اعلام كبيرة - سوف.

عموديا:
١ - سهل الانقياد - كفاية. ٢ - موضع كثير الشجر - بركة. ٣ - قيد (معكوسة) - عاون وقوى (معكوسة). ٤ - جدها في المستريح - ثبت الشيء ورسا. ٥ - يعاقب. ٦ - نصف راتب - زائل - شمل - شمل. ٧ - عزمه القوي - اداة استثناء. ٨ - قوة - ضد القبض. ٩ - عطشها - قدر.

حل شبكة امس

افقيا:
١ - عصبة - فصمت. ٢ - الابرام. ٣ - صفيحة - نار. ٤ - عثرة - لص. ٥ - صه - فهم. ٦ - در - سجد - ع غ. ٧ - نوائب - فار. ٨ - يدعم - بالي. ٩ - انتخبت

عموديا:
١ - عاصف - منية. ٢ - صلف - صرود. ٣ - بايعه - اغ. ٤ - تبحث - سنما. ٥ - ر ة ر - جب. ٦ - فا - تند - بت. ٧ - صمد - فاض. ٨ - المعالي. ٩ - تخرص - خربة.

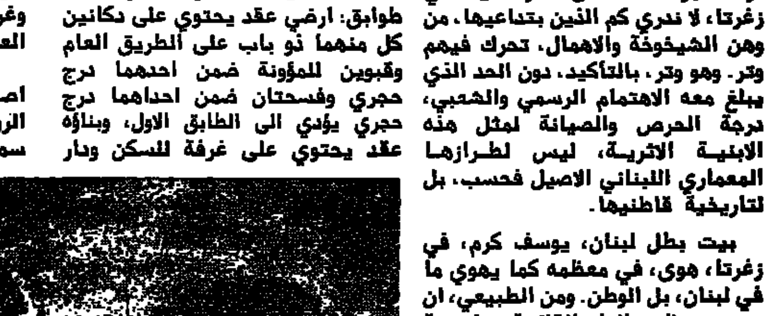
يوسف بك كرم، بالإهمال، تدركب حجره الحيّ منذ ١٧٧٧



في زغرتا قبل تداعيه. العقود التي كانت. بقايا. (سمير ي. فرنجيه)



تراب.





سقوط الجدران.



انفتح السقف.

الحجارة الرمادية الجليلة التي باست اليوم الارض، الى اليمين من نزلة "ابو اسعد" الى المرداشية، في زغرتا، لا ندري كم الذين بتداعيها، من وهن الشيخوخة والاهمال. تحرك فيهم وتر. وهو وتر. بالتأكيد. دون الحد الذي يبلغ معه الاهتمام الرسمي والشعبي، درجة الحرص والصيانة لمثل هذه الابنية الاثرية، ليس لطرازها المعماري اللبناني الاصيل فحسب، بل لتاريخية قاطنيها.

بيت بطل لبنان، يوسف كرم، في زغرتا، هوى، في معظمه كما يهوي ما في لبنان، بل الوطن. ومن الطبيعي، ان يحدودب ظهر الدار القائمة منذ سنة ١٧٧٧ تحت وطأة القرنين، وما ينيف على نصف القرن، وتهتز ركب وسيقان للعقود المتقادمة. لكن من غير الطبيعي، ان يكتفى بالتكتيف، والتفرج على ما يمكن ان "يطلع بيد" الزمن، وعناصره اللجوجة التي لا تعرف التعب، او تعترف بمستحيل.

فكلما قوبل الزمن باللامبالاة، كانت النتيجة كهذه، فمن المسؤول؟

في ٨٣/٥/٧ اشترى سمعان جميل كرم المعروف في زغرتا بالسنيور، "البناء الحجري المقصوب"، طبقا لسند التمليك، "المؤلف من ثلاثة طوابق: ارضي عقد يحتوي على دكانين كل منهما ذو باب على الطريق العام وقبوين للمؤونة ضمن احدهما درج حجري وفسحتان ضمن احداهما درج حجري يؤدي الى الطابق الاول، وبناؤه عقد يحتوي على غرفة للسكن ودار وغرفة للمؤونة وغرفة معدة مكتبا ومدخل مستوف ضمنه درج حجري يؤدي الى الطابق الثاني المحتوي على مدخل وغرفتين للسكن"، بحسب سند تمليك العقار (الرقم ١١٤٥) ومشتملاته.

"ونظرا لما يتمتع به هذا المنزل من اصالة وعراقة لبنانية وحفاظا على الرونق الاصيل وتراثه" تقدم مالكه، سمعان كرم، الى المدير العام للآثار الامير موريس شهاب بطلب ادخال المنزل في لائحة الجرد العام في ١٩٨٣/٧/٤ هنا نصه:

"سعادة مدير العام للآثار المحترم

المستدعي: سمعان جميل كرم - زغرتا

الموضوع: طلب ادخال منزل في لائحة الجرد العام.

"سعادة الامير موريس - المدير العام للآثار

"نتشرف بان نلفت نظركم الكريم الى اننا نملك منزلا قائما على العقار الرقم ١١٤٥ في مدينة زغرتا يعود تاريخ بنائه الى اكثر من مائتين وخمسين سنة، وهذا البيت هو منزل بطرس يوسف كرم والد بطل لبنان يوسف بك كرم وهو غني عن التعريف. لذلك، ونظرا لما يتمتع به هذا المنزل من اصالة وعراقة لبنانية وحفاظا على الرونق اللبناني الاصيل وتراثه.

"جئنا الى سعادتكم وكلنا امل كما عرفناكم رمز الاهتمام والحفاظ على التراث اللبناني وانتم الاصل راجين اخذ الطلب بعين الاعتبار وتكليف من يلزم للكشف على البناء المذكور وادخاله في الابنية الاثرية بغية المحافظة على تراثنا الاصيل فتحفظ لبنان.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

زغرتا في ٨٣/٧/٤

سمعان جميل كرم".

لكن مديرية الآثار تغافلت عن الطلب وكذلك حين راجعها الامير سليم ابي اللمع، فعيل صبر الدار القديمة وهي تنتظر الفرج الرسمي، وغير الرسمي، واصطكت، تحت عبء السنين وتصدعت شقوقا في الطول والعرض، مستغيثة. لكن لا حياة لمن تنادي. حتى لو كان الصوت صوت كرم! وكل ذلك امر كان محتوما.

واليوم، مذ حصل ما حصل، يجهل مالكه ماذا يفعل وهو الذي اشتراه حفاظا عليه، ولم يفلح في ابقائه اطول. فترك حجارته الدهرية متكدسة على امل الاهتمام، ولو بعد فوات الاوان، واعادة ما تهدم، والبقية الباقية.

وفي المعلومات التاريخية ان الشماس فرنسيس كرم شاد هذه الدار سنة ١٧٧٧ بحسب الكتابة التاريخية المنقوشة على الرتاج الى اليوم:

اعتنا في التأسيس

الحقير الشماس فرنسيس

طالب من الله الكرم

له ولولده يوسف كرم

(١٧٧٧ - ١٧٧٧)

وحول هذه الكتابة زهرتان والارقام بالعربية والفرنسية. وفرنسيس كان شماسا على عادة الطائفة المارونية في ترقية المشايخ والحكام الاقطاعيين الى درجة الشدياقية ليكون لهم حق التقدم في المجالس الدينية والدنيوية. ومن شاء المزيد عن الشماس فرنسيس وولده الخواجة يوسف ومنزلتيهما في قنصلية فرنسا في طرابلس، ولدى والي طرابلس يراجع كتاب "لبنان ويوسف بك كرم" للخوري اسطفان البشعلاني (ص ٨٨-٩٢). والى طبع الكتاب، سنة ١٩٢٤، كان قصر كرم لا يزال كما كان، ولم يتغير فيه سوى السلم الحجرية الخارجية. بناؤه على طراز قصور الامراء والمشايخ الاقطاعيين في لبنان: "طبقتان، (بحسب وصف البشعلاني)، سفلى فيها الرتاج الكبير المزخرف قليلا وحنية لها مقعدان من الحجر لجلوس الحارسين او الحاجبين، ومن داخل اقبية لسكن الخدم واصطبل للخيل وبيت المؤونة والمطبخ، وثانية وهي قبو ايضا يصعد اليها بسلالم ضيقة وفيها دار وغرف للسكن. ويصعد الى السطح من داخل بسلم حجرية ضيقة وفوق السطح غرفة واسعة كانت مسكنا لبطل لبنان وفيها كان يرقد ضيوفه من الامراء والملوك وكانت المائدة غالبا تمد على السطح الذي يشرف على ما حوله من الاراضي الواسعة التي تأخذ بالنواظر".

ومن الشماس فرنسيس آلت الدار الى ولده يوسف ساعيا الى بناء كنيسة سيدة زغرتا الشهيرة، ومنه الى ولده الشيخ بطرس فالى يوسف بطرس كرم، اي بطل لبنان. وانتقل البيت ارثا الى رزق يوسف كرم ومنه الى ابنته دلال زوجة الدكتور رشيد سعيد الخازن فالى المالك حاليا، كوما من الحجارة، والذكريات المجيدة.

وكلمة اخيرة، يا تعس الابنية الاثرية في لبنان، منذ ١٢ عاما، باقوى الحجج على الاطلاق: البشر، قبل الحجر. والحال ان لا اولئك ولا هذا.

محسن أ. يمين

دار النهار للنشر

في جميع المكتبات

السعر في لبنان

محمد ماضي	انعكاسات الحرب اللبنانية	١٢٠ صفحة	٤٠ ل.ل.
موريس ديفرجيه	الأحزاب السياسية	٤٣٤ صفحة	١٥٠ ل.ل.
روحي جميل	آداب السلوك	٣١٧ صفحة	١٢٥ ل.ل.
كميل شمعون	ازمة في لبنان	١٥٨ صفحة	٥٠ ل.ل.
غسان تويني	اتركوا شعبي يعيش	٢٩٤ صفحة	٥٠ ل.ل.
مدثر عبد الرحيم	الامبريالية والقومية في السودان	٢٧٨ صفحة	٧٥ ل.ل.
يوسف الحكيم	بيروت ولبنان في عهد آل عثمان	٣٢٧ صفحة	١٠٠ ل.ل.
عيسى بلاطه	بدر شاكر السياب	٢٢٢ صفحة	١٠٠ ل.ل.
طارق زياده	التامينات والحقوق والامتيازات العقارية في ضوء التشريعين اللبناني والسوري	٣٢٢ صفحة	١٢٥ ل.ل.
يوسف السودا	تاريخ لبنان الحضاري	٢٦٠ صفحة	١٠٠ ل.ل.
الأب بطرس ضو	تاريخ الموارنة (١)	٤٤٤ صفحة	١٥٠ ل.ل.
الأب بطرس ضو	تاريخ الموارنة (٢)	٥٦٠ صفحة	٢٠٠ ل.ل.
دزموند ستيوارت	تاريخ الشرق الاوسط	٣٦٨ صفحة	١٠٠ ل.ل.
محمد جابر آل صفا	تاريخ جبل عامل	٣١٠ صفحات	١٠٠ ل.ل.
كمال الصليبي	تاريخ لبنان الحديث	٢٧١ صفحة	١٠٠ ل.ل.
نديم نايف حمزه	التنوخيون	٢٧٢ صفحة	٧٥ ل.ل.
ناديا تويني	حالم الارض	٧٩ صفحة	٧٥ ل.ل.
ناديا تويني	مختارات شعر	١٦٠ صفحة	٧٥ ل.ل.
ناديا تويني	مخطوطات عاطفية	٧٩ صفحة	٥٠ ل.ل.
ناديا تويني	فرمان	٩٦ صفحة	٢٠٠ ل.ل.
ماجد فخري	دراسات في الفكر العربي	٣١٢ صفحة	١٠٠ ل.ل.
محمد احمد محجوب	الديمقراطية في الميزان	٣١٤ صفحة	٧٥ ل.ل.
عزيز السيد جاسم	ديالكتيك العلاقة المعقدة بين المثالية والمادية	٢٩٤ صفحة	٧٥ ل.ل.
حسن الأمين	الغزو المغولي	١٩٢ صفحة	٥٠ ل.ل.
محمود سليم الحوت	في طريق الميثولوجيا عند العرب	٣٠٨ صفحات	١٠٠ ل.ل.
اميل البيطار	قضية الصحة في لبنان	٢١٨ صفحة	٥٠ ل.ل.
محمد علي مكي	لبنان من الفتح العربي الى الفتح العثماني	٣٢٣ صفحة	١٠٠ ل.ل.
كميل داغر (ترجمة)	معجم تفسير الاحلام	٤٨٠ صفحة	١٧٥ ل.ل.
روحي جميل	المرأة والحياة العصرية	٣٠٢ صفحة	١٢٥ ل.ل.

أبو ملحم، فضائل الأمسيات

"يسعد مساكم" برنامج يختصر ماضيا طالما نذكر تفاصيله ودقائقه، ونتشوق اليه والعيش في ظلاله. ولا يختصر الماضي المشرق وحسب، وانما هو ايضا عنوان مجتمع مثالي، ارساه مؤسسة ابو ملحم، على المحبة والالفة والبراءة، ورحل المؤسس، وبقي مجتمعه حلما يراود نفسه ونفوسنا، التي اصبحت تتوق حتى الى الحد الادنى من الخصال الحميدة.

ابو ملحم كان يطل علينا صغارا وكبارا، في كل حلقة من برنامجه الاسبوعي بمشكلة اجتماعية يعرضها بحبكة محببة، تجعلنا وكأننا في صميمها "الواقعي"، ولا يتركنا في فراغ بل يصف الدواء المناسب، وهنا بيت القصيد.

حافظ ابو ملحم في كل حلقاته التي بلغت المئات، على ان يكون مسرح الاحداث في الضيعة، وكان القروي ذا الطربوش والشروال، صاحب العنفوان والانفة، المتمرد لا يخضع لارادة الباشا ولا لاوامر البك ولا لتهديدات هذا الاقطاعي او ذاك المتسلط فيتولد الصراع، وتكون الغلبة للطهارة والبساطة.

رحل الداعية ابو ملحم، وفي عينه دمعة، وفي قلبه غصة على مجتمع، اراده فاضلا ومثاليا وراح يتحول شيئا فشيئا الى ان بلغ ذروة الانهيار، ما عجل رحيله الى العالم الآخر، عله يجد فيه ارضا صالحة لقواعد المثالية التي كان يعلم بها.

رحل ابو ملحم وقت يرحل الكبار من فنانينا بصمت، بعدما غيبتهم الاحداث قسرا، وحجبتهم سياسة تلفزيون لبنان الفنية، عن جمهورهم ومحبيهم، فاستقبلتهم انذاك تلفزيونات البلدان المجاورة بالترحاب.

ابو ملحم يذكرنا، بعصر التلفزيون الذهبي، وكان ينافس تلفزيونات محيطه ويتفوق عليها، واليوم عندما تخلى عن روادة الواحد تلو الآخر، وصل الى الدرك الذي هو فيه.

في ذمة الله يا ابو ملحم، فنحن فتحنا اعيننا على برنامجك المحبب "يسعد مساكم"، ونقشت في اذهاننا ومنذ الصغر مبادىء الايمان والثقة وكأنك استاذ اجتماعي من الطراز الاول. سنحن في غيابك الى البيئة القروية الهانئة، وسنفتقد الاب والمرشد: ونذكرك ونحلم بمجتمعك الفاضل الى ان يصير الحلم حقيقة.

ناجي الغازي

رَاشد الشرتوني

في سان باولو البعيدة

وفي فبركته وراء مكتب،

والضجيج يغني...

ينسج النول خيطا، وخياله

ينسج شعرا.

"صحيح، قالوا، بطلّت هرتون

يقرع جرسها، وتسمعو

بحمدون؟".

سألني،

وانتهى بتنهيدة لن انساها.

ولحظة جديدة قفزت من الهزيمة

الى الشمس

الحياة في وجهها الايجابي،

وتبتسم

"اكتب ديوانا جديدا

ندمت على شعري المكتوب

بالتقليد"

اعطاني نموذجا:

"غربلني يا شوق الراكض

بعروقي

واعصرني قطرة

تقلب زهرة

برّد فيها جمر عيوني

وصير حاكيها

واقشع عمري كلو فيها

وعمري لبنان".

هذا شعر نسأل عنه. يحمل هوية

الصيف.

التقليد عفن

يجتر الكسل ويحزن.

عدت من زيارة الشاعر وفرحي

على شراع

اتذكر عافية شعرائنا في لبنان

يطيّرون الكلمة على حصان

ويتركون الغبار يعمي عيون

الحاسدين.

راجي عشقوتي

عيد الجلاء

أي يوم يحبه الشعب عيد ... فاسألوه ما رأيه واستزيدوا

فله الفخر وحده والتهاني ... وبه وحده يطيب النشيد

وله لا لغيره ينحني الطغيان ... رعبا وتستكين الرعود

هو من خضب الجلاء وحلى ... هامة النصر غاره والورود

من سواه يحق ان يتباهى؟ ... من سواه يقره التمجيد

من سواه بالامس حطم طاغوتا ... وخلى به الحصون تميد

هو لا غيره وان غمطوه ... وادعوا انهم ابوه المجيد

اي عيد افادنا هو عيد ... فاسألوا الشعب رأيه واستعيدوا

اسألوه عن الجلاء وعما ... نال منه المجاهد المنكود

اسألوه عن الذين استغلوا ... ما جنى الشعب حيه والشهيد

اسألوه عن القصور اللواتي ... من دماه آجرها والحديد

اسألوه وكيف يحصي ويحصي ... من مساويهم الفطين المريد؟

رب ذكرى عزيزة شوهتها ... شهوة الحكم والرغاب السود

ما اردنا الجلاء الا لنحيا ... والجميع الجميع فينا سعيد

ما ابتغينا جلاء جند لتبقى ... وعلينا من اللصوص جنود

اي عهد، اذا العدالة سادت ... في حماه: محبب وجديد

اي عهد، من الرعايا يفدّى ... ان يصن حقها وما قد تريد

اي شخص رئيسنا ان رعانا ... وله دون غيره التمجيد

رب يا من خلقت هذي البرايا ... وحدك الرب والجميع عبيد

ظلم الخلق فالقوي إله ... ساد في الارض والضعيف مسود

صوّت النسر في الفضاء فامفى ... خيفة الموت طاكر غرّيد

وطغى الذئب في حمانا ومن ذا ... يدفع الذئب والوفا مفقود؟

حسن نمر دندشي

تجيء الهنيهة في قارورة

- امالق وعدا فلا تصديني

خليك في احتفالات جلدي

ترنحي في جراحي وردا ومطرا

وانهلي من وجعي وعودا وصبرا

لي مضغة المهل

وانت الدرب العسير

لي حسرة التوق الى مشارق بهائك

وابهة المزامير وشحوب المهالك

وانت العباب وانت سبات يهب

تعطيني ارزا وقمحا

وانبت في برق عينيك رطبا

واجرع صمتي في سمح احتمال؟

- لماذا تجيء الهنيهة في قارورة؟

وتجفل مصابيح الانكسار

في انحناءات طويلة؟

يا الذي ينسكب الى قعر المودة

تتكوم وعدا على بعد المسافة

يتداعى.

له راحتي وحنايا ارتوائي

ينكمش في زواياه عزائي

لكنني ضنين به

ولع

وله

متحفز

وجف

له وبه

يا الوجه

يا النجم

يا الحداء

يا الصحو

يا اللاوعي ودائرة النقطة.

- يتسع فجر اقامتي فلا تموري في

تمازج اصدائي

نتف مني معمورة واكتسي ولعي

فكيف استبقيك في وجعي؟

وارتهن لمرارات الصقيع!

فلا تجفلي من صحوتي؟

غدي حشاشات خريفية!

واكوام ملح من عصر قديم!

توزعني في سحاباتها مزنا

يقطر بالحريق

فلا تبالي رمال جنوني رماد

برك في مشارفها

شغف ونار.

ولا تتركيني.

خليك فوق مدى احتمالي

ارقا مخمليا

ونبيذا اجنبيا

تمزقه الخلايا الغاضبة

في سفح انشودة

او في مطر الاغاني طللا

سواقي سقفها النابت في جنوح

الليل

اغنية ببال العابثين

وصوت النازحين

وقرقعة جرن العيون.

- شقف. ثوان. وتراب انهاك

صراخ الدرب خليك

يا نافلة المساء.

وتوابع الزمن المربع على عرش

العبث

- عبثية الآمال...

ضمدني بمساءات الحبق

بالوشم

بالوهم

بملاءات الخيال

- ضمديني.

بغفوة الامم

بالرمم

بأشلاء التخوم

بالمسامير

بالدشم

بشمس الصحراء

بأخاديد الخلجان

برائحة البترول

بالعمائم

بالسم

بالتراب المذبوح

بالموائد الفاجرة

بالخناجر. بالحناجر.

- ضمديني بالانتظار

بالانكسار

هل تبرغ الركائب من اجنتها؟

وخذي عشقك ومغفرتي ومغفرتك.

ارضي وتيجان الملوك

اتفاق اكذوبة

سحر غجري

ماء بدوي

يسكنه العلق

وتنأى حصوة عن رمل المشارب.

- اعطيني رمادي. اقحوان تفجري

اعطيني خبزي واشرعتي

اعيني لي جنوني واقنعتي

ودعي الابواب موصدة

خلف استارها جنح واجنحة

جيوب وجبات

جواري ومجاري

جياع تجرع الجمر

فكيف يغدو الوعد مردودا؟؟

اني امالق وعدا. فلا تصديني

واجرعي معي ولعي

آتيك ؟؟ لا؟ خلي الوعد يرتعد!

هناء الامين خاتون

أطفال وعمال

لقاء الاطفال.

دعا "تجمع ابناء الكنيسة" ٦٠٠ طفل مهجر من مناطق مختلفة الى مدرسة الحكمة - جديدة المتن للاشتراك في فرحة الاعياد و"المناداة بالمحبة والسلام والطلب الى الله الهام المسؤولين للعمل باخلاص واتحاد لانقاذ اللبنانيين من خطر الجوع والحرمان والقتل والتدمير والتهجير".

وبدا الاحتفال بصلاة قصيرة وبتراتيل لطفل المغارة، ثم بعض التمثيليات والرقصات والاغنيات.

وتناول الجميع انواعا من الحلوى، ووزعت الالعاب والثياب بطريقة "التومبولا".

وكان ايضا دور الكبار، وهم من عمال التنظيفات في البلديات (٥٠٠ عامل)، وحضر في المكان نفسه قائمقام المتن السيد خليل ناصر الدين ورئيس اتحاد بلديات المتن السيد حبيب حكيم واعضاء المجالس البلدية في المتن، كسروان وجبيل. وقدم نقيب الموسيقيين رفيق حبيقه مع فرقته الوانا من الموسيقى والاغاني.

١٩٨٦: الليرة تراجعت

- تتمة المنشور في الصفحة ٧ -

سيقلص التحويلات من الخارج، خصوصا في ظل انعدام مجالات التوظيف، الأمر الذي يرتب تحديات جديدة لاحتياط مصرف لبنان الذي يتوقع ان يستنفد نصفه لتمويل فواتير الفغط والقمح والتجهيزات الاساسية المتعاقد عليها. واشد ما يخشى منه ان يتحول مصرف لبنان من مراقب للقطع الى مشتر للعملات الاجنبية من السوق ينافس الافراد على ذلك ويضخ في المقابل سيولة ذات اثر تضخمي. من هنا اهمية الحرص على احتياط مصرف لبنان وخطورة التفريط فيه لاهداف ظاهرها نقدي لكن باطنها غير ذلك.

ان الاقتصاد اللبناني بكل قطاعاته مقبل على سنة صعبة وخطيرة لا تجدي معها الامكانات المتوافرة ان من حيث التغطية الذهبية او من حيث المدخرات اللبنانية في الخارج. فهذه التغطية وتلك المدخرات هي امكانات مجمدة ومعطلة ولا يمكن تثميرها الا في ظل اجواء من الثقة يشيعها الانفراج السياسي فهل تتحقق المعجزة، ام يكتب لهذا الشعب المضي قدما في رحلة العوز والجوع؟ ذلك هو السؤال.

فيليب حتّي من شملان تجبير اليد ومغامرة علمية

- ١١ - (١)

● كم تمنيت ان ادرس عليه، او الاقل ان اتعرف اليه واجلس بين يديه اغرف من علمه وزرجاحة عقله.

وان كان ذلك لم يتحقق لي، فاني قد درست على من درس عليه وغرف من علمه امثال المرحوم الدكتور نبيه امين فارس (١٩٠٦ - ١٩٦٨) والدكتور جبرائيل جبور الذي درس عليه في مرحلتين الاولى لما كان في الجامعة الاميركية في بيروت والثانية عندما انتقل الى جامعة برنستون وظل على صلة به طيلة حياته فلعلي بذلك اكون قد حصلت ولو على شيء منه بالواسطة. وان فاتتني معرفة الرجل، فلم تفتني معرفة كتبه العديدة والاستفادة منها.

ولعل الدكتور فيليب حتي من القلائل جدا من الشرقيين العرب الذين تمكنوا من مخاطبة الغرب بلغته وبعقليته العلمية، ونقل الحضارة العربية والاسلامية اليه بصدق وامانة. فكان جسرا بين حضارة الشرق العريقة وحضارة الغرب المتطورة.

●

● ولد الدكتور فيليب حتي - منذ مئة - في ٢٤ حزيران (يونيو) ١٨٨٦ في شملان. والده اسكندر حتي ووالدته سعدى نوفل من عيناب. وكان احد افراد عائلة كبيرة متواضعة عاش منها ستة صبيان وبنتان وكان قد توفي الكبير من الصبيان وتوفيت الصغرى من البنات. وكان والداه يعملان ليلا نهارا لهذه العائلة الكبيرة. ولوالدته الفضل الاول في تكوينه.

درس في مدرسة "تحت السنديانة" التي يصفها لنا بانها ليست لها حيطان وان سقفها من اغصان السنديان ومقاعدها من الحجارة وكتاب التعليم فيها "المزامير". ولكن يكفي الولد ان يقرأ هنا الكتاب بالعربية والسريانية لكي يختم علمه ويتخرج مزودا ببركة الكاهن ودعائه.

في الثامنة من عمره سقط عن الدابة فكسرت ذراعه كسرا مزدوجا فشل الرعاة في تجبيرها فبدأت الفرغرينة تتفشى فيها فنصح احد متخرجي كلية الطب في الجامعة الاميركية بنقله الى مستشفى الجامعة في بيروت حيث اجرى له الدكتور بوست عمليتين جراحيتين فأنقذ حياته وقال له: يجب الا تركب الحمار من اليوم بل ان تذهب الى المدرسة. فاخذ الصبي بنصيحته وتابع دراسته في مدرسة سوق الغرب الاميركية القريبة من شملان حيث اخذت بيده ابنة مديرها المستر هاردن - وقد اعجبت بذكائه - وكان لها الفضل في اثارة حب المعرفة عند الصبي كما كان لهذا الفضل في تعلمه الفرنسية والانكليزية. وانهى دراسته فيها وعلم في ديرقوبل لكي يجمع قسما من القسط الذي يحتاج اليه لدراسته في الكلية السورية الانجيلية المعروفة اليوم بالجامعة الاميركية في بيروت، وكان قسط التعليم مع الاكل والمنامة ١٨ ليرة في السنة. وفي سنة ١٩٠٨ نال شهادة البكالوريوس منها بتفوق ودرّس فيها التاريخ الى سنة ١٩١٣ حين ارسل الى اميركا لتمثيل الكلية في مؤتمر الاتحاد العالمي للطلبة المسيحيين في نيويورك، ومن ثم لمتابعة تخصصه في جامعة كولومبيا - وكان ثاني استاذ عربي ترسله الكلية للتخصص في اميركا - وعمل على ترجمة مخطوط "فتوح البلدان" للبلاذري وحاز شهادة الدكتوراه سنة ١٩١٥ وبقي فيها يحاضر في قسم النهمات الشرقية حتى ١٩٢٠ سنة اصبح مواطنا اميركيا. وكان سنة ١٩١٨ اسس ورأس الجمعية التربوية السورية التي اخذت تهتم بتقويم النصح والارشاد للطلاب الاجانب حين يأتون للدراسة في الجامعات الاميركية. وتلك السنة تعرف الى فتاة من اصل لبناني هي الآنسة ماري جورج جاءت تطلب مساعدته في دراستها فما لبثت ان اصبحت زوجته.

سنة ١٩٢٠ عاد الى الجامعة الاميركية كاستاذ لتاريخ الشرق وبقي فيها حتى سنة ١٩٢٦. وتلك السنة قبل عرضا من جامعة برنستون الشهيرة للتدريس فيها وارتبط اسمه بها حتى تقاعده سنة ١٩٤٥. وبفضل تأثيره ونشاطه اصبحت دائرة اللغات الشرقية فيها اهم مركز للدراسات الاسلامية في الولايات المتحدة الاميركية. وبه ونشطت الاهتمامات بتدرس اللغات العربية والفارسية والتركية والتاريخ الاسلامي والحضارة الاسلامية اضافة الى تدريس اللغات السامية. وبفضله احتوت جامعة برنستون اهم مجموعة من المخطوطات العربية خارج الشرق الادنى.

وفي تلك الفترة - اي في الثلاثينات من هذا القرن - فر من اوروبا ومن المانيا خاصة عدد من كبار المستشرقين اليهود هربا من النازية الى اميركا، وشاعت الصدف ان يكون فيليب حتي احد الذين حالوا دون ان يتاثر هؤلاء بهذه الدراسات في اميركا.

●

● نشاط الدكتور فيليب حتي واسع ومتشعب - في ميادين عدة وكان اول اهتماماته التاريخ لحركة الهجرة فوضع اول كتاب له وهو "مهاجرة السوريين واستعمارهم بين العهد الفينيقي والعهد الحاضر" (١) ولحركة الاغتراب التي قام بها اللبنانيون والسوريون والعرب الى اميركا للارتزاق وللهروب من صعوبة العيش في اوطانهم.

● **المغتربون**

اول كتاب له في هذا الموضوع هو "السوريون في الولايات المتحدة الاميركية" (٢)، درس اجتماعي في تاريخ مهاجرة السوريين للولايات المتحدة واسبابها وبيان تطورهم وتفوقهم التجاري والصناعي ووصف مجمل احوالهم الاجتماعية والادبية والدينية مع بيان مشاكلهم الخصوصية وعلائقهم بوطنهم القديم ووطنهم الجديد.

وفيه يقول ان مدير المهاجرة الاميركية قبل سنة ١٨٩٩ لم يكن يعترف بهويتهم كسوريين بل طواهم مع العرب والارمن واليونان والاتراك تحت اسم "اتراك آسيويون". اما الحكومة التركية فلم يكن لديها علم "رسمي" بالمهاجرة الى اميركا لانها منعتها على الورق. وكل المهاجرين الخاضعين لها كانوا سافروا "لمصر" ومنها كانوا ينتقلون الى اميركا او سواها وهذا ما يشهد عليه جواز سفره.

في كتابه يحدد تاريخ الهجرة ما بين ١٨٧٠ و١٨٧٩. ويذكر ان انطون البشعلاني من صليما في جبل لبنان كان اول من سافر الى بوسطن ١٨٥٤ وتوفي في نيويورك ١٨٥٦ بمرض السل. وان اول عائلة سورية دخلت ارض كولمبوس عائلة يوسف عربيلي الدمشقية، سنة ١٨٧٨.

يرد اسباب الهجرة الى عوامل هي: ١- العامل الاقتصادي، ٢- فتح قناة السويس الذي اثر على تجارة سوريا البحرية، ٣- بوار موسم الحرير، ٤- احداث سنة ١٨٦٠ في لبنان، ٥- انتشار مرض "الفيلوكسره" الذي اصاب الكروم حوالي ١٨٩٠ ما جعل الفلاح يترك ارضه ويسافر طلبا للرزق. والى ذلك كله حب الحرية والتخلص من الظلم ومن استبداد الحكومة التركية ومن تأدية الخدمة العسكرية للدولة العلية. وينقل عن جريدة "الصن" النيويوركية ٩ آذار (مارس) ١٩١٣ ما اورده مراسلها من حيفا: "ما من باخرة في هذه الايام تترك الشواطئ السورية الى اميركا الشمالية او الجنوبية الا وهي مشحونة بالمهاجرين واكثرهم مسيحيون فارون من الخدمة العسكرية".

ثم يذكر كيف ان اوائل المهاجرين بدأوا يتعاطون التجارة. فمن "بيع الكشة". الى فتح دكاكين صغيرة، الى ان انشأ بعضهم شركات تجارية كبيرة. ومارسوا الصناعة وبعض الاعمال اليدوية ولكنهم ابتعدوا عن الزراعة والمناجم او آبار النفط.

وعرف المهاجرون بنشاطهم وجدهم وحبهم للادخار وهم لا يغفلون مساعدة المؤسسات الاجتماعية والخيرية ولا يسكنون في شوارع خاصة بهم - كما تفعل بعض الجاليات من بلدان اخرى - يحبون الحياة العائلية، سيرتهم حسنة، لا يدمنون الخمر والميسر، ولا يقدمون على الطلاق - كما يفعل سواهم من الاميركيين. ويأخذ عليهم انهم يؤسسون الجمعيات الطائفية او الاقليمية في اغلب الاحيان وليس لهم جمعية جامعة لشملهم، تمثلهم - كما فعلت الجاليات المهاجرة الاخرى.

ويذكر (ص ٣٠) ان احد هؤلاء المهاجرين من قرية دفون، كان في خدمة مزارع اميركي من كاليفورنيا سمع يوما مستخدمه يقول لابنه انه عازم ليلة عيد الشكر على ذبح ديك حبش، واسمه بالانكليزية (Tupkey)، فظن المهاجر المسكين انه يقصد قتله لان المهاجرين كانوا يسمون "توركو" (Turko) اي "اتراكا". فما ان حل الليل حتى حزم صاحبنا امتعته وولى هاربا، فرآه المزارع وظنه سارقا وهم باللحاق به وهو يطلق عليه النار من بندقيته، ولكنه اخطأه لانه كان توارى وراء اشجار الغابة ونجا بريشه. وهكذا عيد صاحبنا "الدفوني" المسكين عيد الشكر على طريقته وشكر ربه لنجاته.

ان ملحمة الاغتراب اللبناني يجب ان تكتب لانه لا بلد مثل لبنان ضعفا عدد سكانه مغتربون.

وله كتاب "اميركا في نظر شرقي، او ثماني سنوات في الولايات المتحدة" (٣)، انطباعات رجل شرقي يأتي من قرية صغيرة الى العالم الجديد "بلاد العجائب". ونشر اولا مقالات متتابعة في مجلة "الهلال" في سنتها الحادية والثلاثين (١٩٢٢ - ١٩٢٣).

وفيه رأيه في الشعب الاميركي من حيث اخلاقه وسجاياه واحواله ومميزاته. ويرى انك تلتقي الاميركي او تقابله في مدينة من المدن او فندق من الفنادق في بلاد الشرق ولكنك لا تعرفه معرفة وافية الا في بلاده. كما لا يمكنك دراسة طبائع الدب الابيض في حديقة الحيوانات، ولا عادات القرد الافريقي في قفص "الفرجة".

ويحاول فهم العقلية والروح الاميركيين والاحاطة بهما. ويظهر اعجابه بحيوية هذا الشعب وحبه للعمل والاندفاع فيه والمواظبة، فالعجالة عنده ليست من الشيطان - كما عندنا. وحبه للديموقراطية وللمال والابتعاد عن المجاملات. ويختم كتيبه (ص ٧٨) بهذا المقطع:

"لا نقصد بالقليل الذي اوردناه من الكثير الذي نعرفه تبجيل الشعب الاميركي وتعظيمه بقدر ما نقصد حث قومنا على انهاض الهمم وشحذ العزائم والسير في طريق الفلاح الى الامام والى العلاء."

اضافة الى ذلك يقدم لكتاب "تاريخ التجارة السورية في المهاجر الاميركية" (٤) لسلوم مكرزل بمقدمة يذكر فيها العوامل التي ادت الى الهجرة. وهذا الكتاب عن مدى نجاح المغتربين في مضمار الصناعة والتجارة والقطاع المصرفي.

●

● اما شقيقه الطبيب المعروف الدكتور يوسف حتي الذي تخطى الثانية والتسعين من عمره وكان نائبا عن جبل لبنان سنة ١٩٤٧ ووزيرا للداخلية في حكومة سامي الصلح سنة ١٩٥٧ وصاحب القاموس الطبي (انكليزي - عربي) (٥) فان اهم ما يذكره عن شقيقه الدكتور فيليب حتي - عندما كان استاذا في الجامعة الاميركية في بيروت - سعيه في اوائل العشرينات لزيارة المطران مبارك راعي بيروت للموارنة لحرم الجامعة الاميركية ردا لزيارة رئيسها الدكتور دودج له، فكانت اول زيارة من مطران ماروني لجامعة بروتستانتية. وانه اقترح تغيير اسم الجامعة من "الكلية السورية الانجيلية" الى الجامعة الاميركية في بيروت. وانه كذلك كان اول عربي يحمل لقب استاذ فيها. فضلا عن مساعدته للدكتور قسطنطين زريق للدراسة فيها وفي جامعة برنستون.

●

● يرى الدكتور شارل مالك - سفير لبنان في اميركا يوم ذاك - في خطاب له بالانكليزية في حفل اقامته جمعية متخرجي الجامعة الاميركية في اميركا الشمالية سنة ١٩٥٤ في نيويورك تكريما للدكتور فيليب حتي حين تقاعده من جامعة برنستون ومنحه مدالية دانيال بلس اعترافا بفضله على الجامعة كاستاذ فيها وكعضو في مجلس امنائها:

"ان اسهام فيليب حتي يحصر في اربعة حقول:

الاول: اهتمامه بالاميركيين المتحدرين من اصل لبناني او سوري او البلدان العربية الشرق اوسطية.

الثاني: نشاطه في جامعة برنستون.

الثالث: نشاطه في الجامعة الاميركية في بيروت ومن اجل خدمتها.

الرابع: اهتمامه بأحوال الشرق الادنى بوجه عام وبلبنان بوجه خاص".

ثم يضيف: "ان شاغله كان تحقيق المثل العليا والابداع في التعليم وبث روح المسؤولية والعدالة الاجتماعية في طلابه. وانه كان يشدد على النزاهة والموضوعية وحب المعرفة واكتشاف الحقيقة واعلانها. وهو يؤمن بكافؤ الفرص وبالحرية الشخصية وباحترام الذات".

وجاء في رد المحتفى به على خطاب الدكتور مالك:

"انه من واجبنا نقل الحضارة القديمة الى ابناء الحضارة الحديثة ونقل الحضارة الحديثة الى ابناء الحضارة القديمة وهكذا نبني جسرا للتفاهم الافضل بين الشعوب والاحترام المتبادل وامن العالم في المستقبل".

الدكتور ميشال جحا

(● يتبع: جزء ثان)



الدكتور فيليب حتي (١٨٨٦ - ١٩٧٨).

(١) المطبعة التجارية السورية الاميركية، نيويورك، ١٩١٩.
(٢) طبع في مطبعة المقتطف في مصر سنة ١٩٢٢، نقلا عن المجلد الستين من المقتطف.
(٣) عنيت بنشره دار الهلال، مصر سنة ١٩٢٤.
(٤) المطبعة السورية الاميركية في نيويورك ١٩٢٩.
(٥) مكتبة لبنان، بيروت طبعة اولى ١٩٦٧ طبعة رابعة ١٩٨٣.

المعلمون المتعاقدون

زار رئيس "لجنة المعلمين المتعاقدين" في الجنوب السيد محمد سعيد فقيه كلا من مستشار وزير التربية الدكتور محمد علي موسى والمكتب التربوي المركزي لحركة "امل" ورئيس "الاتحاد الوطني لطلبة لبنان" السيد توفيق الضيقة.

وقال السيد فقيه: "ان الامور تسير حتى الآن في شكل مريح وان نتائج الدورة التدريبية ستصدر بعد راس السنة".

المعهد الفني الاسلامي

من ادارة المعهد الفني الاسلامي معاودة الدروس لكل الصفوف والفروع صباح الاثنين ٥ كانون الثاني.

"سجل الهند" زواج الاحتراق هي الطقوس مشتعلة ودفع المهر

في كتاب "سجل الهند"، لتريفور فيشلوك بالانكليزية، الهند (●) ارض المفارقات المتآلفة، مئات من الروايات نقلها المؤلف، وهو مراسل اجنبي عن لسان شعب هو الاقدم بين شعوب العالم حضارة واقواها ايمانا واغناها تناقضا.

نلقي الضوء في بحثنا المقتضب على الجانب الاجتماعي خاصة الزواج وشعائره في بلد متعدد الديانات ظاهرا ومتعدد الطبقات جوهرا.

انه يوم الزواج الجماعي في الهند. اكثر من ٦٠٠ شاب وفتاة قرانهم في يوم واحد. واشتهر معبد دراماستاك في جنوبي الهند بالاعمال الخيرية والاجتماعية ضد ٨٠٠ سنة. وفي ١٩٧٢ اخذ بحفلات الزواج الجماعية مخففا منه العبء المادي عن كاهل المقدمين عليه، على ان يحتفظوا بماء الوجه: ان يتحرر المتزوجون الجدد من الدين ويبقوا على مركزهم الاجتماعي.

من المعبد كل شيء: من الساري والبلوزة للعروس الى الدوتي والقميص للعريس، الى الموسيقى وعقد الذهب او الفضة والعشاء لعشرين ضيفا للثنائي، واستعدادات طقسية اخرى.

عند اختلاف طبقات المتزوجين ينتظم هؤلاء في صفوف خاصة كي يسهل تمييز الاختلافات الطقسية لكل طبقة. وتراعى في الحفلات، مثلا، المواد التي تتركب منها نار الزفاف الطقسي والتي تختلف من طبقة الى اخرى. وحدد علماء الفلك الوقت الانسب لربط الاقدار الساعة ٦،٤٦ بعد الظهر. ومعظم الزيجات في الهند يسبق ترتيبها عند الاهل، فلا ضرب مواعيد ولا غزل الا عند اقلية من الطبقة الوسطى والمثقفة. والزواج اقتران العائلات والطبقات والعشائر. فالاهل يجهدون في البحث عن شريك يناسب المتطلبات الاجتماعية والمادية والاخلاقية. اما الحب، فليس شرطا وهو ينمو بعد الزواج. ويراعي الاهل كذلك برج الشريك الفلكي، فاذا تنافر طالعا الثنائي علق الزواج او الغي.

يقدم الاهل عروضهم او طلباتهم من خلال اللقاءات الشخصية ووكالات الزواج او الاعلانات الصحافية. ويعتبر الحلاق الوسيط التقليدي الثقة للزيجات الريفية، مقابل الوكالة التي تنشر اعلانات في صحف المدينة. وتعد نوادي الارستقراطيين ومنتجعاتهم معارض حذرة يعرض فيها الاهل اولادهم الذين في سن الزواج.

هنا مقتطفات من اعلانات نشرتها "تايمز الهند" و"هندوستان تايمز":

مطلوب: فتاة لرجل متحمس، ٢٨ سنة، ١٧١ سم، من عائلة متوسطة الدخل.

مطلوب: فرصة: لحياة اميرية تتمناها كل فتاة وتحلم بها. تقبل التفاصيل من شابات مثقفات جميلات مخلصات وتفضل اللواتي يحملن شهادة الدكتوراه، لمواطن اميركي في بومباي.

والمهر في الهند، اصبح عملية تجارية واصبحت حفلات الزواج معارض للرجال وثرواتهم. وقد يصرف الرجل ١٥،٠٠٠ استرليني او اكثر في حفلة واحدة مفتخرا، وقد يصرف المبلغ اياه مهرا. والمهر يزدهر ويورق بسبب التقليد الاجتماعي والديني والفخر العائلي ووعي المركز الاجتماعي.

قال المهاتما غاندي الراحل مرة: "اي رجل يجعل المهر شرطا اساسيا للزواج يشوه سمعة ثقافته وبلده ويحط من قدر النساء وتاليا يجب ان يطرد لكونه لوث يديه بالكسب الحرام هذا". لكن كثيرين من الهنود ما زالوا يعملون للحفاظ على تقليد المهر ويضعون قوانين له. وكلما ازدادت ثقافة الشاب ازدادت قيمة المهر. قد يطلب خريج جامعة انكليزية او اميركية او طبيب او مهندس او اي ذي اختصاص، مهرا يصل الى ٣٠،٠٠٠ استرليني. ويطلب المقيم في بريطانيا او الولايات المتحدة والعائد الى الهند مهرا محترما.

ثم ان شابا من الطبقة الوسطى قد يكتفي بسيارة او جهاز تلفزة او دراجة نارية او حتى دراجة هوائية اذا كان من الطبقة الدنيا.

ويبرر المدافعون عن المهر موقفهم بالقول ان المهر يسمح بارتقاء سلم المجتمع. يمكن لفتاة جميلة ان تجذب صناعيا او رجل اعمال كبيرا فترتفع درجة اجتماعية اذا ما تبرع والدها مهرا معقولا. كما يمكن شابا مثقفا من عائلة مستورة ان يبدأ حياته الزوجية بمبلغ معقول.

لكن، يبقى المهر سما في حياة الكثير من الهنود: اذ غالبا يقصد المقبلون على الزواج دائنين لتأمين زفاف ومهر محترمين، فتدمر عائلاتهم.

في ١٩٨٤، قطع احتفال زواج في وسطه مذ سمع اهل العريس بصفقة تجارية رابحة قام بها والد العروس، وطالبوه تاليا بحصة تزاد الى المهر. فوافق واستؤنف الاحتفال.

وظاهرة اخرى في نطاق استغلال المرأة المهري، وهي حرق العروس، فانتحرت زوجات شابات خنقا او قتلتهن حمواتهن واحترقت اجسادهن. في ١٩٨١، احرق في دلهي وحدها اكثر من ٥٠٠ امرأة في منازلهن حتى الموت، وان لم يكن كلهن بتصميم. الا ان في بعض الملاحظات المكتوبة وغيرها من الدلائل انه انتحار متعمد لزوجات مللن مضايقة حمواتهن ومطالبتهن بمزيد من المال المهري.

وفي هذا السياق، برزت في ١٩٨٥، قضية رجل اعمال تزوج ثلاث مرات خلال سبع سنوات وقتلت زوجاته الثلاث حرقا.

ونشرت "هندوستان تايمز" رسما كاريكاتوريا لكومة من الرماد، تنكة واب وام ينظران في اعلانات الزواج. لاحدى الصحف، ويقولان لابنهما المتزوج: "لا تقلق يا بني، سنجد لك الزوجة المناسبة... حتى لو كلف ذلك حرق المزيد".

والطلاق مخرج اكثر شجاعة لزواج تعيس فاشل؛ قد تقدم عليه زوجة مثقفة وقادرة، وتتجنبه اخرى وحيدة غير متعلمة كثيرا. فالحياة في الخارج وحش مخيف لزوجة اعتادت شرنقة العائلة المشتركة.

في دلهي، بومباي، كالكوتا وغيرها من المدن التي تعتبر جسورا الى الغرب وعاداته، يرفض بعض المواطنين الزواج التقليدي مفضلين عليه زواج الحب والتودد والعائلة الصغيرة المستقلة. ففي المدينة، يختلط الجنسان، وهنا ما يساعد على خرق الحواجز الجنسية والطبقية وكسر جمود التقاليد.

والزواج المبكر هي ظاهرة لافتة جدا في حياة الهند الاجتماعية. تزوج المهاتما غاندي في السن الثالثة عشرة فهاجم بعنف هذا التقليد دون ان يلقى آذانا. وفي احصاء رسمي في ١٩٧١ ان ٥،٤ ملايين طفل تزوجوا ما بين العشر والاربع عشرة وان اكثر من ثلث سكان الهند تزوجوا ما بين الخامسة عشرة والتاسعة عشرة. وآلاف الزيجات على هذا النحو: الصبي في العاشرة والفتاة في السابعة، على ان يلتزم "الزوجان الطفلان" منزل ذويهما بعد الاحتفال حتى فترة البلوغ: ينتظر الصبي عادة حتى يظهر شارباه.

في آب ١٩٨٠، وفي بلدة جادلي التي تبعد ٥٠ ميلا جنوبي جايبور المدينة الرئيسية في مقاطعة راجستان، صعدت ام كنوار (١٦ سنة) الى محرقة دفن زوجها، وضعت رأسه في حضنها وكانت بلباس زفافها، وامرت ان تنقع المحرقة بالزبدة وتحرق. فالتهمت النيران الفتاة دون ان تنبس بصرخة الم واحدة والجمهور العريض يتفرج.

انتشرت قصة الفتاة في المناطق. وبعد اثني عشر يوما احتشد آلاف في مكان المحرقة ليشهدوا احتفالا طقسيا حضره كبار السياسيين المحليين. ورطب الرماد بالحليب واضيف اليه جوز الهند، التقدمة المألوفة للآلهة. ورقصت القردة. ورفعت عائلة الفتاة الى مركز جديد. تحول موضع وفاتها مزارا.

وقد تجد الارملة، كما رأينا، نفسها منبوذة ومحرومة من التواصل الاجتماعي الطبيعي، ويكون المها مضاعفا. فاحتمالات الزواج من جديد ضعيفة لأن الشباب والعذرية امران مهمان للمجتمع الهندي. وهناك محاولات منظمات تهتم بمصير الارامل واعادة تزويجهن.

صور فيلم هندي، ارملة في حياة فقر وحرمان، تلتقي على غير العادة رجلا يطلبها للزواج. لكن ابنتها تضع حدا للفكرة وتكسب تأييد الجمهور الهندي وتعاطفه.

ليلى فؤاد حمدان

Fishlok, Trevor: India File; John Murray Publishers Ltd; London, 1983.

كلية العلوم

دعت ادارة الفرع الاول لكلية العلوم في الجامعة اللبنانية العاملين في الكلية الى معاودة العمل في المبنى الموقت للكلية في بئر حسن بعد انتهاء عطلة رأس السنة صباح الاثنين ٥ كانون الثاني.

ويجرى اختبار الكفاءة للطلاب من حملة وثيقة الترشيح لسنة ١٩٨٥ الساعة السابعة صباح الخميس ٨ منه في المبنى ذاته.

كلية العلوم الطبية

من ادارة الفرع الاول لكلية العلوم الطبية في الجامعة اللبنانية قبولها طلبات من يرغب من الطلاب الناجحين في الدورتين الاولى والثانية في الفرع الاول لكلية العلوم للاشتراك في مباراة القبول للسنة المنهجية الثانية للسنة الدراسية ١٩٨٦-١٩٨٧ والتي ستجرى صباح الثلثاء ٦ كانون الثاني على ان ترفق افادات النجاح لاحقا.

اساتذة الاقتصادية

دعت ادارة الفرع الاول لكلية العلوم الاقتصادية وادارة الاعمال في الجامعة اللبنانية جميع الاساتذة الى اجتماع، العاشرة قبل ظهر السبت ٣ كانون الثاني في مبنى الفرع الاول لكلية الحقوق والعلوم السياسية.

نقابة المعلمين

دعا نقيب المعلمين في لبنان السيد انطوان السبعلاني اعضاء المجلس المركزي ومجالس فروع النقابة الى اجتماع، العاشرة قبل ظهر السبت ٣ كانون الثاني في منزل الامين العام المساعد الدكتور اكرام البعلبكي، لمناقشة خطة تحرك النقابة واقرارها ولوضع مذكرة تمهيدا لاجتماعها في مجلس النواب مع رئيس اللجنة التربوية النيابية واعضائها ووزير التربية مطلع الاسبوع المقبل.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
شفيق فارس نوفل

زوجته سعاد راشد نوفل
والد عادل وباسم ومنى زوجة طلال نايفة ومي.
شقيق رشيد وشفيقة زوجة عبدالله ابو رحام.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثانية عشرة ظهر اليوم الخميس في كنيسة سيدة الحماية مستديرة سن الفيل.
تقبل التعازي يومي الجمعة والسبت ٢ و٣ كانون الثاني في منزل الفقيد في الدكوانة سلاف مفرق غاليري كونتراست.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
جرجي موسى نعمة

والد عبدو نعمة وادبل زوجة جوزف طوني وسعاد زوجة بيار فو وماري زوجة سامي السنجقلي وسميرة زوجة جوزف لديم.
تقبل التعازي يومي الجمعة والسبت ٢ و٣ كانون الثاني في منزل ولده عبدو في العكاوي شارع مستشفى الروم ملك وقف الارمن.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى في دورادوس - البرازيل. صباح الاحد ٢٨ كانون الاول ١٩٨٦ المأسوف عليها
جمال ابرهيم روضة

ارملة المرحوم حسن ابو رسلان
ابنتها منى زوجة بشير عبد الملك
اشقاؤها المرحومان كمال ونجيب، وسليم وعفيف وزهير وعصام
شقيقاتها نعمت وعفيفة ارملة المرحوم مونس مكارم.
تقام صلاة الغائب على روحها في قاعة مجلس تربة الدروز في بيروت الساعة الثانية عشرة ظهر غد الجمعة ٢ كانون الثاني.
تقبل التعازي في اليوم نفسه في قاعة مجلس تربة الدروز من الساعة العاشرة قبل الظهر وبعده وطوال يوم الاحد ٤ من الجاري في منزل شقيقها زهير في عين المريسة شارع روضة.
الآسفون آل روضة وابو رسلان وعبد الملك.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
طانيوس الخوري يوسف ابي راشد

زوجته اميرة خليل سالم
بناته روزيت وسيلفي ولينا
اشقاؤه الخوري يوسف والدكتور مارون وثريا وماري ارملة نبيه الاسطى واولادها اوديت ارملة شقيقه المرحوم عبدو واولادها وماري ارملة شقيقه المرحوم الدكتور جان واولادها ينعونه بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي اليوم الخميس اول كانون الثاني في منزل الفقيد في وادي شحرور.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

رئيس المجلس الوطني لانماء السياحة في لبنان
اعضاء مجلس الادارة والموظفون
عائلة المرحوم
رياض سليم الاسمر
رئيس مصلحة الادارة في المجلس
يدعون الى مشاركتهم في الصلاة لراحة نفسه في كنيسة مار عبدا وفوقا في بعبدا يوم السبت ١٩٨٧/١/٣ الساعة الحادية عشرة والنصف.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
مارغريت حداد

ارملة المرحوم يوسف رزق
والدة ايلي وغابي وهنريكي في المهجر وميشال وفلوريدا زوجة ميشال ثابت.
شقيقة اليس زوجة بول كونسكي وايزابيل ارملة المرحوم جورج سيالي.
تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة ١ و٢ كانون الثاني في منزلها في الاشرفية شارع مدرسة الحكمة ملك هنري عبد الجليل.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
ميشال الياس حايك

شقيق نقولا وسلوى زوجة متري تبشراني
عم الياس نقولا حايك واليانا زوجة سامي جورج كبه وميلدا.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الاولى بعد ظهر اليوم الخميس في كنيسة مار متر الاشرفية.
تقبل التعازي ايام الجمعة والسبت والاحد ٢ و٣ و٤ من الجاري في منزل الفقيد في الاشرفية شارع السيوفي ملك ابو شلش.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
جوليا شحادة المنير

ارملة المرحوم جان شكري بطيخة
ابنتاها ناديا زوجة جوزف علام وساميا زوجة ارمان دانايان.
تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة ١ و٢ كانون الثاني ١٩٨٧ في منزل الفقيدة في شارع سرسق بناية بطيخة.

جاك عزام وعائلته
جوزيان
ايفيت زوجة رجا ابيض وعائلتها
الدكتورة جيزيل زوجة ميشال جدعون وعائلتها
كلود زوجة ايلي ابيض وعائلتها
وعموم عائلات بيشور وعزام وابيض وجدعون ينعون بمزيد من الاسى الوالدة والجدة المأسوف عليها **مارسيل بيشور عزام**
ارملة المرحوم جوزف عزام
تقبل التعازي ايام الخميس والجمعة والسبت ١ و٢ و٣ كانون الثاني في منزل الفقيدة في شارع بدارو بناية اديب يونس قبالة محطة موبيل.

ذكرى اسبوع

تصادف غدا الجمعة ٢ كانون الثاني ذكرى مرور اسبوع على وفاة المأسوف عليه
زياد عبد الرسول حميد
فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحه الساعة العاشرة قبل الظهر في حسينية صيدا البوابة الفوقا. الآسفون آل حميد وفاعور.

في مرور اربعين يوما على وفاة المرحومة
ناديا توفيق الصحناوي
(المولودة ابو حمد)
يقام قداس لراحة نفسها يوم السبت ٣ كانون الثاني ١٩٨٧ الساعة الثانية عشرة ظهرا في كنيسة القديس انطونيوس للروم الكاثوليك في بيروت، الرميل.
عائلة الفقيدة ترجو من الاقارب والاصدقاء الاشتراك في هذا القداس واعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

ذكرى اربعين

تصادف غدا الجمعة ٢ كانون الثاني ذكرى مرور اربعين يوما على وفاة المرحوم
نسيب حسن مروة
اولاده كميل ورنده وكريم
والدتهم مجدلين سميا سليم كانول
شقيق حلمي ونجلا زوجة طلعت الزين ونهلا ارملة المرحوم حسن شومان والمرحومين احمد وحسيب.
فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحه في منزله في الحمراء شارع الحسيني - اللبان بناية الحاج علي شاتيلا الطابق السادس، من الساعة التاسعة صباحا حتى الاولى ظهرا للنساء ومن الثالثة حتى السابعة للرجال.

تصادف اليوم الخميس اول كانون الثاني ذكرى مرور ١٢ سنة على وفاة المأسوف عليها
الاخت فروسين برباري
مؤسسة ثانوية الاخت فروسين الوطنية
يرجى ممن عرفها واحبها الصلاة لراحة نفسها.

يتيح الفرصة للمرشحين المستقلين

مجلس الشعب المصري أقر مشروع قانون جديداً للانتخابات

القاهرة - رويتر - أقر امس مجلس الشعب المصري مشروع قانون جديد للانتخابات ينص على الجمع بين مرشحين ينتمون الى احزاب وآخرين مستقلين وسط احتجاجات من اعضاء المعارضة وانسحابهم.

وادعى اعضاء المعارضة في بيان وزع لاحقا ان المجلس، الذي يشكل اعضاء الحزب الوطني الديموقراطي الحاكم غالبيته، وافق على المشروع على رغم ان النصاب لم يكن قانونيا عند التصويت. وقالوا ان ذلك جرى، على ما يبدو، تحسبا لاحتمال صدور حكم محكمة، يتوقع ان يكون السبت، يقضي بعدم دستورية نظام القائمة الحزبية التي اجريت الانتخابات العامة عام ١٩٨٤ على اساسه.

وحضر الجلسة ٣٠ عضوا من اعضاء المعارضة الـ ٥٧.

ودعا البيان الى اجراء حوار قومي حول النظام الانتخابي، مشيرا الى ان المعارضة تؤيد نظام الانتخاب الفردي المباشر الذي كان معمولا به منذ عام ١٩٢٣. وذكر ان المجلس سيعيد انتخاب الرئيس حسني مبارك في تشرين الاول المقبل لفترة رئاسة ثانية. وانه سيكون امرا محرجا للرئيس المصري ان يعيد انتخابه مجلس قد يتضح ان قوانينه غير دستورية.

الفيليبين: اليوم تبدأ في جدة المحادثات بين الحكومة والثوار المسلمين

قال احد مفاوضي الحكومة الفيليبينية ان محادثات السلام بين حكومة مانيلا وزعماء ثوار مسلمين من جبهة "مورو" للتحرير الوطني قد تبدأ اليوم في جدة.

واوضح السيد اغابيتو اكينو سلف الرئيسة الفيليبينية كوراسون اكينو ان موعد المحادثات سيتحدد نهائيا عندما يجري اتصالات مع السيد نور ميسواري زعيم جبهة "مورو" الذي وصل لاحقا امس الى ميناء جدة السعودي المطل على البحر الاحمر قادما من كراتشي. واضاف: "اننا على استعداد لتسوية سياسية ونأمل في ان نبدأ المحادثات غدا (اليوم)".

وادلى ميسواري اثر وصوله الى جدة ببيان مقتضب اعرب فيه عن امله في اظهار "اقصى المرونة" كون مثل هذا الموقف من الطرفين يمكن ان يؤدي "الى نجاح المحادثات".

وستجري هذه المحادثات التي تستغرق ثلاثة ايام في مقر "منظمة المؤتمر الاسلامي" التي تتخذ جدة مقرا لها والتي ساعدت في ترتيب اجتماع بين الجانبين في جدة ايضا في ايلول الماضي ادى الى التوصل الى اتفاق لوقف النار بين الجانبين. وافادت مصادر مطلعة ان لقاء بين زعيم جبهة "مورو" ورئيس الوفد الحكومي الفيليبيني وزير الشؤون القومية السيد اكويلينو بينتال سيسبق بدء المحادثات.

وكانت جبهة "مورو" للتحرير الوطني، وهي اكبر الجماعات الاسلامية الانفصالية الكثيرة في الفيليبين بدأت حربا قبل ١٤ عاما من اجل الحصول على دولة مستقلة قاعدتها جزيرة ميندناو الجنوبية حيث يفوق عدد المسلمين عدد المسيحيين في بعض المناطق. وقتل ما يقدر بـ٥٠ الف شخص في ذروة القتال في الفترة من عام ١٩٧٢ الى عام ١٩٧٦.

(رويتر، اب)

الهند: وفاة سياسي هزم انديرا والحياة الطبيعية تعود الى البنجاب

صورة من الارشيف لقائد شرطة ولاية البنجاب الهندية جوليو فرنسيس ريبارو الذي حاز جائزتين لـ"رجل السنة" في الهند متفوقا على رئيس الوزراء ومجموعة كبيرة من رجال السياسة والاعمال والفن والمجتمع.

(افب تيليفوتو)

نيودلهي - رويتر - توفي ليل اول من امس عن ٦٩ عاما السيد راج نارين وهو سياسي اشتراكي هندي نال شهرة عالمية بانتصاره على رئيسة وزراء الهند الراحلة السيدة انديرا غاندي في المحكمة وفي الانتخابات وساهم بقدر كبير في اطاحتها من السلطة عام ١٩٧٧.

وكان نارين، وهو سياسي ريفي اساسا ذو لحية بيضاء، انتصر على انديرا في دائرتها الانتخابية راي بارلي شمال ولاية اوتار براديش عام ١٩٧٧ بفارق ٥٥ الف صوت بعدما خسر امامها بفارق ١١٠ الاف صوت في الانتخابات التي جرت عام ١٩٧١.

ويذكر ان الانتخابات العامة التي جرت عقب حال الطوارىء التي فرضتها غاندي في البلاد ٢١ شهرا قد شهدت انحسار شعبية حزب "المؤتمر - ١" الذي تتزعمه واستقالتها من منصب رئيسة وزراء البلاد بعدما ظلت ١١ عاما في السلطة. وسبق لنارين، الذي صار وزيرا في حكومة حزب "جاناتا" التي شكلت على الاثر، ان وجه ضربة قوية الى الزعيمة الراحلة عام ١٩٧٥ عندما ايدت المحكمة العليا في اوتار براديش التماسه في شأن الاعتراض على هزيمته امامها عام ١٩٧١ على اساس ارتكاب ممارسات انتخابية تتسم بالفساد.

البنجاب

من جهة اخرى افادت الشرطة ان الحياة في ولاية البنجاب الهندية عادت الى طبيعتها امس بعد اضراب دام يومين دعا اليه طلاب سيخ متشددون. واضافت ان الاضراب الذي اصاب ولاية البنجاب بالشلل اثار مخاوف من وقوع احداث عنف واسعة النطاق ولكن لم ترد انباء الا عن حوادث محدودة.

وجرح سياسي في حادث اطلاق رصاص وقطعت اسلاك الهاتف والتلغراف في محاذاة خطوط السكة الحديد في منطقة امريتسار.

وقالت الشرطة ان حركة المرور عادت الى الشوارع وفتح اصحاب المتاجر محلاتهم صباحا.

وقد دعي الى الاضراب العام احتجاجا على رفض استئناف احكام الاعدام الصادرة على السيخ الذين اغتالوا رئيسة الوزراء الراحلة.

وسقط نحو ٧٠٠ شخص هذه السنة ضحية احداث عنف قام بها متطرفون سيخ يطالبون بدولة مستقلة في البنجاب حيث يؤلف السيخ غالبية طفيفة بين السكان البالغ عددهم ١٨ مليون نسمة.

بيرزاده

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

وابدى ارتياحه الى طبيعة العلاقات مع فرنسا قائلا: "اننا نقيم مع فرنسا علاقات صداقة وتعاون وثيقة. ان فرنسا تؤمن للقوات العراقية، خصوصا لسلاح الجو، ما تحتاج اليه من اسلحة".

وعن الدعم العسكري المصري للعراق قال انه "ذو شأن" وان "مصر تزودنا قسما مما نحتاج اليه من اسلحة وذخائر".

(وصف)

بوادر حرب تجارية دولية

زيادات كبيرة في الرسوم الجمركية فرضتها واشنطن على سلع أوروبية

فرضت الولايات المتحدة زيادات كبيرة في الرسوم الجمركية على سلع اوروبية مثل الجبن والزيتون ولحم الخنزير المعلب ومشروبات تشمل النبيذ الابيض والجن والبراندي في اطار اجراءات تجارية للانتقام من المجموعة الاوروبية.

ورجح المندوب التجاري الاميركي السيد كلايتون يوتر، الذي اعلن ذلك اول من امس، ان تعني هذه الخطوة عدم بيع كثير من هذه السلع في الولايات المتحدة في المستقبل.

واثار القرار الاميركي الذي نجم عن خلافات حول تعويض انهاء صادرات الحبوب الاميركية الى اسبانيا مخاوف من قيام حرب تجارية دولية كبيرة.

وقال يوتر ان منتجات اوروبية تزيد قيمتها على ٤٠٠ مليون دولار منها نبيذ ابيض يقل سعره عن اربعة دولارات للغالون والبراندي والجن ولحم الخنزير المعلب وانواع مختلفة من الجبن والزيتون وسلع غذائية اخرى تشتهر بها المجموعة ستفرض عليها رسوم جمركية بنسبة ٢٠٠ في المئة.

ويأتي الاجراء الاميركي العنيف بعد شهور من المفاوضات والخلاف بين مسؤولين اميركيين واوروبيين في شأن حجم تعويض سوق الحبوب الاميركية في اسبانيا نتيجة انضمام هذا البلد الى المجموعة الاوروبية.

وذكر مسؤولون اميركيون انه نتيجة انضمام اسبانيا الى المجموعة الاوروبية، زادت الرسوم الجمركية الاسبانية على الحبوب الغذائية الواردة من الولايات المتحدة وفقد الفلاحون الاميركيون اسواق حبوب غذائية تبلغ قيمتها ٤٠٠ مليون دولار في اسبانيا. وبموجب قوانين التجارة الدولية على المجموعة الاوروبية دفع تعويض كاف الى الولايات المتحدة لخسارتها هذه السوق. وقد اقترح المسؤولون الاوروبيون نسبة تعويض اقل بكثير من تلك التي يقبلها المسؤولون الاميركيون بحجة ان بعض السلع المصنعة الاميركية ستزيد معدلات دخولها الى السوق الاسبانية بعدما صارت اسبانيا عضوا في المجموعة الاوروبية.

وستعلن تفاصيل الاجراء في بيان ركاسي ينشر في السجل الاتحادي قبل سريان الرسوم الجمركية الجديدة.

(رويتر)

ناكاسوني: تحديد جديد للانفاق الدفاعي

طوكيو - رويتر - صرح امس رئيس الوزراء الياباني السيد ياسوهيرو ناكاسوني ان بلاده ستفرض قيدا جديدا على حجم الانفاق الدفاعي بعد تخليها عن السياسة التي اتبعتها في السنين العشر الاخيرة والتي كانت تحدد هذا الانفاق بأقل من واحد في المئة من الناتج القومي الاجمالي.

وقال في مؤتمر صحافي ان الحكومة والحزب الديموقراطي الحر الحاكم قررا وضع القيد الجديد بحلول نهاية كانون الثاني الجاري "وقد يكون فرض حد يراوح حول واحد في المئة من الناتج القومي الاجمالي من بين الاحتمالات".

وكان مجلس الوزراء قرر اول من امس زيادة الانفاق الدفاعي بنسبة ٥،٢ في المئة ليصل الى ما يعادل ٢٢ مليون دولار اي ١،٠٠٤ في المئة من الناتج القومي الاجمالي المقدر رسميا لسنة ١٩٨٧ - ١٩٨٨. واعلنت الاحزاب المعارضة انها ستعارض الحكومة في مسألة الانفاق العسكري وكذلك في ما يتعلق بمشروع قانون لتعديل النظام الضريبي الذي تتبعه اليابان منذ ٣٦ سنة عندما يعاود البرلمان جلساته في ٢٦ كانون الثاني المقبل.

ساخاروف غير راغب في الهجرة ويريد زيارة الغرب خصوصاً أميركا

قال العالم السوفياتي المنشق اندريه ساخاروف انه لا يريد الهجرة من الاتحاد السوفياتي لكنه يريد زيارة البلدان الغربية ولاسيما منها الولايات المتحدة للقاء افراد عائلته وعدد من العلماء والبحاثة.

واعرب، في مقابلة اجراها معه في منزله في موسكو مراسل للتلفزيون الالماني الغربي، عن امله في الا تكون عودته الى منزله بعد ٧ سنوات من المنفى الداخلي في غوركي "عملا للدعاية السياسية فحسب" بل ان تكون "تقدما فعليا نحو انفتاح اكبر".

واعترف ان تغييرا بارزا حصل في الاتحاد السوفياتي بفضل جهود الامين العام للحزب السيد ميخائيل غورباتشيوف. واضاف: "هناك انفتاح اكبر في الصحافة والتلفزيون والاداب وهو امر مهم جدا (...) اننا نلاحظ في هذه المجالات خطوات تقدم يجب ان تعزز اكثر". ورأى انه من المهم معرفة الخطوات المقبلة في هذا المجال وان حجر الزاوية في اي انفتاح اشمل يكمن في الافراج عن الاشخاص المعتقلين بسبب افكارهم السياسية او معتقداتهم.

وذكر انه عاش "اوقاتا بالغة الصعوبة" في غوركي جسديا ومعنويا، مؤكدا انه يرغب الآن في تكريس وقته للابحاث العلمية. وينقسم المحللون الغربيون في تفسيرهم خطوة الافراج عن ساخاروف. فثمة من يعتبر ان غورباتشيوف يسعى الى التخلص من الرموز في حركة الانشقاق لحرمان الصحافة الغربية مادة دسمة في الدعاية ضد النظام السوفياتي. ويذهب آخرون الى ان غورباتشيوف يشعر بالحاجة الى تغيير محدود وبطيء في التعامل مع المنشقين.

(وصف)

بكين اتهمت تايوان بالتحريض وهددت من قد يتظاهر اليوم

هددت امس السلطات الصينية باتخاذ "عقوبات صارمة" ضد المتظاهرين الذين قد "يتجرأون" على المغامرة والتظاهر في ساحة "السلام الابدي" في بكين اليوم، في وقت يستمر طلاب جامعات بكين في تعليق ملصقات تدعو الى التظاهر يوم رأس السنة وتطالب بمزيد من الديموقراطية.

واتهم مسؤولون صينيون تايوان باثارة اضطرابات طالبية والمشاركة في الدعوات الهادفة الى زرع القلاقل.

وناشد مكتب المدعي العام في بكين جميع مواطني العاصمة توخي مزيد من الحذر من عناصر معادية للاشتراكية تتسلل الى صفوف الطلاب لتشجيع التظاهرات. وجاء في بيان اصدره ان المتآمرين في بكين ومدن اخرى يجرون اتصالات سرية، لكنهم لن يتمكنوا من تحقيق اهدافهم باثارة الفوضى في انحاء الصين ما لم يستطيعوا ذلك في العاصمة. واوضح البيان ان اذاعة "صوت الصين الحرة" التايوانية وجهت تعليمات الى عملاء سريين في الصين في ١٧ كانون الاول الماضي تحضهم على انتهاز فرصة مناسبة لبدء انشطتهم. واضاف ان بعض محطات الاذاعة الاجنبية تعمدت بث اشاعات باللغة الصينية عن تظاهرة طالبية يزمع القيام بها في ميدان تيان ان مين في وسط بكين اليوم. واشار الى ان مجموعة صغيرة من اشخاص معادين للاشتراكية تخطط منذ مدة طويلة لاثارة الاضطرابات، الامر الذي يظهر ان "النضال الطبقي لا يزال موجودا في مناطق معينة". واكد انه "سنعاقب بشدة وفقا للقانون العناصر المعادية التي تخرب نظامنا الاشتراكي وستكشفها تماما. وعندئذ فقط يمكن المحافظة على الاستقرار والوحدة".

وصدر البيان بعدما تجمع مئات الطلاب في جامعة بكين حول لوحة الاعلانات في وقت مبكر امس لمناقشة ما اذا كانوا سيمضون قدما في عقد اجتماع حاشد في اول ايام السنة الجديدة، الامر الذي سيكون في حال حصوله ابرز تحد من المحتجين.

ونشرت صحيفة "بكين دايلي" اسم رجل عاطل عن العمل من اقليم جيغو في جنوب غرب الصين قالت انه اعتقل اول من امس بعدما حاول اشعال حماسة الطلاب في تظاهرة داخل حرم احدى جامعات بكين. وذكرت ان الرجل واسمه شو ديون القى خطابا مثيرا في كلية في كانتون وشارك في نشاطات لم تحددها في شانغهاي ثم حضر الى بكين باسم مستعار. وقد اعترف بتوجهه بعدما اقام في مساكن الطلاب في جامعة المعلمين في بكين الى جامعة بكين مع بضعة اشخاص حيث تزعم الطلاب في ترديد هتافات تطالب بانهاء ديكتاتورية الحزب الواحد وبالغاء قرارات جديدة خاصة بالتظاهرات. كذلك حض الطلاب على عقد اجتماع غير مشروع في ميدان تيان ان مين.

(و ص ف، رويتر)

ايطاليا: انفجار في فندق ينزل فيه أندريوتي

انفجرت فجر امس قنبلة قرب فندق "بالاس" الواقع في مدينة ميرانو الايطالية حيث يمضي وزير الدفاع الايطالي السيد جوليو اندريوتي اجازته.

واوضح مصدر في الشرطة ان القنبلة وضعت على سور خلف الفندق يبلغ ارتفاعه نحو مترين ونصف متر. وادى الانفجار الى تحطم زجاج النوافذ في المباني المحيطة بالفندق ولم تقع اصابات في الارواح.

وافادت وكالة الانباء الايطالية "انسا" ان مكتبها في بيروت تلقى مكالمة هاتفية من مجهول اوضح فيها انه يتحدث باسم "الالوية الثورية اللبنانية المسلحة"، معلنا مسؤولية منظمته عن انفجار القنبلة، قائلا انه "الانذار الاخير لاطلاق الرفيقين جوزفين عبدو سركيس وعبدالله منصوري اللذين يتفنان في ايطاليا حكمين بالسجن لمدة ١٥ و١٦ سنة". واضاف ان "المؤسسات الايطالية ستصير من الآن فصاعدا هدفا لنا في ايطاليا كما في الخارج حتى اطلاق رفيقينا".

ووصف اندريوتي في تصريح صحافي اعلان المنظمة من بيروت مسؤوليتها بانه "مزحة". واعرب عن اقتناعه بان الانفجار من "صنع داخلي" وانه "مفرقعة في مناسبة عيد رأس السنة" انفجرت قبل موعدها بساعات.

(وصف)

محادثات لاهاي لم تحقق تقدماً

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

ان الاجتماع ادى الى اطلاق الرهينة ديفيد جاكوبسن في تشرين الثاني الماضي والى ايداع اموال في مصرف سويسري قيمتها مليونان و٣٧ الف دولار لتسديد ثمن ٥٠٠ صاروخ "تاو" ارسلت من اسرائيل الى ايران في ٢١ تشرين الاول الماضي.

جولة مورفي

من جهة اخرى جاء اعلان وزارة الخارجية الاميركية ارسال السيد ريتشارد مورفي مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط الى المنطقة وسط استمرار الهدوء النسبي على صعيد قضية الاسلحة لايران والاموال لثوار "الكونترا"، وبعد اكتمال عملية "اعادة التقويم" التي اجريت للسياسة الاميركية في الشرق الاوسط عقب الاهتزاز الكبير الذي تعرضت له.

ولاحظ المراقبون ان جولة مورفي تشمل دولتين عربيتين ابدتا قلقا بالغا من مد اميركا ايران باسلحة وهما مصر والاردن، كما تشمل اسرائيل التي ساهمت في هذه السياسة والتي تطرح في واشنطن علامات استفهام حول دورها ليس في تزويد ايران اسلحة فحسب، بل في تحويل اموال الى "الكونترا". وربطوا هذه الجولة بجهود وزارة الخارجية لاعطاء انطباع ان السياسة الاميركية مستمرة خصوصا من حيث حجب السلاح عن ايران لتقبل بحل سلمي للحرب مع العراق.

الى ذلك تأتي جولة مورفي في وقت يجري المستشار الجديد لشؤون الامن القومي السيد فرانك كارلوتشي تغييرات كبيرة في جهاز مجلس الامن القومي. وابرز هذه التغييرات تعيين السفير روبرت اوكلي مسؤولا عن قسم الشرق الاوسط في المجلس، الامر الذي دفع الى التكهن بأن ثمة رغبة داخل الادارة في ايجاد مسافة بين الاتجاه الجديد للسياسة الاميركية في الشرق الاوسط والاتجاه الذي كان لهذه السياسة منذ عام ١٩٨١ خصوصا في ما يتعلق بنوع العلاقة مع اسرائيل.

محادثات لاهاي

● في لاهاي (أب) انتهت امس جولة المحادثات بين وفدين اميركي وايراني لحل النزاع المالي بين البلدين. وصرح السيد اسد الله نوري رئيس الوفد الايراني الى المحادثات ان الولايات المتحدة احبطت المحادثات كونها "لا تفاوض بحسن نية".

واستمر اجتماع عقد امس بين الوفدين ٣٠ دقيقة فقط وقال نوري "ان الاميركيين اوقفوا المحادثات".

في باريس (و ص ف) علم من مصادر الكي دورسيه ان وزير الخارجية الفرنسي السيد جان - برنار ريمون استقبل القائم بالاعمال الايراني السيد غلام رضا حدادي وسلمه رسالة الى السيد علي اكبر ولايتي وزير الخارجية الايراني.

بيان للمنظمة

● في بيروت تلقت "النهار" من "الحركة الاسلامية الثورية" التي اعلنت مسؤوليتها عن خطف الطائرة العراقية الاسبوع الماضي البيان الاتي:

"بسم الله الرحمن الرحيم

"ذلك ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغي عليه لينصرنه الله ان الله لعفو غفور وان جادلوك فقل الله اعلم بما تعملون".

تؤكد الحركة الاسلامية الثورية مجددا مسؤوليتها عن خطف الطائرة العراقية "بوينغ - ٧٣٧" وتوجه التحية الى شعب العراق المقهور والى الابطال الذين استطاعوا ان ينفذوا عمليتهم الجريئة من بغداد اسيرة الطاغية صدام ليؤكدوا ان شعب العراق لن يستكين حتى اسقاط هذا الطاغية وانه لا يسيطر على الوضع الداخلي وانه الى زوال. ونضع ابناء امتنا الاسلامية في العالم واخوتنا المظلومين في العراق في شكل خاص امام حقيقة ما جرى وليسجل التاريخ للنظام السعودي مجزرة جماعية جديدة نتيجتها ٦٢ قتيلا وعشرات الجرحى.

اقلعت الطائرة العراقية "بوينغ - ٧٣٧" يوم الخميس ١٩٨٦/١٢/٢٥ من مطار بغداد الساعة الثانية عشرة ظهرا متوجهة الى عمان في الاردن وكان من المفترض ان تصل في تمام الساعة الاولى والدقيقة الخامسة والاربعين. وبمجرد خروجها من الجو العراقي ودخولها في اجواء الاردن بدأ اخوتنا الابطال عملية الخطف وحصل اشتباك محدود مع عناصر امن النظام العراقي، في تلك اللحظات اتصل قائد الطائرة مع برج المراقبة في بغداد واطلعه على ما جرى طالبا المساعدة. لكن الاشتباك انتهى بالسيطرة التامة للاخوة على الطائرة وحولوا مسارها في اتجاه الخليج. عندئذ طلب النظام العراقي بالتنسيق مع الاردن المساعدة من النظام السعودي للتدخل وانهاء العملية بأي ثمن... وبالفعل قام سلاح الجو السعودي بتطويق الطائرة في الاجواء السعودية واجبرها على الهبوط في قاعدة عرعر الجوية تحت التهديد. ولم يرفض اخوتنا المؤمنون هذا الضغط الذي كان يهدف الى تفجير الطائرة والحاق الاذى بالمسافرين، نظرا الى دوافعهم الاسلامية ولنشر رسالة الشعب العراقي المظلوم عن طريق هذا الخطف وليس عبر القتل والاجرام... بعد هبوط الطائرة في قاعدة عرعر طلب الكومندوس السعودي من الاخوة تسليم انفسهم، فقوبل الطلب بالرفض الحاسم. وظل الوضع كذلك ودون تسريب اي خبر الى الاعلام من الساعة الاولى والنصف حتى غروب الشمس، عندها هاجم الكومندوس السعودي الطائرة وحصل اشتباك عنيف انتهى بمجزرة مفجعة ضحاياها المسافرون الابرياء وبذلك قلد النظام السعودي النظام المصري بمجزرة شبيهة بمجزرة مالطا.

ان الحركة الاسلامية الثورية (فرع العراق) التي حصلت على هذه المعلومات من داخل السعودية ومن قاعدة عرعر بالذات، قد تسنى لها الوصول الى المكالمات التي اجراها حاكم العراق وحاكم الاردن والمسؤولون السعوديون مع قاعدة عرعر ملحين على القوات هناك الهجوم على الطائرة وانهاء القضية في اسرع ما يمكن... ونظرا الى التورط الخطير للنظام السعودي، عمدت السعودية الى التعتيم الاعلامي حتى انهاء العملية، ثم اعلنت انه لم تحصل عملية خطف وانما سقطت الطائرة نتيجة اعطال فنية من ارتفاع ٢٨ الف قدم على مدرج قاعدة جوية وقدمت خدمات انسانية... في حين اعلن النظام العراقي حصول عملية الخطف مسجلين هنا التناقض الاول في الاعلام... وامام هذه الحادثة وجدنا انفسنا امام اجرام النظام السعودي وحقده على شعب العراق المسلم ودعمه المطلق لصدام واستعداده العسكري لاية مساعدة. لذلك لن نقف طويلا منكرين ان التاريخ يسير الى الامام ولا يسير الى الخلف والحرب سجال والمستقبل لنا وما على النظام السعودي الا انتظار العقاب العادل. ومن أجل دحض ادعاءات الاعلام السعودي ولتوضيح الحقائق نعلن ما يأتي:

١ - كيف يمكن ان تنفجر الطائرة على علو ٢٨ الف قدم ويبقى العشرات من المسافرين على قيد الحياة (حسب الرواية الاولى).

٢ - ان الفارق بين تحويل مسار الطائرة واجبارها على الهبوط في قاعدة عرعر حتى اعلان انفجار الطائرة في الجو (حسب الرواية الاولى) وتفجير الطائرة على المدرج (حسب الرواية الثانية) - ان الفارق هو خمس ساعات. وهذا السكوت سببه انتظار حلول الظلام لمهاجمة الطائرة والاعلان الكاذب وليس واقع الامر.

٣ - امتنعت السلطات السعودية عن السماح لوسائل الاعلام والمراسلين بتغطية ما جرى بالصور والوقائع الحسية للتستر على هذه الجريمة النكراء ولطمس معالمها وهي بكل تأكيد لن تسمح بالتصوير لان آثار الرصاص والقذائف على المقاعد وجوانب الطائرة بادية في شكل واضح حسب المصادر الخاصة في قاعدة عرعر. اما اصابات الناجين فانما هي بالرصاص وليس بالحروق. ومعلوم ان الانفجار يقتضي الحروق وليس الرصاص.

٤ - ان تسليم الصندوق الاسود الى الصليب الاحمر او اية هيئة انسانية مختصة من شأنه ان يفضح ادعاءات الاعلام السعودي الكاذب فيما لو تم، مع العلم انه لا يوجد ما يخيف لو كان انفجارا طبيعيا او غير طبيعي. لكن الاتصالات المسجلة توضح حقيقة ما جرى.

وختاما نعلن ان الانظمة الثلاثة: السعودي والاردني والعراقي تهدف الى الاساءة الى الحركة الاسلامية الثورية عبر الاشاعة ان الاخوة قاموا بتفجير الطائرة في حين ان الاخوة قاموا بعملهم هذا بناء على الموازين الاسلامية الشرعية وفي شكل مستقل ومن دون تبعية لاية دولة اخرى. ولن يستطيع الحكام المجرمون اولئك من خلال اتهام المجاهدين الابطال باتباع اساليب غير انسانية ان يخفوا الحقائق دائما، والمطلوب من الصليب الاحمر ان يضطلع بواجباته ويتوجه الى القاعدة لمعرفة ما جرى ولكشف الملابسات.

ومن الطبيعي ان ننكر حكام السعودية ان هذه الجريمة لن تمر وان الثمن سيكون غاليا ونحملهم مسؤولية سلامة الاخوة وستؤكد لهم الايام ضرورة اخذ هذا الكلام على محمل الجد.

ملاحظة: ان المعلومات التي اوردناها في البيان كانت نتيجة جهود مكثفة من مصادر الحركة الاسلامية الثورية (فرع السعودية).

فان موعدهم الصبح اليس الصبح بقريب ولله عاقبة الامور".

الحركة الاسلامية الثورية".

كرامي

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

سجلت وابلغت الى دمشق. الا ان ذلك لا يعني ان القمة يتوقف انعقادها على بت هذه الملاحظات، كما ان انعقادها لا يعني اسقاط المطالب الاصلاحية المزمنة.

"حرب المخيمات"

وعلى صعيد "حرب المخيمات"، لم تتحقق الهدنة التي اعلنها رئيس حركة "امل" الوزير نبيه بري قبل ثلاثة ايام لمناسبة حلول السنة الجديدة، والتي ايدها الجانب الفلسطيني، ودارت اشتباكات محدودة على محاور مخيم الرشيدية في صور ومخيمي برج البراجنة وشاتيلا في بيروت. واوقعت انتكاسة الرشيدية، حسب معلومات اولية، ٣ قتلى وعددا من الجرحى.

وتبادلت حركة "امل" والجانب الفلسطيني الاتهام بخرق الهدنة. والتطور البارز على هذا الصعيد، كان تبادل حركة "امل" وحركة "فتح" اطلاق ١٧ مخطوفا من الطرفين. وتسلم المحتجزين الامين العام لـ"التنظيم الشعبي الناصري" المهندس مصطفى سعد في حضور قياديين من الجانبين.

واطلقت "فتح - المجلس الثوري" اربعة عرفاء من الجيش اللبناني (راجع ص ٦).

حصاد المهرجين

نهبت. فلتذهب.

من يندب عاهرة. من يشيعها بوردة وقبلة. من يهدي الى غادرة مناديل الحنين وخواتم الانتظار. لا داعي للنبل مع عدو تعوزه الشهامة. ما اجمل الموت يمسك نبضها فتخر كخنزير بري اصابه السهم في كبده. ما اروع الوقت يكشط عن جسدها اخر الاوراق. ما الذ سقوطها واستغاثاتها ودموعها المردودة في اعياد التشفي. ما اعذب رؤيتها تتمرغ بما بقي من روحها وعظامها ثم تنطفىء في الوحشة كقنديل القراصنة الخائبين. لا تستحق جنازة ولا قبرا. لا تستأهل الاكاليل. فلتترك على قارعة الطريق لتتزاحم الكواسر على احشائها النتنة وليشهر العابرون غيظهم كلما فاحت اقذار ذاكرتها. ما اجمل الكؤوس ترتفع فوق موتها مجللة بشلال الحقد. ما اجمل المدعوين يتفرجون على تآكل روحها وعظامها ويسخرون من حشرجاتها ووصيتها الاخيرة.

نهبت. فلتذهب.

للقراصنة ان يحصوا غنائمهم ويقتتلوا على الحصص. للقتلة ان يتندروا بصرخات ضحاياهم. للتجار ان يتأكدوا من جردة الحساب بمشاعر رقيقة. للمهرجين ان يلمعوا حناجرهم وتعاويذهم. للوكلاء ان يطلعوا اسيادهم على منجزاتهم. ونحن ليس لنا غير الاعتراف بأنها السنة التي دمرت الهيكل على رؤوس الجميع.

هبطت الليرة وارتفع منسوب اللصوصية.

هبطت الكرامة وتعاظم عدد الجلادين.

تراجع الامن وارتفعت اشجار الخوف.

هرب الرغيف واورقت غابة الجياع.

تناوبوا على البقرة حتى جف ضرعها ويتناتشون الان ما بقي من الجلد واخر العظام. نهبوها بلا رحمة. استباحوها بقساوة الغزاة الخائفين من ضياع الفرصة الاخيرة. جلادون ومشعوذون. طعناتهم قاتلة ودموعهم معلبة. لم يتركوا فلسا لارملة ولا كسرة خبز ليتيم. جائعون واللحظة مؤاتية. زرب الدم من عيونهم وجيوبهم ولم ينزعوا اظافرهم من اشلاء الضحية.

هبطت الليرة. هذه التي كانت قديستهم وجنة احلامهم قطعوا شرايينها ودفعوها عارية وتلذذوا بانفاسها الاخيرة. قتلة خلاقون يصعب العثور على اضرابهم في القواميس. ومع ذلك لم يزر حبل عنق احدهم. لم يقف واحد منهم امام القوس. غابة الاقوياء والقبضايات والشبيحة وفرسان التشليع والتشليح والتجويع.

نهبت. فلتذهب.

كأنها اطلقت رصاصة الرحمة. كانت لنا جمهورية نأكل فيها ونحتج ونطلق الشتائم ونحلم باصلاح اخطائها. واليوم نتلوى جوعا في الجمهوريات ولا نجرؤ على اكثر من عتاب لمجهول. كانت لنا جمهورية تتظاهر الاحزاب فيها دفاعا عن زيمبابوي واليوم لا احد يتظاهر دفاعا عن خبز اطفالنا وكتبهم وادويتهم. كانت لنا دولة نتسلى بالكلام على تقصيرها واليوم نحتفل في دويلاتنا لو زارتنا الكهرباء فنبتهج بقدومها وندعو الجيران. كان عندنا سياح وعندنا اليوم اكياس رمل. كنا نشكو من التقليديين ونترحم اليوم عليهم.

هبطت الليرة وهبط التعايش. تراجع التسامح وفاحت رائحة الطلاق. كنا نجول في ارجاء الوطن واليوم نقبع في الزواريب نسارع الى البيوت ونحكم اقفال الباب ونتحسس المسدس النائم في السرير.

نهبت. فلتذهب.

لا حاجة الى المراثي. ولكن فلتتوقف هذه المهزلة الدموية. فلتتمرد القطعان ولو مرة على لعبة ناحريها ومنتحريها. لم يبق ما يستحق التقاتل والقتل. جف ضرع البقرة وكرامتنا ممسحة. فليتجرأ المواطن على اصنام عقله واوهامه ومخاوفه.

في اول يوم من السنة الجديدة علينا ان نراجع الحسابات. فليغزنا النوم على استسلامنا للغة التقطيع والتهجير والافقار والانتصارات الفارغة. نريد رغيفا ونريد وطنا. نريد ازاحة شبح الجوع وجبال الاهانات. فلتراجع الاحزاب اخطاءها وخطاياها. فلتتفرج النقابات على جبنها وعزلتها وترددها. فلتتجرأ الفاعليات على التجار والدولار ومواسم الذل بدل التلهي بالتجرؤ على المواطنين.

نهبت. فلتذهب.

لا الارض استعيدت. ولا كابوس الاحتلال زال. ولم نشم رائحة الوطن. ويبقى الرهان الا يرتكب اللبنانيون في السنة الجديدة ما ارتكبوه في السنة السابقة. ها نحن نتمرغ على عتبات النهايات. نريد رغيفا ونريد وطنا.

غسان شربل

عرفات في ذكرى الانطلاقة

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

تصفية القضية الفلسطينية برمتها نتيجة تخطيط وتدبير مدروس ينطلق من ارضية الاتفاقات السرية التي ابرمها المبعوثون الاميركيون مع القادة السوريين".

وحيا "صمود الشعب الفلسطيني في المخيمات" واضاف: "اننا نعلن اليوم وفي عيد ثورتنا ان من حقنا الدفاع عن مخيماتنا في لبنان التي تعرضت لثلاث مذابح خلال سنة ونصف سنة، كما تؤكد ان حقنا في الدفاع عن وجودنا الموقت في لبنان وفي كل دول الطوق (المواجهة) هو حق مشروع وعلى كل الدول العربية وجماهير امتنا العربية ان تلقي بكل ثقلها وامكاناتها الى جانب هذا الحق لحماية الانسان الفلسطيني في مخيمه ولضمان حقه في الحياة حتى يعود الى وطنه فلسطين (...) ان شعبنا وثورتنا لن يقبلا اي شكل من اشكال التوطين الذي رفضناه وقاومناه ولن نقبل بديلا من فلسطين وغير القدس عاصمة لنا".

واشار الى "ان المنظمة مع الشعب العراقي والجيش العراقي وهو يدافع عن البوابة الشرقية للامة العربية خصوصا بعد مبادرات السلام التي جاءت على لسان الرئيس صدام حسين والمبادرات الاخرى التي رفضتها ايران".

(اشا)

واشنطن ندّدت

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

التشاد اتخذت منذ اسابيع منحى دراماتيكيا بفعل "تدفق قوات الغزو الليبية" الى شمال التشاد. وكان حبري يتحدث لدى استقباله اعضاء السلك الديبلوماسي المعتمدين في نجامينا. وكرر اتهام ليبيا بشن غارات عشوائية واستخدام النابالم والغازات السامة وارتكاب المجازر ضد مدنيين ابرياء واكد تصميم الشعب التشادي على القتال ايا كانت التضحيات قائلا: "ان القيم التي يناضل الشعب التشادي من اجلها هي نفسها التي ترتكز عليها الاسرة الدولية وتاليا التعاون الدولي".

واشار المراقبون الى ان السلطات التشادية توقفت منذ ايام عن الحديث عن سير المعارك في الشمال، مما يؤكد الانباء عن نجاح القوات الليبية في اقتحام بلدة زوار الاستراتيجية. لكنهم ذكروا ان النجاح العسكري الليبي في الشمال يفتقر الى تغطية سياسية، خصوصا ان الزعامات التشادية المعروفة على الصعيدين الافريقي والدولي صارت تعارض الوجود العسكري الليبي في الاراضي التشادية.

● في واشنطن اتهمت ناطقة باسم وزارة الخارجية الاميركية ليبيا بانها "صعدت العنف الذي تقوم به بسلسلة هجمات وحشية بالطيران والمدرعات والمشاة على مدن ومواقع تشادية" في منطقة تيبستي في شمال غرب التشاد. وقالت ان قوات موالية للحكومة التشادية اضطرت الى الانسحاب من مواقعها بسبب تفوق القوة النارية الليبية.

(وصف، رويتر)

عبد المجيد

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

بوساطة لانهاء الحرب الدائرة في جنوب السودان بين القوات الحكومية والمتمردين الذين يتزعمهم العقيد جون غارانغ. واوضح ان الرئيس حسني مبارك اكد استعداده للبحث عن حلول لمشكلة الجنوب السوداني عندما يستقبل الشهر المقبل الرئيس الاثيوبي منغيستو هايلي مريم.

وقال الهندي ان الزيارة التي سيقوم بها الصادق للقاهرة "ستضع حدا لتكهنات خاطئة في شأن العلاقات الثنائية". واضاف ان الاوصاف التي تطلق على حال العلاقات مع مصر ومنها الركود والتدهور ليست صحيحة.

ويذكر ان رفض مصر تسليم الرئيس السوداني السابق جعفر نميري وتحسن العلاقات السودانية - الليبية اديا الى تراجع واضح في العلاقات بين الخرطوم والقاهرة.

(وصف، رويتر)